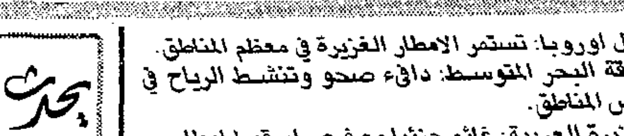
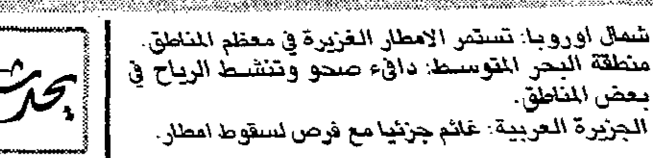


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Saturday, 22 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3798
السبت ١٧ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٨





هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات

بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧١٤٥، المارك ١,٨٤٧٥، الين ١٣١,٤٠
الفرنك الفرنسي ٦,٢٦٥٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٨
الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

الطقس

شمال اوروبا: تستمر الامطار الغزيرة في معظم المناطق.
منطقة البحر المتوسط: دافئ صحو وتنشط الرياح في بعض المناطق.
الجزيرة العربية: غائم جزئيا مع فرص لسقوط امطار.

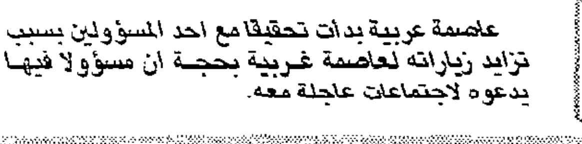


يحدث

يبدأ رئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو دوميتا غدا زيارة رسمية لاسرائيل تستمر يومين يصحبه فيها وزير خارجيته جوليو اندريوتي ويلتقي خلالها مع اسحاق شامير ومع عدد من الشخصيات الفلسطينية.

أسرارنا

عاصمة عربية بدأت تحقيقا مع احد المسؤولين بسبب تزايد زياراته لعاصمة غربية بحجة ان مسؤولا فيها يدعوه لاجتماعات عاجلة معه.



رئيس وزراء الأردن لـ الشرق الأوسط:

الوضع الأمني جيد وما حدث أمر مؤسف

لندن - عمان - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى ومحمد صادق:

اكدت السفارة الاردنية في لندن ان الملك حسين الغى زيارة قصيرة كان من المتوقع ان يقوم بها الى بريطانيا غدا في طريق عودته من الولايات المتحدة، وذلك في الوقت الذي شهدت معظم مدن وقرى الاردن هدوءا نسبيا امس باستثناء مدينة السلط الواقعة على مسافة ٣٠ كيلومترا غربي عمان حيث وقعت مظاهرات متفرقة.

وفي غضون ذلك قال الامير حسن ولي العهد الاردني ان احداث الايام الماضية ادت الى وقوع ٨ قتلى و١٨ جريحا، وجدد دعوته لمؤتمر اقتصادي تشارك فيه جميع الشخصيات الاقتصادية ومجالس تنمية الاقاليم لبحث سبل الاستقرار الاقتصادي في الاردن.

وفي واشنطن قال السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الذي يرافق الملك حسين في زيارته الرسمية للولايات المتحدة، لـ «الشرق الاوسط»: ان الوضع الامني جيد وان ما حصل امر مؤسف واسلوب غير مألوف في الاردن. ونفى ان تكون الاضطرابات قد بحثت بين الملك حسين والمسؤولين في الادارة الامريكية، مع ان موضوع المساعدات الاقتصادية للاردن قد بحث.

وتزامنت هذه التصريحات مع بيان رسمي اصدرته الحكومة الاردنية في عمان امس دعت فيه المواطنين الى التعاون مع الاجهزة المعنية للحفاظ على الحياة الطبيعية في الاردن، كما حذرت انها لن تتساهل «مع من تسول لهم انفسهم باستغلال الظرف الراهن للعبث باستقرار البلد وامنه».

واشار البيان الى القتلى والمصابين مسجلا وقوع اضرار مادية كبيرة لحقت بعدد من المستشفيات والمدارس والبنوك والمتاجر، اضافة الى عمليات تبادل اطلاق الرصاص بين متظاهرين ورجال الامن.

واعربت الحكومة الاردنية في بيانها عن الاسف لما آلت اليه هذه الاحداث وقالت: «ان ما حدث امر مؤسف ومخز ومستهجن، كما ان الطريقة التي اعتمدت في التعبير عن الاحتجاج على ارتفاع الاسعار هي طريقة غير مألوفة لدى شعبنا الذي دأب على استخدام قنوات الحوار والتعبير عن الرأي من خلال القنوات المفتوحة باستمرار لجميع فئات المجتمع».

وذكر البيان ان الجهات الرسمية تقوم بالتعرف على الاشخاص والجهات التي وقفت وراء هذه الحوادث المؤلمة ودراسة دوافعها، يساعدها في ذلك تفهم المواطنين وحرصهم على سلامة بلدهم ومكتسباتهم الوطنية.

وقد استبعد الامير حسن وجود ابعاد سياسية للاضطرابات التي شهدها جنوب الاردن وقال: «انها قضية محلية متعلقة بالاسعار وغلاء المعيشة وما يرتبط من ذلك بالسياسة الاقتصادية لصندوق النقد الدولي».

وقال: «ان ذلك يعتبر فرصة لنا لاعادة النظر في الكثير من البرامج الاقتصادية. وهناك استعداد كامل للتفهم ولذلك دعوت للقاء اقتصادي موسع لاجراء مناقشة كاملة للاحداث وسعيا للمزيد من المشاركة في معالجة البطالة والفقر. وهذا التوجه اساسي للدولة ولكن يجب ان يتم ذلك كله في ظروف من الهدوء والاستقرار وليس في مناخ الاستغلال والانتهازية من جانب اطراف قد ترى ارضية خصبة في العنف الذي اسفرت عنه الاضطرابات».

واضاف: هناك مسعى اساسي لتحريك الاقتصاد الاردني في العامين المقبلين بشتى الوسائل سواء ما يتمثل منها بالمساعدات العربية والدولية او اية وسائل اخرى. ولكنه اكد في الوقت ذاته ان الاهم من ذلك كله هو الاعتماد على النفس. وهذا هو اساس الخطة الاردنية.

من ناحيته شرح السيد زيد الرفاعي ببعض التفصيل في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» خلال لقائه مع مندوبي وسائل الاعلام العربية في واشنطن الليلة قبل الماضية اسباب الاضطرابات والمشاكل الاقتصادية التي يواجهها الاردن وحلها. وقال في رده على السؤال حول ما توصل اليه الملك حسين والوفد المرافق له في مباحثاتهم مع المسؤولين الامريكيين بالنسبة للمساعدات الاقتصادية، خصوصا في ظل ما يجري في الاردن الان، وما اذا كانوا قد تناولوا في المباحثات الاضطرابات في الاردن: «اننا لم نبحث ذلك، وما حصل مؤسف فعلا، وهو اسلوب غير مألوف في الاردن، واذا كان هناك اي اراء او مشاعر، فان وسائل الاتصال مع المسؤولين متيسرة في الاردن، ويمكن لاي مواطن ان يعبر عن مشاعره بطرق مشروعة، وليس بمظاهرات او محاولات تخريب، ولكن الحمد لله الوضع الامني جيد، ومن اتصالاتنا المستمرة مع عمان، يبدو انه كانت هناك مبالغة كبيرة فيما نشر خارجيا حول ما جرى».

واضاف «بالطبع نحن نمر بضائقة مالية في الاردن، وسبب الضائقة المالية، هو حجم المديونية الخارجية، التي تعادل تماما المبالغ التي التزمت بها بعض الدول العربية في قمة بغداد عام ١٩٧٨، ولم تصل الى الاردن. بمعنى آخر، عندما قامت الحكومات الاردنية المتعاقبة منذ عام ١٩٧٨ بالاقتراض الخارجي، لاغراض السلاح واغراض التنمية، والبنية التحتية، كانت حريصة جدا ان تراعي ان ما يستحق

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع الصفحة ٤)

تأجيل جلسة مباحثات بين العراق وايران

جنيف - أ. ف. ب: ارجئت جلسة المحادثات التي كان من المقرر ان تعقد بعد ظهر امس في جنيف على مستوى الوزراء بين ايران والعراق الى اليوم.

وقالت المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة: «ان خافيير بيريز دي كويلار كان على اتصال مع «الجانبين طوال ظهر امس لتوضيح بعض الامور».

وذكرت ان الوفدين العراقي والايراني برئاسة وزيري الخارجية طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي سيعقدان جلسة مفاوضات اليوم في قصر الامم باشراف دي كويلار.

طهران تعلن إحباط مؤامرة انقلابية وتتهم واشنطن

أمير طاهري يكتب لـ الشرق الأوسط:

الأسباب وراء توقيت كشف رفسنجاني للتفاصيل

كشف هاشمي رفسنجاني رئيس المجلس الاسلامي (البرلمان) في ايران النقاب امس عن افشال مؤامرة انقلابية عسكرية ضد النظام في طهران واعتقال القائمين بها. وعلم في العاصمة الايرانية ان اكثر من ١٠٠ من ضباط الجيش والبحرية والحرس الثوري كانوا ضمن المتورطين في هذه المؤامرة، وقد جرى بالفعل اعدام ١٧ من ضباط الجيش والبحرية والحرس بعد محاكمات لم تستغرق الواحدة منها الا بضع دقائق.

واعلنت المصادر هويات ٣ ضباط بحرية واثنين من ضباط الجيش واحد قادة الحرس الذين اعدموا، وهم النقيب البحري كيانوش حكيمي، والنقيب البحري فرهد رياجي، والقومندان البحري بابك قهرمان، والرائد رضا كياني، والنقيب حسين علوي بوروجردي، وضابط الحرس القومندان عباس قرعي.

وقد اعلن رفسنجاني نبأ المؤامرة ابان خطبة الجمعة في جامعة طهران، وقال ان الولايات المتحدة كانت وراءها وان بعض كبار الشخصيات ضالعون بها ايضا، كما قال رفسنجاني ان بعض المعتقلين كانوا يشغلون مناصب حساسة في اجهزة الدولة، واتهم «المتآمرين» بانهم اعطوا الولايات المتحدة معلومات حول حركة القطع البحرية الايرانية ابان حرب الخليج، وان بعض ضباط البحرية منهم ساعدوا الامريكيين في المواجهات البحرية مع القطع الايرانية.

وطبقا للمصادر في طهران، فان المتهمين بالمؤامرة كانوا على استعداد للتحرك بمجرد اعلان وفاة الخميني، وان «لواء ذو الفقار» التابع للحرس الثوري والمكلف بحماية العاصمة كان مخططا له ان يبادر على الفور الى احتلال جميع المباني الحساسة فيها، بينما تسيطر البحرية على مرافق النفط الرئيسية في جنوب غرب البلاد وعلى ساحل الخليج. وعلى الاثر يعلن المتآمرون حكومة مؤقتة تلتزم باجراء انتخابات عامة حرة خلال ستة اشهر.

وتذكر مصادر في طهران، انه رغم محاولة رفسنجاني ربط حسين علي منتظري بتهمة المؤامرة فلا يوجد ثمة دليل على ذلك. ويبدو ان المتهمين تبعا للمعلومات المتوافرة في هذه المرحلة المبكرة، مرتبطون بـ «الجمعية الحجتية» شبه السرية وهي تنظيم اسلامي يميني يقوده محمود حلبي، ويعرف عن التنظيم انه يضم في اطار المتعاطفين معه عددا من الوزراء واعضاء

(التتمة على الصفحة ٢)

القدومي في زيارة مفاجئة لباريس

باريس - أ. ف. ب: علم في وزارة الخارجية الفرنسية ان السيد فاروق القدومي وزير خارجية دولة فلسطين وصل امس فجأة الى باريس في زيارة قصيرة للقاء وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

ولم تعط المصادر الفرنسية او الفلسطينية اي ايضاح عن هدف هذا اللقاء الذي قد يكون له صلة بالزيارة المقبلة التي سيقوم بها الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الى باريس.

وكان عضو اللجنة المركزية في حركة فتح السيد صلاح خلف (ابو اياد) قد اكد في منتصف ابريل (نيسان) الحالي ان السيد القدومي سيزور فرنسا في الثالث من مايو (ايار) المقبل. الا ان هذا النبأ لم يتأكد من مصادر فرنسية.





رغم محاولات سلطات الاحتلال منع آلاف الشباب الفلسطينيين من اداء صلاة الجمعة داخل المسجد الاقصى فان اعدادا غفيرة ادت الصلاة يوم امس في الساحات المحيطة بالمسجد دون ان تأبه لاستفزازات الجنود الاسرائيليين.

تصاعد الخلاف بين حكومة العسكريين وواشنطن

التحرك الدولي يدعم المشروع العربي في لبنان

بيروت - نيويورك - الكويت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ظهرت امس ملامح تحرك دولي ازاء ازمة لبنان ينطلق من تأييد الدول الخمس الكبرى لمساعي اللجنة الوزارية السداسية العربية التي تردد انها ستسعى الى بلورة حل شامل للنزاع. وجاء هذا التحرك في وقت استمر الهدوء النسبي في بيروت والمناطق المحيطة بها وسط تصاعد الخلاف بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون والولايات المتحدة.

ففي نيويورك استمرت المشاورات بين الدول الخمس الكبرى تجاوبا مع التحرك الفرنسي الداعي الى صدور بيان عن رئيس مجلس الامن الدولي يتضمن دعوة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى التعاون مع اللجنة الوزارية العربية والقيام بكل الجهود الممكنة والاتصالات اللازمة لوضع حد للخسائر في الارواح ووقف معاناة الشعب اللبناني والتوصل الى وقف لاطلاق النار لا بد منه لحل الازمة اللبنانية.

وعلم ان مندوبي الدول الخمس اجروا اتصالات مع دي كويلار ورئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان تكليف دي كويلار القيام باتصالات في لبنان لا يعني بالضرورة توجهه الى هذا البلد وان الاتصالات قد تكون هاتفية ومكثفة لترسيخ وقف النار، اما الحل السياسي فهو متروك للجنة الوزارية العربية. واضافت ان الاتصالات اظهرت ان لا عقبات تحول دون صدور البيان والمتوقع ليل الجمعة - السبت.

وفي جنيف وجه دي كويلار امس نداء من اجل تأمين مساعدة دولية للبنان

(التتمة على ص٢)



تقرير خاص بـ الشرق الأوسط:

إضرابات في الجامعات المغربية والمعارضة تتهم الجماعات الاسلامية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

المحت تقارير صحفية الى وقوف جماعات اسلامية وراء الاضرابات التي شهدتها بعض الكليات الجامعية. وهي ظاهرة جديدة لم تكن موجودة من قبل.

وكانت كليات العلوم في كل من الرباط ومراكش والجديدة والدار البيضاء قد شهدت خلال الاسبوع الحالي اضرابات متفرقة قام بها الطلاب للمطالبة بتأجيل الامتحانات الى ٢٦ مايو (آيار) المقبل بدلا من ١٢ مايو كما هو مقرر.

والى جانب هذه الاضرابات ظلت الدراسة في كلية العلوم في القنيطرة متوقفة منذ ١٤ فبراير (شباط) الماضي.

وقد انتقدت صحيفة «البيان» المغربية اليسارية استمرار الاضراب في جامعة القنيطرة واشارت الى ان اغلبية الطلاب يميلون الى استئناف الدراسة. ووصفت الاضراب انه «عبثي».

وفي السياق ذاته يلاحظ ان حركة لاعادة احياء دور التنظيم الطلابي الرئيسي «الاتحاد الوطني لطلبة المغرب» قد بدأت في العام الحالي في الكليات المغربية، وكانت خلافات بين التيارات اليسارية قد ادت الى شل هذا التنظيم الذي ظل محظورا لاعوام الى ان استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قيادات تاريخية للاتحاد فاعتبر ذلك بمثابة اشارة رسمية لرفع الحظر.

وتواكب تنظيم حلقات وتجمعات طلابية في الكليات مع سلسلة من الاضرابات المحدودة بدأت باضراب طلاب جامعة فاس للمطالبة باعادة زملائهم الذين فصلوا بعد ان تجاوزوا السن القانونية المسموح به لطلاب الجامعة.

وقد تجاوبت ادارة الجامعة مع مطالب الطلاب واستؤنفت الدراسة. ورغم انتقال

(التتمة على ص ٢)

محامو خاشقجي يطالبون بعدم تسليمه للسلطات الامريكية

بيرن - وكالات الانباء: اعلن محامو رجل الاعمال السيد عدنان خاشقجي الذي اعتقل يوم الثلاثاء في العاصمة السويسرية انهم «سيستخدمون جميع الطرق المشروعة للوقوف ضد طلب التسليم الذي قدمته الولايات المتحدة وللتوصل سريعا الى الافراج عنه».

وذكر المحامي السويسري رالف تسلوكتسوفر ان السيد خاشقجي «يعتبر انه لم يرتكب اي جرم ازاء اتهامات السلطات الامريكية».

وتعد السلطات الامريكية حاليا ملفا لتقدمه للسلطات السويسرية بشأن الاتهامات الموجهة للسيد خاشقجي والتي تتعلق «بالتعامل غير المشروع في ممتلكات وتحف الرئيس الفلبيني السابق فيردناند ماركوس وزوجته ايملدا»، وهي عبارة عن ٤ مبان في نيويورك و١١ لوحة فنية.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

واشنطن تسعى لتغيير موقف اسرائيل

الرفاعي: ناقشنا توجهاً عاماً ولم تعرض علينا تفاصيل خطة

واشنطن ـ نيويورك ـ فيينا ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اظهرت تصريحات فلسطينية ـ اردنية ـ امريكية اخيرة ملامح تقدم في معالجة العقبات الكبيرة امام عملية السلام في الشرق الاوسط وبدا واضحا ان الاتصالات العربية ـ الامريكية الاخيرة ترمي الى توفير الفرص لبدء حوار بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط.

فقد اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول في حديث للتلفزيون الامريكي انه سيقبل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة تحت اشراف دولي قبل انسحاب اسرائيل بالكامل من تلك الاراضي اذا كانت هذه الانتخابات جزءا من خطة تقضي الى حصول الفلسطينيين على حق تقرير المصير بالكامل، كما اعلن وفي الوقت نفسه تقريبا رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي في ختام زيارة العاهل الاردني الملك حسين لواشنطن «ان الادارة الامريكية ستبذل في المرحلة التالية محاولات لاحداث تغيير في الموقف الاسرائيلي». وجاءت تصريحات المسؤول الاردني هذه غداة اعلان نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي ادوارد ووكر في مجلس النواب الامريكي ان بلاده تنتظر من اسرائيل جدولا زمنيا للانتخابات من الان وحتى شهر يوليو (تموز) المقبل.

وفي موقف يبدو مختلفا عن مواقف المنظمة السابقة للاتصال الاخير مع الادارة الامريكية، قال الرئيس عرفات للتلفزيون الامريكي: ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تقبل الانتخابات المقترحة الا اذا لم تشرف عليها اسرائيل وادت الى انسحاب القوات الاسرائيلية. وقال ايضا: ان الانتخابات لا تتبع بمفاوضات فالانتخابات جزء من ممارسة الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره.

وفي ما يتعلق بمباحثات الملك حسين مع المسؤولين في الادارة الامريكية بشأن عملية السلام وطرق دفعها، وموضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة والتصور الامريكي للمرحلة المقبلة ومجمل نتائج الزيارة قال الرفاعي: ان الزيارة كانت موفقة جدا، وان الملك حسين والوفد المرافق له شعروا باهتمام خاص من قبل الادارة الجديدة بقضايا الشرق الاوسط المختلفة، وبالصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية بشكل خاص والرغبة في ان تسهم الادارة في دفع مسيرة السلام.

واضاف: انهم لم يدخلوا في اي محادثات تتعلق بتفاصيل معينة، مثل موضوع الانتخابات، وان الملك حسين شرح للرئيس جورج بوش ولوزير خارجيته جيمس بيكر وللمسؤولين في الادارة انه يجب ان تقوم الولايات المتحدة بدور فعال في تطوير الموقف الاسرائيلي لينسجم مع التوجه الايجابي العربي ـ الفلسطيني نحو التسوية السلمية.

ونفى ان يكون الملك حسين توصل مع الرئيس بوش الى اتفاق في ما يتعلق بما يسمى «مقترحات شامير». وقال ان الرئيس الامريكي لم يعرض تلك المقترحات، ولم تكن مدار بحث. واضاف: ان الاردن ليس الطرف المعني بالموافقة او الرفض في ما يتعلق بالانتخابات. وان الجهة صاحبة القرار في هذا الامر هي منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف: ان الملك حسين وفي معرض طرح مبدأ الانتخابات اكد انه لا يمكن ان تكون هدفا في حد ذاتها، بل جزءا من عملية سلام مرتبطة بالتسوية النهائية اي خطوة مرحلية من مراحل عدة متفق عليها مسبقا. وقال ان الملك حسين اشار الى سابقة ناميبيا حيث اعتبرت الانتخابات جزءا من الاتفاق العام.

وشدد على القول ان الانتخابات لم تطرح من حيث المبدأ، وكجزء من تصور لعدة خطوات ضمن اطار التصور الكامل للحل النهائي الشامل. وقال: ان ما بحث معنا هو موضوع توجه بشكل عام ولم تعرض علينا تفاصيل، ولم يعرض علينا برنامج، ولم تعرض علينا خطة.

وشدد على انه لا حلول ولا تسويات جزئية او منفردة وانما المطلوب تسوية شاملة. كما قال ان موقف الاردن والموقف العربي العام هو دعم منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا ما تم تأكيده للمسؤولين في الادارة.

رسالة للأسد من منجيستو

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد ناصر قدور وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية امس مع كاساكبيدي وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية في اثيوبيا الذي يزور دمشق حاليا.

وعلم انه تم الاجتماع استعراض الاوضاع في المنطقة بشكل عام والوضع في منطقة القرن الافريقي بشكل خاص والعلاقات بين البلدين.

وكان الوزير الاثيوبي قد وصل الى دمشق امس الاول في زيارة رسمية تستغرق اياما عدة.

واعلن كبيدي انه سلم خلال الزيارة رسالة من الرئيس الاثيوبي منجيستوهايلي مريام الى الرئيس السوري حافظ الأسد تتعلق بالتطورات في القارة الافريقية وعدد من القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

ويعتقد المراقبون في دمشق ان لهذه الزيارة علاقة بالوساطة التي تعتزم سورية القيام بها بين السودان واثيوبيا بهدف تهدئة الاوضاع في جنوب السودان.

وكان السيد ميرغني النصري عضو ملجس رأس الدولة السوداني قد زار سورية اخيرا واعلن ان دمشق ستتوسط بين السودان واثيوبيا لحل ازمة الجنوب.

طهران تعلن احباط محاولة انقلابية

تتمة المنشور ص ١

البرلمان والضباط وكبار موظفي الدولة واغنياء تجار «البازار».

حتى الآن تفاصيل «المؤامرة» قليلة والمتحدثون باسم التنظيمات المعارضة المتعددة في العاصمة الفرنسية باريس نفوا اي معرفة بالتخطيط لمحاولة انقلاب. والمعروف ان كلا من جماعة «مجاهدين خلق» وجماعات انصار الشاه ومركزها باريس، تقيم علاقات وثيقة مع «الحرس الثوري» والقوات المسلحة.

المبادرة للجوء الى القوى لضرب الملالي كانت مرتقبة بعد ان وافق الخميني على انهاء الحرب مع العراق وعين رفسنجاني، وهو احد الملالي، قائدا عاما للقوات المسلحة. وطبقا للمتحدثين باسم فئات المنفى فان ايا من جماعاتهم لم تسقط احتمال الانقلاب العسكري بحجة «ان الوسيلة الوحيدة لانقاذ ايران هي اسقاط النظام واذا كانت الطريق الوحيد عبر الانقلاب فلم لا؟» كما يقول المتحدث باسم حركة حرية ايران في باريس.

غير ان المراقبين في طهران يخالفون هذا الكلام ويعتقدون ان القصد من الاعلان عن المؤامرة الانقلابية يهدف الى تمهيد الطريق لتصفية واسعة لخصوم النظام الحقيقيين او الذين يشتبه بأنهم من خصومه، في القوات المسلحة ومؤسسة الخدمة المدنية.

وفي الواقع، هناك شك في ان تنجح اي محاولة انقلابية في ايران في الفترة الراهنة، فـ «لواء ذو الفقار» لا يزيد عدد افراده على ٦ الاف رجل فقط، وهو يتمركز على بعد حوالي ٦٥ كيلومترا الى الجنوب من طهران. بينما في طهران نفسها لدى الملالي المرتبطين بالنظام زمرهم العسكرية الخاصة التي يتجاوز عدد افرادها ٣٠٠ الف رجل. ومع ان هذه الزمر اقل كفاءة من الوحدات العسكرية النظامية، فانها من القوة بحيث يمكنها اجهاض اي محاولة انقلابية تقوم بها قوات قليلة العدد.

والوحدات النظامية، التي تلي «لواء ذو الفقار» في قرب مواقعها من طهران فيلق المشاة الـ ٧٧ ومركزه قوشان على بعد حوالي ٥٠٠ كيلومتر الى الشرق من العاصمة، وهذا يعني انه رغم قوته، يحتاج ليوم كامل على الاقل للوصول الى العاصمة، مما يعطي وقتا كافيا للملالي بتنظيم مقاومة فعالة.

وهناك عدة اسباب لتوتر بعض الضباط منها اعتراضهم على موافقة الملالي على وقف اطلاق النار مع العراق بينما لايزال العراقيون يحتلون اراضي ايرانية. وهم غير سعداء بالميزانية الجديدة التي اعلنت في الشهر الماضي، والتي خفض فيها الانفاق العسكري بنسبة ٤٠ في المائة تقريبا خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية، وذلك بالاضافة الى الشح في التسليح والامداد، وتحديدا اثار القرار الذي اتخذ اخيرا بحل الهيئة المكلفة بجمع المتطوعين والخطط المؤدية لحل ما لا يقل عن سبعة فيالق من «الحرس» سخطا عميقا.

اما «القشة التي قصمت ظهر البعير» بالنسبة لـ «الحرس الثوري» فقد جاءت عندما عين الخميني، عبد الله نوري، وهو طالب شريعة وفقه في الثامنة والعشرين من عمره، ممثلا خاصا له في «الحرس»، علما ان نوري بهذه الصفة يصبح القائد الحقيقي له. وقد فرض نوري بالفعل سلطاته بعزله عشرات الضباط وابدال اربعة من اصل خمسة من قادته الرئيسيين.

الموقف العام في طهران حاليا، انه مادام بقي الخميني على قيد الحياة وبيده السلطة فانه قد يتمكن من المحافظة على استتباب الوضع. ولكن مع رحيله سيكون من المستحيل منع المتنافسين على السلطة من فتح باب الصراع. والقوات المسلحة، سواء بقواها النظامية او غير النظامية، من الفئات، التي ستصارع على السلطة.

وتقول المصادر في طهران ان عددا من ضباط «الحرس الثوري» الذين شاركوا في المفاوضات السرية التي دارت مع الولايات المتحدة عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ قد يكونون من بين الذين اعتقلوا وهناك معلومات موثوقة مصدرها واشنطن كشفت عام ١٩٨٧ عن محاولات لتوظيف عدد من الضباط المشاركين في المفاوضات المذكورة قامت بها عدة وكالات مخابرات امريكية بينها وكالة المخابرات المركزية (السي.آي.ايه).

كما ان انحياز رفسنجاني الى الجناح المتشدد، يراه المراقبون سببا للكشف في هذا الوقت بالذات عن المؤامرة. فرفسنجاني (رئيس البرلمان) الطامح لرئاسة الجمهورية في اغسطس (آب) المقبل قرر على ما يبدو دفن ماضيه كقيادي «معتدل» وطرح نفسه كأحد اركان النظام.

التحرك الدولي في لبنان

تتمة المنشور ص ١

مقدارها ٩٢ مليون دولار.

وذكر دي كويلار في ندائه ان هذه المساعدة ستفيد منها قرابة ١٥٠ الف عائلة اي حوالي ٨٠٠ الف شخص من «اكثر المتأثرين حاليا بالازمة التي يجتازها» هذا البلد.

وكان مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود قد تحدث امس الاول عن خطة اعدتها اللجنة السداسية العربية لعرضها على الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في تونس في ٢٦ من الشهر الحالي.

وفي الكويت اعرب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد عن تفاؤل بلاده بامكانية تحقيق تسوية في لبنان برغم ظروف التوتر والاوضاع المأسوية القائمة حاليا.

واشار الى ان مشروعا شاملا لحل الازمة اللبنانية قد يطرح في اجتماع تونس الذي اعتبره «حاسما وربما مصيريا في ما يتعلق بالعديد من القضايا المرتبطة بالوفاق العربي ومستقبل الوضع في لبنان».

وقال ان الشيخ صباح الاحمد سيطرح على الوزراء العرب ورقة عمل متكاملة على صورة مشروع شامل للحل.

وفي بيروت سجلت العلاقات بين حكومة عون والولايات المتحدة مزيدا من التدهور. فقد تظاهر نحو ٦٠٠ شاب امام مقر السفارة الامريكية في المناطق الشرقية واطلقوا هتافات معادية للادارة الامريكية التي كان عون قد اتهمها بالمشاركة «في مؤامرة الصمت». وحمل المتظاهرون بعنف على سورية واتهموا واشنطن بـ «دعم احتلال لبنان» وطالبوا برحيل السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي.

وكان متظاهرون مؤيدون لحكومة العسكريين قد حاولوا امس دخول السفارة الامريكية في بيروت فأصيب خمسة منهم بجروح طفيفة مما دفع مكارثي الى الاتصال بعون.

على الصعيد الامني، سقطت امس وللمرة الثانية في غضون ٢٤ ساعة قذائف مدفعية وصاروخية قرب مرفأي بيروت وجونيه. وقالت الشرطة ان الهدف من القصف هو منع رسو سفينة تقل ركابا من ميناء لارنكا القبرصي الى مرفأ جونيه.

مجددي ينوه بالدعم السعودي الشامل للقضية الافغانية

اسلام آباد ـ واس: نوه رئيس الدولة الافغانية الاسلامية صبغة الله المجددي بالدعم الكبير والشامل الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للقضية الافغانية.

وقال: «اننا نشعر بالامتنان والشكر العميقين للدعم المعنوي والمادي اللذين تقدمهما الحكومة والشعب السعودي للمسلمين الافغان في جهادهم ضد الاحتلال الاجنبي والسيطرة على الشيوعية».

واضاف ان المملكة العربية السعودية ضربت مثلا يقتدى به للدول الاسلامية والعربية والاخرى لكونها اول دولة تعترف بالحكومة الافغانية المؤقتة التي اقامها المجاهدون الافغان من خلال مجلس الشورى الموسع في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وعبر مجددي عن امتنانه لحكومة خادم الحرمين الشريفين على رعايتها الدائمة لقضية المجاهدين الافغان.

كما شكر جميع الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية التي ساعدت الشعب الافغاني في كفاحه لانهاء الاحتلال الاجنبي.

وكان مجددي قد خاطب لقاء اسلاميا في اسلام آباد الليلة قبل الماضية قائلا: «ان المجاهدين الافغان هزموا العدو في ارض المعركة لكنه يشن الان حربا دعائية بزعم ان الجهاد في افغانستان انتهى مع انسحاب القوات السوفياتية».

واكد رئيس دولة المجاهدين ان الجهاد الافغاني لم ينته بعد ولن ينتهي حتى تتحرر افغانستان من النظام الشيوعي في كابول».

واشار الى ان معظم الوزارات في الحكومة الافغانية المؤقتة ستنتقل الى داخل افغانستان في غضون اسبوعين او ثلاثة.

الأردن: الوضع الأمني جيد

تتمة المنشور ص ١

سنويا من اقساط وفوائد عليها، لا يتجاوز المبلغ الملتزم به سنويا من الدول الشقيقة».

وحول تصوره لحل الازمة قال السيد الرفاعي: «لو تصلنا الآن جميع المبالغ المتأخرة لتمكنا ان نسدد جميع المديونية الخارجية علينا، لكن مع الأسف فان المساعدات ـ والتي هي في الواقع التزامات اكثر منها مساعدات لانها كانت بقرار قمة ـ لم تصل بكاملها، واضطررنا ان نسدد الاقساط والفوائد المستحقة علينا من احتياطياتنا، الى ان وصلنا الى درجة لم نتمكن من خدمة هذا الدين من مواردنا الذاتية. فاتخذنا عددا من الاجراءات مضطرين، ادت هذه الاجراءات الى تعويم سعر صرف الدينار، وبالتالي فقد جزءا من قيمته، وأخذ قيمته الحقيقية في السوق، وهذا بالتالي ادى الى ارتفاع الاسعار، لأننا نستورد معظم احتياجاتنا من الخارج، وعندما يتغير سعر الصرف ترتفع اسعار جميع المواد اوتوماتيكيا. وتوصلنا اخيرا الى اتفاقية مع صندوق النقد الدولي، وهي اتفاقية جيدة، عبارة عن برنامج لخمس سنوات لزيادة الايرادات المحلية، ولتخفيض النفقات، وترشيد الاستهلاك، وضبط الانفاق الحكومي، والاعتماد على الذات، ومقابل ذلك اعادة جدولة الديون الخارجية».

ومضى يقول: «بالطبع البرنامج صعب، واثره المباشر على مستوى المعيشة عند المواطنين، ستكون له بعض النتائج التي كنا نتمنى تفاديها، لكننا نتكلم عن برنامج وطني، لسنوات مقبلة، وليس عن سياسة حكومية، او اجراءات تتخذ حبا في اتخاذ اجراءات. وليس هنالك بديل عن هذه الاجراءات اذا اردنا ان نعتمد على انفسنا، ونكيف اوضاعنا الاقتصادية ضمن ما يمكن ان يسمى باعادة هيكلة الاقتصاد الاردني، على اسس سليمة تمكننا من الاعتماد على مواردنا الذاتية».

وعلى صعيد الاحداث شهدت امس معظم المدن والقرى هدوءا حذرا خصوصا في مدينتي الكرك ومعان اللتين شهدتا مصادمات ومظاهرات واسعة خلال اليومين الماضيين. كما هدأت الامور في مدينة مادبا جنوبي عمان التي شهدت مظاهرات محدودة ولكنها عنيفة الليلة قبل الماضية تبودل خلالها اطلاق الرصاص بين متظاهرين وقوات الامن مما ادى الى مقتل رجل في الحادية والعشرين من العمر.

ولم تسجل اية احداث، امس، سوى احداث مدينة السلط التي وصفت بانها محدودة.

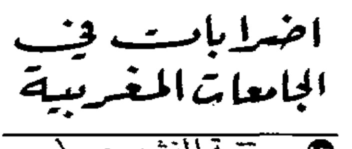
واعلن الفريق المهندس عبد الهادي المجالي مدير الامن العام في الاردن ان الامور هادئة في كل مكان باستثناء حادث السلط.

وقال في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط»: ان الحالة عادت الى طبيعتها في انحاء البلاد وان التحقيقات مع عدد من المعتقلين الذين قاموا باعمال تخريبية كالحرق والتخطيط للاضطرابات قد بدأت منذ امس الاول.

واضاف الفريق المجالي الذي كان يتحدث من مكتبه عبر الهاتف ان التحقيق يأخذ مجراه لكشف الابعاد الحقيقية للاحداث.

واشار الى انه من الصعب الجزم بمن وراء افتعالها قبل اختتام التحقيق. وذكر ان عدد الذين اعتقلوا لا يتجاوز عدة عشرات.

وقال ان كل الاحداث التي وقعت تمت معالجتها بترو وحكمة في آن وبمنطق الحزم وحق الدولة في حفظ القانون وصيانته بآن معا.



اضرابات في الجامعات المغربية

تتمة المنشور ص ١

عدوى الاضرابات الى كليات جامعة اخرى فانها كانت محدودة.

واتسعت ظاهرة التجمعات الطلابية في جامعتي مراكش والرباط. فبالنسبة لمراكش شهدت الجامعة اول اجتماع للاتحاد الوطني لطلبة المغرب اما بالنسبة لجامعة الرباط فان الامر لم يتعد تنظيم بعض مسيرات الاحتجاج والتجمهر داخل الجامعة، وكان الاستثناء الوحيد هو اضراب طلاب كلية العلوم للمطالبة بتأجيل الامتحانات، وانهى هذا الاضراب كما لوحظ استئناف الاتحاد العام لطلبة المغرب (وهو تنظيم موال لحزب الاستقلال) نشاطه في جامعة الرباط.

وعقد الاتحاد العام مؤتمره السادس عشر في كلية العلوم، وتشير مصادر طلابية الى ان الاتحاد يسعى حاليا لاستقطاب الاسلاميين من خلال تبنيه لبعض مواقفهم.

والملاحظ ان معظم الاضرابات التي عرفتها الكليات الجامعية كانت عفوية وغير منظمة، كما انها لم تستمر طويلا، بيد ان اهم ما افرزته هو بروز الاسلاميين، رغم ان الاتجاهات اليسارية والراديكالية كانت تسيطر على الجامعة المغربية منذ اعوام طويلة.

زيارة ميتران لتونس خطوة مهمة لتوثيق علاقات البلدين وحل المشاكل المعلقة خاصة قوانين الهجرة واوضاع الجالية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمثل الزيارة الرسمية المقرر ان يبداها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لتونس في ٥ يونيو (حزيران) المقبل خطوة مهمة لتكريس العلاقات الودية بين الرئيس الفرنسي والرئيس زين العابدين بن علي والتي بدات خلال لقائهما الاول في فرنسا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وكذلك لاستكمال تصفية بعض المواضيع التي شابت تلك العلاقات وبصفة خاصة قوانين الهجرة واوضاع الجالية التونسية في فرنسا.

وكانت الزيارة التي قام بها بن علي قد لعبت دورا مهما في ازالة كل مخلفات سوء التقدير التي ظهرت من جانب فرنسا اثر اقالة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة الذي كانت تربطه علاقات متميزة مع عدد من الشخصيات الفرنسية من بينها الرئيس ميتران.

ومن المتوقع ـ بعد نجاح اللقاء الاول في ايجاد تفاهم وود وتقدير متبادل بين الرئيسين ـ ان يستغل اللقاء الثاني في تطوير العلاقة بين البلدين وحل ما يعترضها من بعض الصعوبات والمشاكل، وبصفة خاصة تعثر المفاوضات بشأن اسعار الممتلكات الفرنسية من العقارات التي سيشتريها التونسيون، والاعمال العنصرية التي يتعرض لها المهاجرون التونسيون في فرنسا، والتضييقات الادارية التي تسلط عليهم التي اثارت استياء كبيرا لدى الراي العام في تونس وحتى لدى قطاعات من الفرنسيين.

اضراب عن التسوق بالجزائر احتجاجا على ارتفاع الاسعار

الجزائر ـ ر: قالت الوكالة الجزائرية للانباء ان المتسوقين هجروا الاسواق في العاصمة الجزائرية امس في مستهل اضراب عن التسوق يستمر ٤٨ ساعة احتجاجا على الارتفاع الحاد في اسعار المواد الغذائية.

ودعت مجموعة من المستهلكين في حي باب العود المواطنين الى مقاطعة اغذية مثل اللحوم والطماطم (البندورة) والتوابل والبازلاء والفلفل الاخضر بسبب ارتفاع اسعارها ارتفاعا مفاجئا.



فكرة

مصطفى أمين

انني اطالب بالتغيير، ولكن التغيير الذي اطالب به ليس تغيير اشخاص او تغيير وجوه وانما اريد ان اغير الجو الذي اصبحنا نعيش فيه. واعتقد اننا وحدنا الذين نستطيع ان نغير الجو الموبوء الذي ملانا بالتشاؤم وعدم الثقة وجعلنا نتشكك في كل شيء، ولا نثق في اي وعد ولا نحترم اي عهد. فمصر التي نراها اليوم ليست مصر التي عرفناها التي كانت مملوءة بالحب والمودة والصداقة والفروسية والمروءة. فعلينا ان نعمل لنعيد هذه الفضائل التي كدنا نضعها في المتحف باعتبارها من آثار قدماء المصريين.

ولا اظن ان الفقر والجوع والازمة هي التي جردتنا من فضائلنا، وهي التي قطعت اوصالنا وداست على تقاليدنا وخربت مبادئنا. وانما انسب الانهيار الذي حدث فينا الى الدكتاتورية او الحكم العسكري او حكم الفرد او الثلاثة معا. ففي الظلام تتضاعف الجرائم وتتعدد المخالفات. ويرتكب المنحرف من الموبقات ما لم يكن يجرؤ على ارتكابه في النور. ويضطر ان يكذب لينجو براسه او ينافق ليحتفظ بوظيفته، او يدس لزملائه ليفتح لنفسه الطريق الى التقدم او الترقية، وهكذا تكثر الخناجر التي تغمد في الظهور، ويتضاعف عدد السيوف التي تقطع الرقاب، ثم ينتشر الجبن وتتوارى الصراحة وتختفي الشجاعة وتنتهي المواجهة. فاذا اخطا كبير منا، لم يتقدم واحد فينا لينبهه الى خطئه. بل تقدم كثيرون يباركون هذا الخطأ ويعتبرون الاغلاط انجازات. فاذا راوا جريمة ترتكب اشاحوا بوجوههم، وتظاهروا بانهم لا يرون الفضيحة ولا يحاولون امساك المجرمين. بل يساعدون على ان يفلتوا من العقاب وبعضهم يقيم لهم حفلة تكريم!

في يدنا ان نبدا عهدا جديدا، لا نعبد فيه الا الله، ولا نركع الا لله، ولا نسكت عن ظلم ولا نبارك طغياننا. نؤدي فيه واجبنا قبل ان نطالب بحقوقنا. نحب وطننا اكثر مما نحب اشخاصنا. نتذكر الذين كانوا قبلنا وضحوا بحياتهم من اجلنا وصمدوا وكافحوا وماتوا في سبيل ان يتمتع الجيل الذي بعدهم بالحرية والاستقلال. نريد ان نعود ونكتب على كراريس المدارس ما كانوا يكتبونه لنا ونحن اطفال يطالبوننا بان نعبد الله، ونطيع آباءنا، ونحترم اساتذتنا، ونغسل ايدينا، ونقص اظافرنا، ونلتقط كل ورقة ملقاة في الشارع ونحافظ على نظافة الشارع او الحارة التي نقيم فيها. ويومها كنا ندهش لانهم يطلبون منا ان نغسل ايدينا، ثم عرفنا بعد ذلك ان الايدي النظيفة لا تسرق ولا تنهب، وان الاظافر المقصوصة لا تتحول الى حوافر تنشبها في ابناء وطننا، وكانوا يعلموننا حب الوطن وحب الناس وحب المدرسة، واذكر ان حصة التاريخ في مدارسنا كانت تنقلب الى حصة وطنية وابراهيم افندي مسيحة استاذ التاريخ يروي لنا قصص الشعوب التي انقضت على الطغاة والمستبدين واقتحمت حصون الطغاة وثارت من اجل الحرية والاستقلال واذكر استاذ اللغة العربية وهو يعلمنا المحفوظات من خطب سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد ومكرم عبيد.

هذا ليس عودة الى الوراء.. بل هو الف خطوة الى الامام!

قيادي بالجبهة الاسلامية السودانية لـ «الشرق الأوسط»

الديمقراطية السودانية تتعرض لتجاوزات والحكومة لا تعكس التوازن الحزبي

جدة ـ «الشرق الأوسط» من عبد الرزاق بشير:

لدى مروره بجدة عائدا من العراق الى السودان ادلى السيد مهدي ابراهيم محمد عضو الجمعية التاسيسية السودانية ورئيس ادارة العلاقات الخارجية بالجبهة الاسلامية القومية بتصريح لـ «الشرق الأوسط» حول رؤيته للتطورات السياسية الاخيرة في السودان التي اعقبت مذكرة القوات المسلحة وموقف الجبهة منها.

وركز السيد مهدي ابراهيم في تصريحه على ان النظام الديمقراطي في السودان يتعرض لكثير من التجاوزات وان كثيرا من الناس اصبحوا يتجاوزون سلطة الجمعية التاسيسية وتراجعت ثقتهم بها بسبب ما سماه «التهميش المتكرر وقيام كيانات جديدة تنازع المؤسسة الدستورية الشرعية سلطتها وصلاحياتها وهو امر لم يكن موجودا من قبل». واضاف ان ذلك يؤثر في الحياة الديمقراطية ويضعفها وان قبول رئيس الوزراء للجانب السياسي من مذكرة القوات المسلحة قد زاد هذا التاثير لانه فتح شهية المغامرين للتطلع الى السلطة مما ادى لظهور مراكز جديدة منافسة للجمعية التاسيسية.

وقال السيد مهدي ابراهيم: البرنامج المرحلي الخاص بحكومة السودان كان وراءه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء بهدف الحيلولة دون تجمع الأحزاب والنقابات في دائرة الميرغني.

وحول وضع النقابات ودورها الجديد ذكر رئيس العلاقات الخارجية بالجبهة الاسلامية ان صوت النقابات الذي ارتفع في تلك الآونة لم يكن طبيعيا لأن النقابات تكون مشاركتها دائما في المراحل الفاصلة بين نظام عسكري يراد له ان يذهب ونظام ديمقراطي يراد له ان يجيء، ففي تلك الحالة تشارك النقابات القوات المسلحة في احداث التغيير وما ان توضع الامور بعد انتخابات شرعية في يد الاحزاب السياسية التي نالت تفويضا شرعيا حتى تعود النقابات لدورها الطبيعي. اما سعي النقابات الحالي للسلطة وحرصها على المشاركة فيها متجاوزة الأسس التي اختيرت على ضوئها فمن الواضح ان وراءه تحريضا شديدا من بعض الجهات جعل منها مركزا جديدا للضغط خارج الأطر الشرعية التي ينبغي ان يقوم عليها النظام السوداني.

وحمل السيد مهدي ابراهيم رئيس الحكومة السودانية السيد الصادق المهدي مسؤولية هذا الخلط وقال ان احدى مسؤولياته ان يرعى فواصل وحدود المؤسسات الدستورية حتى لا تتداخل مسؤولياتها وتتضارب ولكنه قام بدور كبير في عملية الخلط والتجاوز من خلال تكليفه لبعض الجهات بمهام خاصة.

وانتقد السيد مهدي ابراهيم تشكيل الحكومة السودانية الحالية مركزا بصفة خاصة على وجود ثلاثة وزراء شيوعيين فيها رغم ان الحزب الشيوعي ليس له سوى ثلاثة مقاعد في البرلمان. واستبعد من ناحية اخرى ان تنجح الحكومة في تحقيق السلام مع جون قرنق الذي وصفه بانه رجل حرب لا رجل سلام وانه يريد فرض نظام يساري ولن يرضى ببقاء النظام الديمقراطي الحالي.





عمان: ٨ قتلى و١٨ جريحاً في "مظاهرات الأسعار"

الدعوة إلى مؤتمر موسع لبحث الاستقرار الاقتصادي في الأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خيم هدوء نسبي صباح امس على القرى والمدن الاردنية التي شهدت مظاهرات جديدة الليلة قبل الماضية، وذلك في الوقت الذي سيطر الجيش الاردني على مدينتي معان والكرك اللتين كانتا مسرحا للاضطرابات.

وفي الوقت الذي اشار بيان رسمي في عمان الى ان الاحداث اوقعت ٥ قتلى بينهم شرطي و١٨ جريحا بينهم ١٢ شرطيا، قال ولي العهد الاردني الامير حسن في مقابلة بثتها الاذاعة البريطانية صباح امس ان عدد القتلى وصل الى ٨، واكد دعوته الى عقد مؤتمر اقتصادي موسع يضم مجالس تنمية الاقاليم وجميع الشخصيات الاقتصادية في البلاد من اجل ترسيخ معاني وسبل الاستقرار الاقتصادي في الاردن.

وكان الامير حسن قد التقى مساء امس الاول عددا من رؤساء البلديات لبحث الاضطرابات التي بدأت في مدينة معان وامتدت الى عمان والعديد من القرى والمدن الاخرى جنوبي الاردن.

وقال الامير حسن في لقائه مع رؤساء البلديات: «اننا على يقين من حرص الجميع على المصلحة الوطنية وعلى تجاوز الاحداث المؤسفة التي حدثت مؤخرا في جنوب البلاد بروح الاسرة الواحدة والمسؤولية العالية».

وأكد ولي العهد الاردني على اهمية «التفاعل الوطني من خلال الحوار البناء والمشاركة الشعبية على جميع المستويات في الدفاع عن مكتسبات الوطن وأهمية المحافظة على قنوات الحوار التي اصبحت من سمات بلدنا.

في غضون ذلك نقلت وكالات الانباء عن شهود عيان ان هدوءا نسبيا عاد الى مدن معان والكرك ومأدبا خصوصا بعدما سيطر الجيش وقوات الامن على معان والكرك لوضع حد للاضطرابات. ولكن الوكالات تحدثت عن مظاهرات واشتباكات في بلدة السلط القريبة من عمان صباح امس.

وتحدث شهود العيان عن مظاهرات واسعة واعمال شغب وقعت الليلة قبل الماضية في مدينة مأدبا على بعد ٣٣ كيلومترا من عمان. وقالوا ان المتظاهرين اعتدوا على بعض المنشآت والسيارات وحطموا واجهات مصرف الاسكان وعدد من المحلات التجارية في مأدبا، كما هاجموا مركزا طبيا وتعاونية للجيش.

وذكر سكان في المنطقة لوكالة الانباء الفرنسية انه في وقت خيم هدوء نسبي على الجنود، سجل تبادل لاطلاق النار امس الاول خلال تشييع ابراهيم القطاونه (١٧ عاما) احد ضحايا التظاهرات التي اندلعت في قرية المزار في منطقة الكرك (١٢٥ كيلومترا جنوب عمان). وقالوا ان تبادل اطلاق النار ادى الى مقتل شخصين واصابة اربعة اشخاص بجروح مما دفع بالجيش الى السيطرة على منطقة الكرك والى فرض حظر للتجول فيها.

وسيطر الجيش ايضا على مدينة معان (٢١٦ كيلومترات جنوب عمان)، وهي المدينة التي اندلعت فيها اولى مظاهرات احتجاج على الوضع المعيشي يوم الثلاثاء الماضي. وافاد سكان ان الجنود دعوا اهالي المدينة بواسطة مكبرات الصوت الى تسليم اسلحتهم.

واستنادا الى شهود العيان، فان المتظاهرين استخدموا اسلحة اوتوماتيكية يوم الاربعاء الماضي فردت قوات الامن باطلاق النار، مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص.

من جهة اخرى، افاد سكان في الطفيلة (١٨٥ كيلومترا جنوب عمان) ان المدينة شهدت تجددا للتوتر ليلة الخميس ـ الجمعة وان تبادلا لاطلاق النار اندلع بين قوات الامن ومتظاهرين على الرغم من حظر التجول. وقالوا ان محمد احمد العوران (٢١ عاما) سقط قتيلا خلال الاحداث.

وذكر عدد من السكان ان المظاهرات كانت محدودة ولكنها تميزت بالعنف بعد ان استخدم بعض المتظاهرين اسلحة نارية.

وقد استمر امس التضارب حول عدد القتلى والجرحى في الاضطرابات. فبينما نقلت وكالات الانباء عن افادات شهود عيان ان عدد الضحايا وصل ١١ قتيلا و٣٤ جريحا، اشار بيان رسمي صدر امس في عمان الى سقوط ٥ قتلى و١٨ جريحا. الا ان الامير حسن ولي العهد قال في حديثه لهيئة الاذاعة البريطانية ان عدد القتلى ارتفع الى ٨.

ولكن التقارير المختلفة اشارت الى ان الوضع كان هادئا صباح امس مع شيء من التوتر خوفا من تجدد المظاهرات وحوادث الشغب.

وتحدثت هذه التقارير عن استمرار حظر التجول في مدينتي معان والكرك. كما نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مراسلتها في عمان انها لاحظت ظهور تعزيزات امنية في الشوارع الرئيسية للعاصمة الاردنية. ولدى سؤال احد رجال الشرطة عن هذه التعزيزات، قال ان الامر يتعلق «بتدابير احترازية».

ومن ناحية اخرى، اتهم مسؤول اردني كبير اجهزة الاعلام بتضخيم الاحتجاجات التي وقعت بسبب زيادات في الاسعار، وقال انه يتعين على الشعب ان يعتاد على الصعوبات الناجمة عن اجراءات التقشف الاقتصادي.

وقال المسؤول الاردني، الذي اشترط عدم ذكر اسمه: ان الملك حسين واعضاء الوفد المرافق له في واشنطن على اتصال مستمر بعمان وان الوضع في الاردن هادىء الآن وتحت السيطرة ولا توجد على الاطلاق مشكلة امنية داخلية نتحدث عنها.

واضاف المسؤول ان الاحتجاجات «لا تحركها دوافع سياسية»، ولكنها نتيجة الاصلاحات الاقتصادية التي فرضتها الحكومة في اطار اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قروض للمساعدة في اعادة جدولة ديون الاردن الخارجية التي تبلغ ستة مليارات دولار.

وقال: قمنا بسلسلة اجراءات كانت ولاتزال حتمية بسبب عدم وفاء دول عربية بتعهداتها بمساعدة الاردن.

ولكنه اشار الى ان زيادات الاسعار نفسها كانت ذريعة للاحتجاجات، وقال: ان السخط نتيجة المصاعب العامة التي يتعين ان تصبح اسلوب الحياة، لأن الاتفاق مع صندوق النقد الدولي يستمر خمس سنوات وتنوي الحكومة الالتزام به.

وأضاف: «لقد قررنا الاعتماد على انفسنا وعلى العيش في اطار امكانياتنا وعدم الاعتماد على الدعم الذي يأتي من الخارج.

اتصالات عربية بالامير حسن للاطمئنان على الاوضاع

الرياض ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

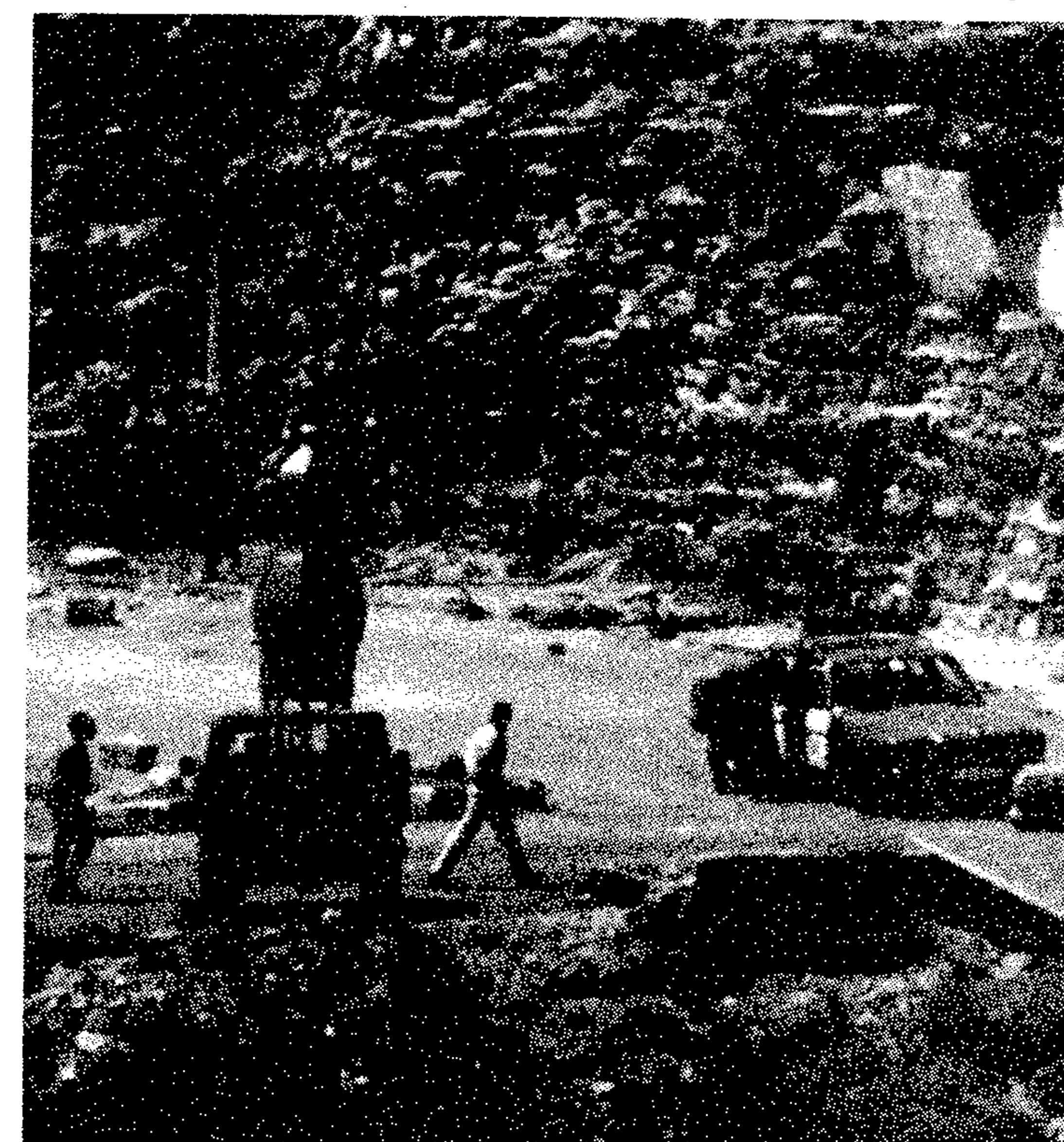
بعد الاتصال الذي اجراه الليلة قبل الماضية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بولي العهد الاردني الامير حسن بقصد الاطمئنان على الاوضاع الامنية في الاردن توالت الاتصالات من عدد من كبار المسؤولين العرب بولي العهد الاردني من اجل التعرف على مجمل الاوضاع في البلاد.

وقد اعلن في عمان ان الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي اجرى اتصالا هاتفيا مع الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن للاطمئنان على الوضع الداخلي والتعرف على مجمل الاوضاع في جنوب الاردن.

وذكر راديو عمان ان ولي عهد الكويت اكد خلال هذا الاتصال الذي جرى الليلة قبل الماضية دعم بلاده للاردن كما تمنى له دوام التقدم والاستقرار.

وذكر في المنامة ان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين ورئيس الوزراء بالنيابة اجرى مساء امس اتصالا هاتفيا مع نائب العاهل الاردني للاطمئنان على الوضع الداخلي في جنوب الاردن وللتعرف على مجمل الاوضاع هناك.

وقال راديو البحرين ان الامير حسن طمأن ولي العهد في البحرين بان الاوضاع في الاردن تسير في مجراها الطبيعي وان الشعب الاردني مضطلع بمسؤولياته والالتفاف حول قيادته الحكيمة والمحافظة على الامن والاستقرار في الاردن.



قوات الامن الاردنية امام مدخل مدينة الكرك الجنوبية.

نص البيان الحكومي حول احداث جنوب الاردن

اصدرت الحكومة الاردنية صباح امس بيانا حول الاحداث التي تدور منذ يوم الثلاثاء الماضي حذرت فيه من انها لن تتساهل مع الذين يودون العبث بالاستقرار، كما دعت الى التعاون للحفاظ على الحياة الطبيعية. وهنا نص البيان:

في اطار التوجه الوطني لتدعيم الاستقرار الاقتصادي واعادة التكيف لمواجهة الاوضاع الاقتصادية الراهنة اتخذت الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية لتقليص العجز في ميزان المدفوعات والعجز في موازنة الدولة وبالتالي تدعيم البناء الاقتصادي بالاعتماد على مواردنا الوطنية.

وتسهيلا لهذا التوجه اجرت الحكومة محادثات مع وفد من الصندوق الدولي بهدف اعادة جدولة الديون المترتبة على الاردن والحصول على التسهيلات الضرورية لتنشيط الاقتصاد الاردني. واستوجب ذلك زيادة الواردات المحلية الامر الذي ترتب عليه تعديل تعرفة الرسوم على الوقود وبعض السلع غير الاساسية واعادة النظر في رسوم ترخيص المركبات وتسجيلها.

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة تدرس الآثار الجانبية لهذه القرارات لمعالجتها ومنها اعادة النظر في تسعيرة النقل على الطرق، قامت مجموعة من السواقين في مدينة معان في السادس عشر من ابريل (نيسان) الجاري بعمل متسرع للتعبير عن احتجاجها لعدم صدور تعرفة النقل على الطرق. وقد لجأت هذه المجموعة الى تحريض طلبة المدارس في مدينة معان وتحريض الاهالي للتظاهر بحجة ارتفاع الاسعار الامر الذي تطور الى عملية تخريب متعمدة وعشوائية للمرافق العامة الرسمية والأهلية منها في مدينة معان، والى حدوث شغب مصحوب بالعنف استهدف مراكز الشرطة والسيارات الحكومية وعددا من مرافق الدولة في المدينة.

وتحركت الجهات الرسمية على الفور لمعالجة الموقف والاتصال المباشر بالمواطنين لوضع حد لاعمال الشغب والتخريب والتعرف على اسباب هذه الحوادث من خلال التفهم والحوار وحض الجميع على المحافظة على الامن والمرافق العامة والمكتسبات المنشأة اصلا لخدمة المواطنين.

ولكن وفي مساء اليوم نفسه استأنف بعض المشاغبين اعمال الشغب مرة اخرى وتطور الامر الى استخدام للأسلحة النارية واطلاق النار على مراكز الشرطة والدوائر الحكومية الامر الذي ادى الى تدمير شبكة المواصلات في المدينة وتعطيل الكهرباء والحاق الاذى بالممتلكات العامة والخاصة.

ازاء ذلك كله، مارست سلطات الامن اقصى درجات ضبط النفس حرصا على ارواح المواطنين وممتلكاتهم، غير ان المشاغبين استأنفوا اطلاق النار في اليوم التالي باتجاه رجال الامن العام مما ادى الى مقتل شرطي واصابة اثني عشر شرطيا آخرين كما قتل اربعة مواطنين واصيب ستة آخرون نتيجة اطلاق النار العشوائي من قبل المشاغبين فضلا عن احداث اضرار في العديد من المرافق العامة منها مستشفيات ومدارس وبنوك ومتاجر.

ان الاجهزة المعنية تقوم الآن بالتعرف على الاشخاص والجهات التي وقفت وراء هذه الحوادث المؤلمة ودراسة واقعها يساعدها في ذلك تفهم المواطنين وحرصهم على المرافق العامة القائمة على خدمتهم وعلى سلامة بلدهم ومكتسباتهم الوطنية.

ان ما حدث امر محزن ومستهجن، والطريقة التي اتبعت للتعبير عن الاحتجاج على ارتفاع الاسعار هي طريقة غير مألوفة لدى شعبنا الذي دأب على استخدام قنوات الحوار والتعبير عن الرأي من خلال هذه القنوات المفتوحة باستمرار لجميع فئات المجتمع.

ان الحكومة اذ تعبر عن ثقتها بوعي المواطنين وحرصهم الاكيد على امن واستقرار الوطن تود ان تؤكد انها لن تتساهل مع من تسول لهم انفسهم استغلال الظرف الراهن للعبث باستقرار البلد وأمنه كما تدعو الحكومة المواطنين للتعاون مع الاجهزة المعنية للحفاظ على الحياة الطبيعية التي ألفناها في بلدنا الغالي.

الملك حسين يرد على اسئلة الصحفيين في واشنطن في مقر وزارة الخارجية الليلة قبل الماضية، بينما بدا خلفه وزير الخارجية الامريكي بيكر.

بعد جلسة مباحثات مع شيني

الملك حسين اختتم زيارته الرسمية الى واشنطن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

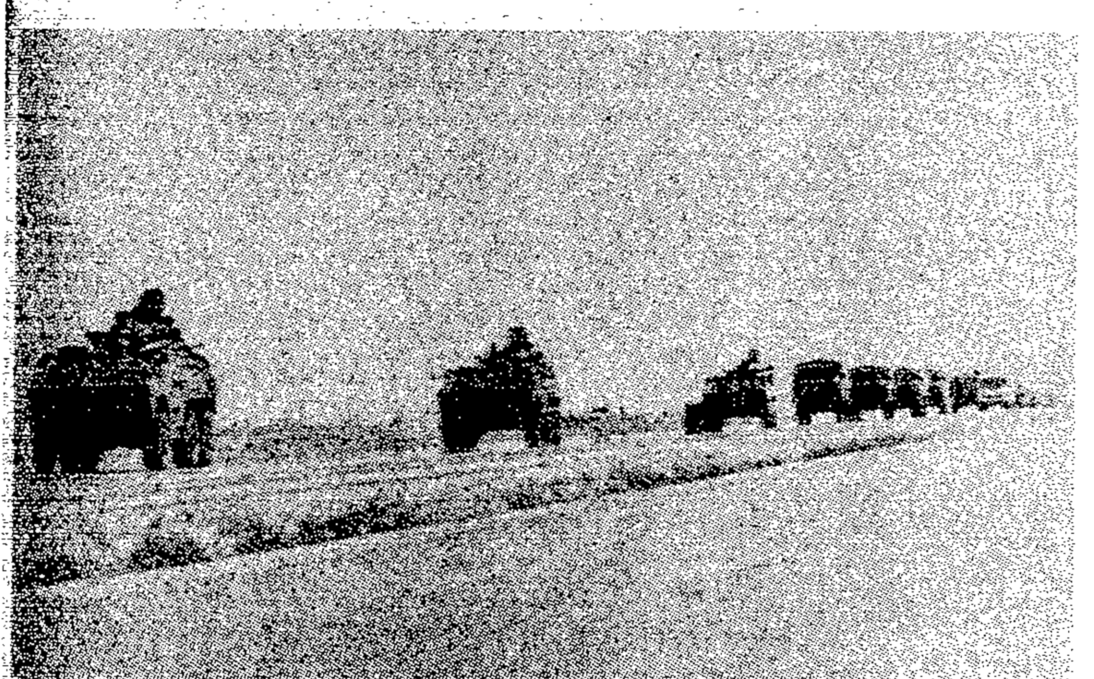
انهى الملك حسين والوفد المرافق له زيارته الرسمية للولايات المتحدة يوم امس وغادر واشنطن الى نيويورك ومنها الى بوسطن حيث يتسلم اليوم من جامعتها درجة دكتوراه فخرية.

وعقد الملك حسين، قبل مغادرته واشنطن اجتماعا مع وزير الدفاع الامريكي ريتشارد شيني وعدد من كبار المسؤولين العسكريين في وزارة الدفاع الامريكية صباح امس تركز البحث خلاله على حاجات الاردن العسكرية والامنية والمساعدات العسكرية الامريكية للاردن التي ذكر ان الادارة الامريكية قررت زيادتها في العام المقبل. كما ان المسؤولين في الادارة الجديدة باتوا ينظرون الى هذا الموضوع بصورة مختلفة عن الادارة السابقة، بالاضافة الى الكونجرس الذي قال السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني، ان الملك حسين والوفد المرافق لمسوا بعد الاجتماع مع زعماء الكونجرس وعدد من اعضائه «تفهما وتجاوبا» ورغبة حقيقية في الدعم والمساعدة.

كما يذكر ان الرئيس بوش اكد ان بلاده ستعمل ما في وسعها لتلبية احتياجات الاردن العسكرية والامنية وسيعمل مع الملك حسين لحل المشاكل التي يواجهها الاردن، وتأكيده على اهمية استقرار الاردن وأمنه.

وفي هذا الصدد قالت بعض الاوساط الدبلوماسية ان موضوع المساعدات العسكرية وتلبية المتطلبات الامنية اكتسى طابعا اكثر اهمية في ضوء الاحداث التي جرت في الاردن والتي تزامنت مع زيارة الملك حسين لواشنطن.

ويذكر ان الكونجرس الامريكي في السنوات الثلاث الماضية رفض اقرار بيع صفقة عسكرية كبيرة تقدم الاردن بطلب لشرائها بحجة امكانية تهديدها «للأمن الاسرائيلي».



ناقلات ومصفحات عسكرية اردنية تقطع الطريق الصحراوي جنوب عمان في طريقها الى المدن والقرى الجنوبية التي كانت مسرح اضطرابات الايام الماضية.

لبنان.. المأساة والبشر



حملت هذه السيدة ولدها وسارت وسط الانقاض تتلمس الهرب لمكان تامن فيه على حياة الطفل البريء.



صبي لبناني عثر على المياه قرب خط التماس في بيروت



انتهز هؤلاء الشبان لحظة هدوء القصف لملء مزيد من الاكياس بالرمل علها تحميهم واهلهم من القذائف المتساقطة.



«الشرق الاوسط» تواجه رئيس حزب العمل المصري باتهامات معارضيه

ابراهيم شكري: توجهنا الإسلامي ليس جديداً والاخفاق في الانتخابات الداخلية سبب الانشقاق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم ان الخلافات والصراعات تمزق مختلف احزاب المعارضة المصرية من الداخل، بدرجات متباينة واشكال متنوعة، لم يكن احد يتصور ان يصل الامر داخل حزب العمل الى هذا الانقسام الحاد. ولم يقتصر الامر على ذلك، وانما تجاوزه الى استخدام اساليب لا تمت للممارسة الديمقراطية بصلة: معارك جسدية ولفظية وحشد للانصار المدربين على الصدام، وغيرها من الاساليب التي تسيء الى التجربة الديمقراطية في مصر. ويتفق معظم المراقبين في القاهرة على ان الاحزاب المعارضة التي لا تكف عن المطالبة بمزيد من الديمقراطية تثبت كل يوم فشلها في ممارسة هذه الديمقراطية داخل صفوفها. ووسط سيل الاتهامات المتبادلة بين الفريقين المتناحرين في حزب العمل، التقت «الشرق الاوسط» المهندس ابراهيم شكري، الرئيس الشرعي للحزب حتى الان ووزير الزراعة الاسبق للتعرف على وجهة نظره في هذه التطورات المؤسفة، وهنا نص الحديث معه:

● ما هي حقيقة الانقسام داخل حزب العمل وكيف حدث؟

ـ لقد بدأت المشكلة بعدم توفيق بعض الاعضاء في الانتخابات التي جرت بالمؤتمر العام الاخير لاختيار ٣٠ عضوا للجنة التنفيذية للحزب من بين ٧٥ مرشحا تقدموا للانتخاب، وللاسف ان من تزعموا الانشقاق جاءوا في المراكز ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ولذلك كانت مقولاتهم بان الانتخابات لم تكن سليمة، وان المؤتمر العام لم يعد له الاعداد الكافي رغم انهم جميعا كانوا ضمن اللجنة التي تولت الاعداد للمؤتمر، وتقدموا بالترشيح دون ان يكون لأي منهم اية ملاحظات، وهو ما ظهر خلال كلمة الاستاذ احمد مجاهد خلال المؤتمر عندما قال: «ليس لي اي اعتراض على عملية الانتخاب وانني اثق في نزاهة رئيس اللجنة الرئيسية، ولكن اعتراضي على بعض تكوينات الحزب الى جانب بعض الوقائع التي جرت اثناء العملية الانتخابية»، وكان ردي عليه ان اعتراضك سوف تفصل فيه اللجنة المختصة.

ولكني فوجئت بعد يومين بمن يخبرني بان هؤلاء الاعضاء الذين لم يوفقوا في العملية الانتخابية، قد اقتحموا مقر الحزب بحدائق القبة وقاموا باحتلاله، واعلنوا الاعتصام بداخله في موعد انعقاد مؤتمر وصفوه بالمؤتمر التكميلي، فما كان مني الا ان تقدمت ببلاغ الى قسم الشرطة على اعتبار انني رئيس للحزب ومن حقي قانونا ان امثله.

ثم حاولت أن استطلع الأمر واتعرف على الاسباب التي دفعت تلك المجموعة الى احداث هذا الانقسام ففوجئت بانهم يعترضون على ذلك الشعار الذي عقد تحته المؤتمر وهو (اصلاح شامل من منظور اسلامي) رغم انه هو الشعار الذي وافقت عليه اللجنة التنفيذية واللجنة التحضيرية واللجنة العليا للحزب، بمن فيهم هؤلاء الذين يعترضون الان، بل واكثر من ذلك فقد قاموا باجراء تعديل على صيغة الشعار الذي قدمه الدكتور محمد حلمي مراد، وكان الصيغة كالتالي: (اصلاح شامل من منظور اسلامي معاصر)، فاقترحوا حذف كلمة (معاصر) لان البعض قد يأخذها على انها وصف للاسلام وليس للمنظور.

● لكن لماذا انضم اليهم عدد من اعضاء البرلمان؟

ـ لقد فوجئت بانضمام مجموعة من اعضاء مجلس الشعب الى صفوفهم ولم يكونوا معهم منذ البداية ولعل هذا يرجع الى اخفاقهم ايضا في انتخابات اللجنة التنفيذية، فعلى الرغم من ترشيح تسعة افراد منهم الا انه لم يوفق سوى ثلاثة فقط، لان جزءا كبيرا من اعضاء المؤتمر كانوا يرون ان عضو البرلمان اصبحت له مهمة اخرى، يستطيع من خلالها ان يؤدي خدماته للحزب ولذلك يجب ان تكون هناك عناصر جديدة داخل اللجنة التنفيذية، ولذلك صارت نعرة مؤداها ان عدم نجاحهم كان مقصودا.

كذلك كان لعدم نجاح جمال اسعد عبد الملاك، عضو مجلس الشعب، اثر كبير ادى ببعض محبي اثارة القلق الى القول باننا ابعدنا العنصر الذي كان يمثل الاقباط في اللجنة التنفيذية رغم انني اعلنت قبل الانتخابات عن تزكيتي له، لانني اؤمن بكفاءته ونشاطه. ولذلك كناقد وضعناه في انتخابات مجلس الشعب الماضية على رأس قائمة الحزب في محافظة اسيوط وكذلك احمد حرك، امين العمال بالحزب، الذي لم يوفق ايضا بسبب عدم حضوره الانتخابات ووجوده في المغرب، واعتقد انه ليس لنا ذنب في ذلك لكنه ارسل استقالته من منصب امين العمال مع احتفاظه بعضوية الحزب.

ولان الكثيرين يعرفون حقيقة ان المنشقين سبق ان وافقوا على شعار الحزب فانهم اخذوا يقولون انهم لا ينكرون التوجه الاسلامي، ونحن هنا نقول لهم اننا حزب اشتراكي اسلامي، وهذا ليس جديدا علينا. وقد سبق ان اعلنا ذلك في المؤتمر الرابع في ٢٢ (كانون الثاني) عام ١٩٨٧، واقترحنا تسمية الحزب بـ «حزب العمل الاشتراكي العربي الاسلامي» لكن هذا لا يعني اقامة حزب ديني، او ان نقصره على اصحاب دين معين بل ان حزبنا للجميع ونرحب فيه بأي مسيحي قبطي مصري.

وأذكر ان وجود بعض اعضاء الاخوان المسلمين على قوائم الحزب لانتخابات مجلس الشعب الماضية لا يعني اطلاقا اننا قد حولنا الحزب الى حزب ديني. لقد سعدنا بوجود الاخوان في قوائمنا ولكننا لم ندعهم الى حضور اي اجتماع لدينا، واتحدى ان يكون عضو واحد من الاعضاء الثلاثين الذين نجحوا في انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين.

● لكن لماذا لم تنجح المحاولات في احتواء هذه المشكلة؟

ـ لقد اخذ هؤلاء في تضخيم الموقف شيئا فشيئا حتى عقدوا اجتماعا في القاعة التي عقدنا فيها المؤتمر العام الخامس للحزب قبل ذلك بثلاثة اسابيع، حتى يقال انه استكمال للمؤتمر، وقالوا ان الاجتماع حضره ٨٢٣ عضوا او مواطنا، لكن عددا ليس بقليل منهم ليس من اعضاء الحزب ومنهم اعضاء بالحزب ولكنهم ليسوا اعضاء المؤتمر العام، ولذلك فان اجتماعهم لا ينطبق عليه اسم مؤتمر لان اعضاء المؤتمر هم اشخاص بعينهم الى جانب مكاتب الاقسام والمراكز والمحافظات وعددهم هذا العام ١٩٦١ عضوا حضر منهم المؤتمر العام الخامس ١٢٠٠ عضو ولذلك اكتمل النصاب القانوني وحدثت الانتخابات.

● يقال ان الخلافات داخل حزب العمل ما هي الا خلافات شخصية لا دخل للفكر فيها، فما هو ردكم على ذلك؟

ـ نعم هذه حقيقة كنت اشعر بها الى حد كبير اثناء قيادتي للحزب في السنوات الماضية، فقد كان هناك نوع من الحساسية الدائمة في المناقشات خاصة بين الذين يتولون تحرير جريدة «الشعب»، وبالتحديد بعد ان تولى عادل حسين رئاسة تحريرها خلفا لحامد زيدان الذي كان قد سافر للعمل بالخارج.

● هناك اتهام موجه لكم بانكم قمتم بانهاء اعمال المؤتمر العام الخامس للحزب قبل استكمال جدول الاعمال فهل هذا صحيح؟

ـ هذه حقيقة فقد كانت هناك نقطتان تركهما المؤتمر وهما مناقشة التقرير المالي وتقرير الامين العام للحزب الا ان السبب في ذلك ان المؤتمر انعقد في يومي الخميس وصباح الجمعة وكان التعب والارهاق قد اخذا من الجميع قسطا كبيرا الى جانب ان كثيرين من اعضاء الحزب بالمحافظات كانوا بالفعل قد استعدوا للسفر وفضلا عن ذلك فقد جرت العادة على ان يحيل المؤتمر هذين التقريرين الى لجنة تبحثهما قبل ان تدرسهما اللجنة العليا للحزب.

● ولكن هل من الممكن القول بان مؤتمرا لم يستكمل جدول اعماله هو مؤتمر شرعي؟

ـ ان ما حدث له مثيل في كل المنظمات العالمية وقد كنت اتحدث منذ ايام مع بعض الاخوة الفلسطينيين في هذا الأمر فأكدوا انه اذا لم يستكمل المجلس الوطني الفلسطيني كل جدول اعماله، فانه يحيل ما تبقى الى المجلس المركزي ولذلك فان ما فعلناه لم يكن نادرا بل انه يمكن للجنة العليا ان تحل محل المؤتمر العام كذلك يعتبر انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة وسماع بيان رئيس الحزب هما الامران المهمان في المؤتمر. اما البيان المالي الذي يتحدثون عنه فانه عبارة عن مجمل للايرادات والمصروفات، وليس ميزانية قد تعرض على الجهاز المركزي للمحاسبات.

● يقال انكم قمتم باحداث انقسام داخل صفوف الحزب وقسمتموه الى فئة اسلامية تعملون معها واخرى تطلقون عليها دنياوية وعلمانية تعملون ضدها فما هي الحقيقة؟

ـ هذه ليست الحقيقة لان كل ما حدث هو انني حاولت في كلمتي الى المؤتمر ان اقول اين انا مما يحدث داخل الحزب، ففي حديثي خلال المؤتمرين السابقين كنت احاول ان اوفق بين الآراء وألا اشعر احدا بانني متحيز لفئة ضد اخرى، واعتقد ان ما قلته في بياني لم يكن تحيزا لانني قلت انني مع التوجه الذي ظهر عليه شعار المؤتمر، والذي اوضح السبيل لعمل حقيقي داخل الحزب، ولذلك فان علينا ان نعمل بالتوجه الاسلامي، وقد اعتبر البعض ذلك تأثيرا على الاعضاء لاختيار مرشحي الجبهة الاسلامية، وقد يكون هذا صحيحا بحكم ثقتهم بي اوما قد يرونه في شخصي من خبرة مارست خلالها العمل العام لسنوات طويلة، ولكنني في النهاية ليس لي سلطان على الأعضاء، ومن حقهم ان يختاروا من يرونه مناسبا، فقد مكثت انا شخصيا اكثر من ١٥ دقيقة وانا ادلي بصوتي لاختيار ٣٠ فردا من ٧٥ فردا لانني لم يكن بذهني لمن اعطي صوتي، ولذلك استعرضت الاسماء واعطيت الافضل ولكني للامانة كان لا بد ان اوضح للمؤتمر اين اقف من الاحداث!

● اذن لماذا هددتم بالتخلي عن زعامة الحزب في حالة فوز من اطلقت عليهم بالعلمانيين؟

ـ انا لم اهدد، ولكنني قلت انه اذا اتضح ان المؤتمر باغلبيته ليس معي في توجهي فانني لن اترك ما اؤمن به بل سأترك قيادة الحزب اما فكرة الحزب الديني فهي تعبير جديد لم نتحدث فيه اطلاقا وانما الجميع بمن فيهم هؤلاء الذين يتهموننا بذلك قد وافقوا على الوثيقة التي ادليت بها كبيان سياسي في المؤتمر الرابع عام ١٩٨٧، كذلك عندما دعونا الى التحالف الاسلامي ودخلناه في مايو (أيار) ١٩٨٧ كان الذين نجحوا في انتخابات مجلس الشعب ويقفون ضدنا الان، قد نجحوا تحت هذا الشعار الذي خضنا به المعركة الانتخابية ببرنامج مشترك مع بقية الاطراف الاسلامية والذي يتماثل ايضا مع البرنامج عام ١٩٨٤ قبل التحالف بسنوات.

● يقال انكم قمتم بدس بعض الاشخاص المستأجرين وغير المنتخبين للحزب للادلاء باصواتهم لصالح قوائم الاسلاميين في الانتخابات فما حقيقة الامر؟

ـ استطيع القول دون تردد هذا كلام هراء، لانهم كانوا من اعضاء اللجنة التي باشرت عملية التحضير للمؤتمر والجميع يعلمون انني لست ممن يفعلون ذلك.

● اذن فما الحقيقة فيما يقال عن تستركم على انتهاكات امين التنظيم بالتوقيع على بطاقات عضوية المؤتمر دون الرجوع الى امين الصندوق علما بان هناك قرارا من الحزب بذلك؟

ـ هذه ايضا رواية تنقصها الصحة، حيث ان توقيع امين التنظيم هو المفترض بالنسبة لبطاقة دخول المؤتمر او بطاقات العضوية، اما الذين يحضرون بالفعل فهذا امر لا دخل لأمين التنظيم فيه، لان القواعد التي تم انتخابها في المراكز والاقسام والمحافظات هي التي لها حق الانتخاب في المؤتمر العام، لكن كانت قد طرأت فكرة مؤداها ان يكون لأمين الصندوق الحق في التوقيع على بطاقة عضوية المؤتمر مع امين التنظيم لضمان تحصيل رسم الجنيهات الخمسة التي فرضت كمساهمة في عمليات الانتقال والاقامة والاعداد التي تكلفنا مبالغ ضخمة وهذا ما كان قد اتفق عليه ولم يطبق بصورة كاملة في المؤتمر الرابع، ولكن تسهيلا للعملية، ولان المبلغ المفروض لم يكن الغرض منه سوى المساهمة في تحمل جزء من النفقات، فقد اتفقنا ان يدفع الحزب مازاد على ذلك ولا داعي لعملية التحصيل ولذلك لم يكن من الضروري وجود توقيع امين الصندوق، واعتقد ان الحديث في هذا الان غير منطقي، لانه قد يكون مقبولا في حالة ما اذا كان الامر يتعلق بتوقيع رئيس الحزب اوسكرتيره العام.

● وماذا عن قولكم اثناء المؤتمر بانكم تعدون لهذه النتيجة منذ عام ونصف العام؟

ـ هذه اقاويل ناتجة عن تخيلات لان بعض الذين نجحوا ضمن قوائم التحالف كانوا ينظرون الى هذا التطور بعدم الرضى ويرفضون هذا التوجه في قرارة انفسهم ولذلك كانت تلك الاقاويل.

● وما هي حقيقة ما يقال حول تستركم على الانتخابات بوضع تشكيلات لا وجود لها في الحزب في محافظة المنيا، واجراء تزوير في بعض تشكيلات الشرقية معتدين على وضع تشكيلات لقرى مثل «القرين ـ اولاد صقر» على انها تشكيلات لمراكز وهو ما كان له تاثير واضح في النتيجة العامة للانتخابات اثناء المؤتمر؟

ـ كل هذه المسائل ليس لها اي اساس من الصحة، لانهم جميعا وافقوا على تلك التشكيلات في مجملها اما محافظة المنيا بالتحديد والتي ذكرها احمد مجاهد في طعنه فقد تمت تشكيلاتها بالكامل الا انه كان قد حدث خلاف بين امين الحزب هناك وعضو مجلس الشعب المكلف بالاشراف على الانتخابات، لانهم رأوا ان المشرف يحاول ان يستبد برأيه وان امين الحزب هو صاحب الحق في الاشراف على الانتخابات، وهي قاعدة تم تطبيقها بالفعل حتى على محافظة الدقهلية، التي انتمي اليها، ولذلك رشحت اللجنة الاخ احمد حسين للاشراف على الانتخابات التي جرت بصورة طبيعية وانتخب فتحي فضل عضو مجلس الشعب امينا للحزب بالمحافظة.

● وماذا عن عدم سماحكم بوجود مندوبين للمرشحين في اللجان او السماح للمرشحين لانفسهم بمراقبة عملية فرز الاصوات؟

ـ هذا كلام غير صحيح ايضا، لانه من غير المعقول ان اضع مندوبين لـ ٧٥ مرشحا في عشر لجان لان هذا يؤدي من الناحية العملية الى استحالة تكملة عملية الانتخابات بل ان المسألة كانت مفتوحة وكان الجميع يقفون على اللجان بطريقة عادية اما عملية الفرز فقد تمت بطريقة علنية وعلى المنصه الرئيسية امام الجميع ولم يعترض احد.

● وما حقيقة ما يقال حول تحويلكم برنامج الحزب من اشتراكي ديمقراطي ذي منابع اسلامية، الى حزب اسلامي بحت بلا تحديد، في الوقت الذي يمنع قانون الاحزاب في مصر قيام احزاب دينية؟

ـ برنامجنا ثابت ولم يتغير بل انه هو الذي دخلنا به الانتخابات في عام ١٩٨٧ ودخلنا به ايضا في ١٩٨٤ وليس للجنة الاحزاب اي شأن او تدخل في الممارسة الحزبية، ولكن المسألة مجرد نوع من التشويش يريدون به ان يعطوا للجنة الاحزاب نوعا من الايحاء بانهم اصحاب حق او رأي في الحزب. اما عن نقطة الاحزاب الدينية التي تتحدث عنها فهي وصف لا ينطبق على حزبنا لاننا نقبل في عضوية الحزب المسلمين والاقباط على السواء، بل اننا وضعنا جمال اسعد عبد الملاك على رأس قائمتنا في اسيوط وانتخبه المسلمون من اعضاء الحزب قبل الاقباط.

● سؤالنا الاخير حول مصير الحزب الذي يراه بعض المراقبين معلقا الان على قرار من لجنة الاحزاب، ماذا لو تقرر تجميد نشاطه؟

ـ سوف نستعمل حقنا القانوني ونتمسك بالشرعية الى ابعد مدى.



المهندس ابراهيم شكري: متمسكون بالشرعية

ليس صحيحا ان توجهات الحزب تغيرت

المنشقون وافقوا على كل ما اعترضوا عليه

سنستخدم حقنا القانوني في حالة التجميد

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

ازمة حزب العمل تؤثر على المعارضة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سهام عبد العال:

تقول مصادر في احزاب المعارضة المصرية ان الانقسام الذي حدث في حزب العمل المعارض في مصر يؤثر سلبيا في نشاط احزاب المعارضة في مجملها. فلم تزل هذه الاحزاب تتخذ موقفا مترددا تجاه هذا الانقسام، ولم يعلن اي منها موقفا واضحا ومحددا بتاييد اي من الفريقين المتنازعين في حزب العمل، رغم ان بعض الصحف الحزبية تميل الى تاييد احد هذين الفريقين بشكل غير مباشر. فعلى سبيل المثال تجنح صحيفة «الوفد» الى تاييد فريق ابراهيم شكري، بينما تميل صحيفة «الاهالي» اليسارية الى تاييد فريق احمد مجاهد، لكن دون التزام واضح بهذا الموقف او ذاك.

واوضحت المصادر ان قيادات احزاب المعارضة، مع ذلك، تتعامل مع جناح ابراهيم شكري باعتباره الرئيس الشرعي لحزب العمل حتى الآن، لكن دون ان تغلق الباب امام امكانات التعامل مع الجناح الآخر اذا تمكن من انتزاع المشروعية الحزبية. وأضاف ان هذا الوضع يفرض قيودا على النشاط العام للمعارضة، وخاصة بعد ان اصبح حزب العمل هو حزب المعارضة الرئيسي بعد تحالفه مع الاخوان المسلمين.

ومن ناحية اخرى يؤدي استمرار الانقسام في حزب العمل الى اثارة تساؤلات حول الوضع القانوني للحزب. ويوضح الدكتور سليمان الطماوي استاذ القانون الدستوري بجامعة عين شمس، وعضو مجلس الشورى المصري، هذا الوضع فيقول: هناك قانون يحكم الأحزاب السياسية، وعلى الأحزاب ان تخضع له وهو يحدد كيف يؤدي كل حزب نشاطه وكيفية اختيار القيادات له، فعلى حزب العمل ان يلتزم بقانون الاحزاب واذا حدث ان انتهج الحزب سياسة معينة لا تتفق مع برنامجه واعترض بعض الأعضاء على ذلك فيمكن لهم ان ينسحبوا من الحزب ويشكلوا حزبا جديدا او يطلبوا عقد مؤتمر عام للحزب ويناقشوا فيه نقاط الاختلاف وفقا لقواعد الحزب وبالاسلوب القانوني.

ويضيف الدكتور الطماوي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان مسألة اقحام الاسلام في النزاع القائم في حزب العمل هو سلوك خاطىء، وسينتهي الامر الى تفتت الحزب مع العلم بأن الدستور المصري ينص في صلبه على ان الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي للتشريع وان جميع الاحزاب تحترم هذا النص.

ويرى الدكتور سليمان الطماوي انه يمكن للجنة الاحزاب ان تتدخل لأن مايحدث في حزب العمل سابقة لم تحدث من قبل، فلا بد من حسم الخلافات ومن حق هذه اللجنة طبقا للقانون ان تتدخل اذا خرج حزب من الأحزاب على المبادىء التي تحكم الأحزاب جميعا.

لكن لماذا لم ينسحب المنشقون على قيادة الحزب ويشكلوا حزبا جديدا؟

يجيب شوقي خالد، نائب رئيس التشكيل الحزبي المعارض لابراهيم شكري، قائلا: كان من الممكن ان نستقيل، ولكننا محكومون بقواعد الحزب التي فرضت ضرورة استكمال المؤتمر والتمسك بحزب العمل والحيلولة دون حله من لجنة الاحزاب بعد ان خرج عن برنامجه السياسي وعن الدستور وعن قانون الاحزاب، وبالتالي فان ما حدث في حزب العمل هو سابقة تاريخية لم تحدث في تاريخ الحياة السياسية في مصر لا قبل الثورة ولا بعدها من حيث خروج قيادة الحزب عن خطه الفكري الموافق عليه من لجنة الاحزاب والقرارات الجديدة لمؤتمر ٣١ مارس (اذار) الذي عقدناه ضد جماعة ابراهيم شكري هي حركة تصحيحية قام بها التيار الاشتراكي الملتزم ببرنامج حزب العمل للحفاظ على خطه الفكري وعزل من يتصورون انهم يمتلكون الأحزاب من ابوابها.

عون ينتقد مجلس النواب اللبناني

كتب تشارلز فان در ليوو مراسل صحيفة «الانديبندنت» اللندنية عن الاجواء السياسية السائدة في لبنان فقال:

ان عشرات بل مئات المتظاهرين ساروا اخيرا في شوارع بيروت الشرقية تأييدا للعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين وذلك خلال الهدنة الحالية التي بدأت يوم الاربعاء والتي سمحت للناس بالتسوق وتأمين حاجاتها بعد شهر من القصف القاتل. الا ان النهاية ستكون مرة اذا كان عون سيحصل على مبتغاه بعدما ادار ظهره لآخر معاقل الديمقراطية اللبنانية.. وهي مجلس النواب (البرلمان).

ومع ان المدة الفعلية لرئيس مجلس النواب انتهت في الخريف الفائت فانه لم ينتخب خلف له، واعضاء مجلس النواب لايزالون يجتمعون في حلقات وحفلات ولجان مؤقتة.

٢٣ نائبا كلهم من المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها عون اصدروا بيانا هذا الاسبوع طرحوا فيه علامات استفهام على صدق «حرب التحرير ضد سورية» التي يشنها عون وجدواها، وكذلك على اصراره على «روح المقاومة والفداء».

العماد عون يرفض مثل هذه المواقف بل ويذهب ابعد من ذلك. ويتهم الكنيسة المارونية برفضها المشاركة في المعركة.

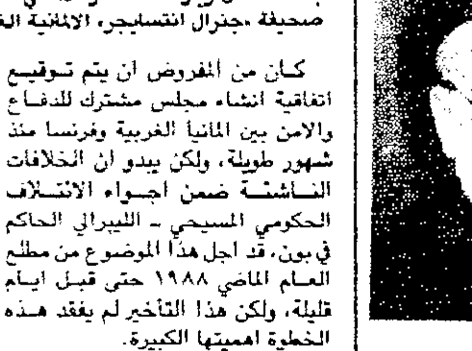
تنكر العماد لمجلس النواب بحجة ان «الناس يؤيدونني وهذا يكفيني». حطم آخر جسر كان يمكن ان يوحد اللبنانيين بطريقة سلمية وديمقراطية. خاصة عندما يشبه نفسه بـ (مرحلة انتقالية بين القوى التي انتهت ـ اي المؤسسات الديمقراطية القديمة التي تمزقت خلال ١٤ عاما منالحرب الاهلية ـ والقوى التي اخذت تبرز على الساحة ـ وهو يعني بها نفسه ـ).

وهو يهاجم ايضا الولايات المتحدة متهما السياسة الامريكية حيال الازمة اللبنانية بأنها «اما تنفذ مؤامرة الصمت او تقوم بتمثيل فيلم هوليوودي...».

على ارض المعارك يخيم السكون الآن. في القطاع الشرقي عزل الناس عن المناطق الاخرى في البلاد وحتى رجال السلك الدبلوماسي ورجال الصحافة الاجانب يمنعهم العسكر من العبور الى القطاع الغربي من العاصمة عبر المسالك القليلة الموجودة.

ايضا امرت حكومة عون (حكومة العسكريين) المدعي العام جورج غنطوس، باصدار مذكرات اعتقال بحق صحفيين من جريدة «السفير» اليسارية الصادرة في بيروت الغربية، وذلك بتهمة نشر مالكها ورئيس تحريرها طلال سلمان ومعلقها السياسي باسم السبع «معلومات كاذبة وافتراءات على رئيس الحكومة العماد ميشال عون».


عون


صفير

الانديبندنت

التعاون الألماني الفرنسي عسكرياً مؤشر مهم للحلف الاطلسي

حول تشكيل مجلس الدفاع والامن الالماني ـ الفرنسي المشترك، والاتفاق الذي وقع بشأنه خلال زيارة المستشار الالماني هلموت كول لباريس، قبل ايام قليلة، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الغربية في بون التعليق السياسي التالي:

كان من المفروض ان يتم توقيع اتفاقية انشاء مجلس مشترك للدفاع والامن بين المانيا الغربية وفرنسا منذ شهور طويلة، ولكن يبدو ان الخلافات الناشئة ضمن اجواء الائتلاف الحكومي المسيحي ـ الليبرالي الحاكم في بون، قد اجل هذا الموضوع من مطلع العام الماضي ١٩٨٨ حتى قبل ايام قليلة، ولكن هذا التأخير لم يفقد هذه الخطوة اهميتها الكبيرة.

ومن المتوقع ان يشرف هذا المجلس المشترك الجديد على الاستراتيجية المتعلقة بالعلاقات بين الشرق والغرب وسياسة نزع السلاح اللتين سوف تتبعهما بون وباريس في المستقبل الى جانب وضع استراتيجية مشتركة وتنسيق الجهود المتعلقة بتعاون القوات المسلحة لدى الجانبين، بحيث سيوضح هذا التعاون، لاول مرة، الاهداف التي يرمي الغرب الى تحقيقها في نطاق الدفاع والامن.

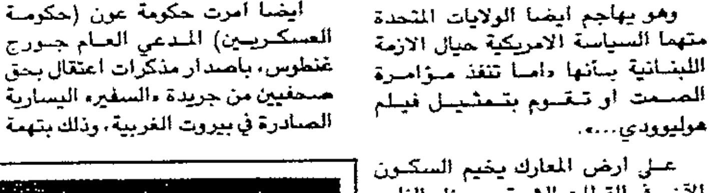
ولا شك ان هذا التعاون الالماني ـ الفرنسي المشترك سوف يكون مؤشرا مهما للحلف الاطلسي والدفاع الغربي بشكل عام، في الوقت نفسه الذي سوف يجر هذا التعاون فرنسا الى مزيد من الالتزامات داخل التحالف الغربي، ويزيد من حجم المصالح الاوروبية، مما سيساعد ايضا في حل كثير من المشاكل التي تواجه هذا التحالف، ذلك ان التعاون العسكري بين بون وباريس سوف يزيد من تنسيق الالتزامات السياسية والعسكرية للمعسكر الغربي بصورة عامة.

ان تجديد الصواريخ النووية القريبة المدى يظل في الواقع موضوعا جانبيا، وان كان قد وضع التحالف الغربي امام ضغط تطور العلاقات بين الشرق والغرب وفي موقف حرج يجبر الغرب على حسم هذا الموضوع في اقرب وقت، الامر الذي لمسه تماما وزراء دفاع دول الحلف الاطلسي في اجتماعهم الاخير الذي جرى في بروكسل مؤخرا لمناقشة الخطط النووية الغربية عندما اعلنوا بان موضوع ايجاد صواريخ جديدة تخلف صواريخ لانس، يتعلق الى حد كبير بالاجواء السياسية القادمة.

ان التفاهم بين اطراف الائتلاف الحكومي في بون حول سياسة الدفاع، سوف يساعد على قيام محادثات عاجلة مع موسكو حول ازالة اختلال التوازن بين الشرق والغرب في هذا المضمار، ذلك ان بون ترفض تطبيق حل ذلك، وتعطي الولايات المتحدة فرصة تطوير اسلحة جديدة وتجربتها، في الوقت نفسه الذي تترك فيه موعد نصب هذه الصواريخ الى وقت لاحق، وهو امر منطقي ومعقول وقابل للتطبيق.

ومع ذلك فان هذا الامر يبدو لدى دول الحلف الاطلسي وكأنه لعبة بوكر تدور حول شعار «لا مفاوضات قبل اتخاذ قرار حاسم بشأن تجديد الصواريخ»، ذلك ان بعض الاصدقاء الغربيين لا يهمهم موضوع الامن المشترك بقدر ما يهمهم تقييد المانيا الغربية بقيود صعبة الامر الذي ينعكس على الثقة داخل التحالف الغربي ويشكل خطرا عليه في المستقبل.

جنرال انتسايجر



اتجاهات الصحف العالمية

● ذكرت صحيفة «الجارديان» ان قرار الحكومة البريطانية بمنع بيع الاعضاء البشرية الذي صدر قبل وقت قصير جاء في اعقاب بيع بعض الاتراك لاعضائهم الامر الذي ادى الى استهجان شديد في الاوساط الاجتماعية والدينية. واشارت الصحيفة ايضا الى عزم الحكومة البريطانية على تشديد الحملة ضد الاعلان عن التبرع اتباعا لتوصيات اللجنة الاوروبية حول الموضوع.

وفي صفحاتها الداخلية كتبت «الجارديان» تعليقا حول مساعدات الولايات المتحدة للاردن جاء فيه ان الرئيس بوش مستعد لمضاعفة المساعدات.

واوردت صحيفة «الفايننشال تايمز» مقالا في صفحتها الاولى جاء فيه ان القلق على وضع الجنيه الاسترليني سيؤدي الى زيادة سعر الفائدة بسبب زيادة المانيا الغربية وبعض البلدان الغربية الاخرى لسعر الفائدة فيها.

● وذكرت «الفايننشال تايمز» تفاصيل فوز العالم السوفياتي اندريه زاخاروف بمقعد في البرلمان السوفياتي.

● وجاء في «الفايننشال تايمز» تحقيق حول التحول الذي طرا في العالم الصناعي خلال العام الماضي تجاه الحاجة الماسة لحماية البيئة ودعت هذا التحول بانه وعي ثوري احدث ضغطا متزايدا على القطاعات الصناعية دعاها لاتخاذ الاحتياطات المتعاظمة في اعمالها لوقف الاذى الواقع على البيئة في مختلف اشكالها من بحار وغابات ومياه ومزارع ومدن.

● اما صحيفة «الديلي تلجراف» فقد جاء في صفحتها الاولى ان خسارة النفط في بحر الشمال الناجمة عن انفجار منصة «الفا» ادت الى هبوط الجنيه الاسترليني وقالت ان الاقتصاد يتخوف من ذلك بينما ترتفع معدلات الفائدة في اوروبا.

● واوردت «الديلي تلجراف» في صفحتها الاولى خبرا يقول ان الكرة الارضية نجت من كارثة مروعة في الفضاء اذ كانت على وشك الارتطام بجرم فضائي يزن اربعمائة مليون طن، ولو حدث ذلك الارتطام لادى الى مقتل ما لا يقل عن مائة مليون شخص من سكان الارض. ودعمت هذا القول برأي العالم الفلكي الامريكي الدكتور هنري هولت من جامعة نورث اريزونا الذي كشف عن هذا الجرم بواسطة تلسكوب ملونت بالومار.

● وذكرت ايضا ان قيودا متشددة قد وضعت على منح الاتراك سمات الدخول الى بريطانيا.

● وافادت الصحيفة ان الاسابيع المقبلة ستشهد اضرابات عمالية في عدد من القطاعات كالكهرباء والسكك الحديد والاعمال الهندسية والموانيء.

● وفي الصفحات الداخلية اوردت «الديلي تلجراف» خبرا حول مشاهدة ام لابنها يوضع عمدا تحت سيارة نقل ثقيلة تزن ٣٢ طنا ورائه يموت وذلك بسبب خلاف حول المرور.

رئيسا وزراء تركيا واليونان يجتمعان الشهر المقبل سعياً لحل الخلافات العالقة بين بلديهما سلمياً

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

اعلن في اثينا امس الاول ان اجتماعا سيعقد بين رئيسي الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو والتركي تورجوت اوزال في بروكسل في التاسع والعشرين، والثلاثين من شهر مايو (ايار) المقبل على هامش قمة حلف شمال الاطلسي، وتقرر ايضا ان تبقى المحادثات بين الزعيمين اليوناني والتركي مفتوحة غير مقيدة بجدول اعمال محدد.

اعلن هذا القرار بعد اجتماع تم بين رئيس الوزراء اليوناني والمبعوث الشخصي لرئيس الوزراء تورجوت اوزال، وكيل وزارة الخارجية التركية نزهت كاندمير الذي قام بزيارة رسمية للعاصمة اليونانية استغرقت ثلاثة ايام.

وقد سلم كاندمير رئيس الوزراء اليوناني رسالة من نظيره التركي ابدى فيها رغبته في متابعة الحوار اليوناني ـ التركي الذي بدأه الزعيمان في مطلع عام ١٩٨٨ في قمة دافوس (سويسرا) وتابعاه في اثينا في وقت لاحق من العام ذاته. وقد حقق الحوار تقدما في مجال تخفيف التوتر القائم بين البلدين بسبب الخلافات التاريخية وبالذات مسألتي «الجرف القاري» وبحر ايجة.

وصرح وكيل وزارة الخارجية التركي بأن محادثاته مع الزعيم اليوناني كانت «ودية»، مضيفا ان زيارته لليونان «اتت في اطار تمهيد السبيل امام قمة رئيسي الوزراء المقبلة في الشهر المقبل».

وأضاف كاندمير: «ان الزعيمين اليوناني والتركي سيتجنبان في محادثاتهما المقررة كل ما يثير الحساسية في العلاقات بين البلدين ويعرض روحية قمة دافوس للخطر» مضيفا «ان قرار رئيس الوزراء تورجوت اوزال الاجتماع الى نظيره اليوناني لم يتخذ اعتباطا وانما كان نتيجة لاعتبارات ناضجة».

ومن جانبه اعترف وكيل وزارة الخارجية اليوناني يانيس كابسيس في كلمة القاها امس في مركز العلاقات الدولية «ان الوقت يعمل لصالحنا، لأول مرة، في ما يختص بالعلاقات اليونانية التركية وان الولايات المتحدة الامريكية نفسها اعترفت بحقنا في زيادة مدى مياهنا الاقليمية الى ١٢ ميلا». مما يعني ان الحكومة اليونانية ستركز على هذه القضية التي اثارت جدلا عنيفا بين اليونان وتركيا خلال السنتين الماضيتين في المحادثات المقبلة مع رئيس الوزراء التركي.

واكد كابسيس «حسن نوايا اليونان تجاه العلاقات الايجابية مع تركيا باعتبار هذه المسألة محور موافقة جميع الاحزاب اليونانية والحكومة معا».

وذكر كابسيس ان رئيس وزراء البلدين اتفقا في قمة «دافوس» في العام الماضي على تجنب ما يثير حالة الحرب بين البلدين وعلى تطبيق مبدأ «اللاحرب» بينهما كبادرة حسن نية من الطرفين الجارين، وان الاتراك «ادركوا انهم لا يستطيعون بلورة ادعاءاتهم في المنطقة من خلال اسلوب التهديد الذي اتبع في الماضي».

ويجدر بالذكر ان حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المعارض الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكس الخصم السياسي الرئيسي الوحيد لرئيس الوزراء باباندريو ـ والذي كان يشدد حتى نهاية سنة ١٩٨٧ على ضرورة الحوار مع تركيا لحل الخلافات معها ـ سلميا ـ هو الحزب الوحيد الذي يتحفظ اليوم على الحوار القائم بين رئيسي وزراء البلدين بحجة ان قمة دافوس «فشلت في تحقيق طموحات اليونانيين الذين يعيشون في مدينة استانبول التركية وطموحات جميع اليونانيين».

وقال ميتسوتاكس امس الاول في مؤتمر للجالية اليونانية المقيمة في استانبول عقد في العاصمة اليونانية «ان الحكومة الاشتراكية بزعامة باباندريو لم تنجح حتى الآن في حل مشكلة واحدة من مشاكل ٢٩٠٠ يوناني يقيمون في تركيا في ما يتصل بأملاكهم التي صودرت منهم» مضيفا «انه على العكس من ذلك، فقد ازدادت امورهم سوءا بسبب التدني الرهيب في اسعار العقارات في تركيا».



اندرياس باباندريو

تورجوت اوزال

استمرار التجمعات في اكبر ميدان في العالم

جنازة وطنية في بكين للزعيم هو ياو بانج

بكين ـ اب : احتشد عشرات آلاف الاشخاص في ميدان تيانمين في قلب بكين، وهو اكبر ميدان في العالم، مع استمرار مجيء مجموعات كبيرة من الطلبة الى الميدان لليوم الخامس على التوالي حاملين اكاليل الزهور لوضعها تحت صور كبيرة لزعيم الحزب الشيوعي الصيني السابق الذي توفي السبت الماضي، هو ياو بانج.

ورفع الطلبة لافتات تطالب بمزيد من الحرية السياسية. وقدر عدد المحتشدين في الميدان بما يتراوح بين ٣٥ الف شخص ومائة الف شخص.

واجتاز حوالي الف طالب في احدى المراحل سلسلة حاجزة منخفضة وصعدوا نصف الدرجات المؤدية الى مقر الحكومة الصينية في قاعة الشعب الكبرى المجاورة للميدان.

وقد بدأت احتجاجات الطلبة وتظاهراتهم في الميدان بعيد وفاة هو ياو بانج الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني عن ٧٣ عاما قبل اسبوع. ويعرب الطلبة عن اعجابهم بقيادة هو لما عرف عنه من حمايته للمثقفين والعلماء الصينيين.

وقد وضع طلبة من اكثر من ٢٠ جامعة اكاليل زهور على نصب لابطال الثورة الشيوعية الصينية في ميدان تيانمين تحية لذكرى هو ياو بانج ورفعوا لافتات عليها شعارات تطالب بمزيد من الديمقراطية وحرية الكلام والصحافة.

ورفع لاو جي، وهو كاتب شهير، لافتة قال انه كتبها بدمه يرثي فيها هو ويحث الطلبة على مواصلة الثناء عليه.

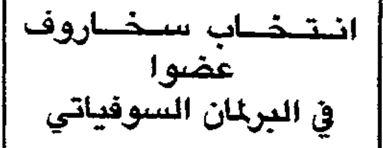
وكان وجود الشرطة كثيفا على جوانب الميدان لكنها لم تتدخل لتفريق الجمهور. لكن سيارات للشرطة طلبت من الجمهور عبر مكبرات للصوت الاستمرار في السير وعدم اعاقة الناس عن اعمالهم».

وحذرت صحافة الصين الرسمية مرة اخرى من ان اي اعمال اخرى مناوئة للحكومة يقوم بها الطلبة لن تقابل بتسامح. وقالت صحيفة الشعب اليومية امس ان «اولئك الذين يهاجمون، ويدمرون، وينهبون ويحرقون مباني الحكومة والحزب سيعتبرون مجرمين.. وقد تصرفت الحكومة حتى الان بضبط النفس تجاه هذه النشاطات غير القانونية.. واذا اعتبر اي شخص هذا الموقف علامة ضعف فانه سيأكل ثماره المرة».

وقد اعلن الحزب الشيوعي ان جنازة رسمية ستقام للزعيم الشيوعي الراحل هو ياو بانج هذا اليوم في قاعة الشعب الكبرى.

وأعلن مكتب الامن العام في بكين ان الشوارع المجاورة لقاعة الشعب الكبرى ستغلق امام السيارات والمشاة غير المأذون لهم خلال مراسم الجنازة صباح اليوم.

وتعتبر الاجتماعات الحالية الحاشدة في بكين اكبر اعمال من نوعها منذ مظاهرات الطلبة في شتاء ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ التي طالبوا فيها بالديمقراطية. وبلغ رد فعل الزعماء الصينيين المحافظين ضد الاخطار الليبرالية الغربية ذروته بتنحية هو ياو بانج عن منصب الامين العام للحزب.



انتخاب سخاروف عضوا في البرلمان السوفياتي

موسكو ـ أ ف ب: اعلنت وكالة تاس ان اعضاء اكاديمية العلوم السوفياتية انتخبوا حامل جائزة نوبل للسلام اندريه سخاروف عضوا في مؤتمر نواب الشعب خلال الدورة الثانية.

وكانت رئاسة الاكاديمية قد رفضت ترشيح سخاروف في فبراير (شباط) الماضي. لكن العلماء عارضوا وعمدوا الى عدم انتخاب سوى ثمانية اعضاء فقط في الدورة الاولى مع ان للاكاديمية عشرين مقعدا داخل مؤتمر نواب الشعب باعتبارها «منظمة عامة».

عشرات الضحايا نتيجة للفيضانات في جورجيا

موسكو ـ أ ب : قالت اذاعة موسكو امس ان ٥٢ شخصا على الاقل قتلوا من جراء فيضانات وانزلاقات طينية في منطقة جبلية في جمهورية جورجيا.

وذكر رئيس تحرير وكالة انباء جروزينفورم الجورجية ان حافلة باص تقل ٢٠ راكبا مفقودة ويمكن ان تكون الانزلاقات الطينية قد جرفتها. وقالت اذاعة موسكو ايضا ان خططا وضعت لاجلاء ٣ آلاف شخص عن منطقة ادزاريا ذات الحكم الذاتي في جمهورية جورجيا حماية لهم من خطر الفيضانات.

بعد مقتل ضابط امريكي في مانيلا

تكهنات بهجمات مباشرة من الشيوعيين على القوات الامريكية في الفلبين

مانيلا ـ أ ف ب : اعلن الجيش الفلبيني مقتل ضابط امريكي بالرصاص صباح امس في مانيلا. وسارع رئيس جهاز التحقيقات الجنائية في الامن الداخلي الجنرال بنتاليون دوملاو الى اتهام «اليساريين» بقتل الكولونيل في سلاح البر الامريكي جيمس روي.

وذكرت مصادر رسمية ان اربعة رجال مسلحين بالبنادق قفزوا من سيارة واطلقوا النار على سيارة الكولونيل الساعة ٧,١٥ صباح امس بالتوقيت المحلي في اللحظة التي كان يقترب فيها من مقر مجموعة الاستشارة العسكرية وهي مؤسسة امريكية للتعاون العسكري مع الفلبين. وتمكن الرجال الاربعة من الفرار.

وتوفي الكولونيل روي بعد ساعة ونصف الساعة من نقله الى المستشفى. ولم تعلق السفارة الامريكية على الحادث.

وهذا النوع من الحوادث نادر جدا اذ ان الجيش الشعبي الجديد وهو الذراع المسلحة للحزب الشيوعي المحظور لم يهاجم الجيش الامريكي مباشرة الا مرتين فقط. وفضل حتى الان وفق استراتيجية معلنة تحاشي المواجهة معه.

يذكر ان عسكريين امريكيين قتلا قرب قاعدة كلارك الجوية الاستراتيجية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ في حين ادى انفجار عبوات ناسفة في محطة اتصالات عسكرية شمال مانيلا الى اصابتها باضرار في مطلع الشهر الجاري.

ونشرت القيادة الشيوعية تصريحا قبل خمسة ايام دعت فيه الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو الى اغلاق القاعدتين الامريكيتين الاستراتيجيتين الكبيرتين عند انتهاء العقد عام ١٩٩١. وحذرت من انها في حال عدم حصول ذلك «ستدعو الشعب الثوري الفلبيني الى تدميرهما بنفسه».

وهدد الجيش الشعبي الجديد مرات عديدة منذ ١٩٨٧ بمهاجمة المصالح الامريكية في الفلبين مباشرة. لكن الجنود الامريكيين (حوالي ١٧ الفا) الموجودين في البلاد لم يتعرضوا لحملة «التصفية»، التي طاولت رجال شرطة وجنودا في المدن الكبرى مطلع عام ١٩٨٨ ثم توقفت بعد ذلك.

ولكن مقتل الكولونيل روي بعد ايام على الاعتداء على محطة الاتصالات ادى الى طرح فرضية قيام تكتيك شيوعي جديد موجه مباشرة ضد القوات الامريكية في البلاد.

فالحزب الشيوعي الفلبيني يطالب دائما باغلاق القواعد الامريكية التي يعتبرها رمزا لـ «الامبريالية» في البلاد، وقاعدتا كلارك وسوبيك من اكبر القواعد الامريكية مساحة في الخارج. ولكن الفلبين تتلقى مقابل السماح بوجود هذه القواعد مساعدة عسكرية واقتصادية امريكية تبلغ مئات ملايين الدولارات سنويا.

وتلتقي المصادر على اعتبارا ان الجيش الشعبي الجديد وبعد عشرين سنة على انشائه اصبح لديه ما بين عشرة وخمسة عشر الفا من رجال حرب العصابات المسلحين بالبنادق يضاف اليهم بضعة آلاف من المحاربين المكلفين بالاعمال اللوجستية والاتصالات والدعاية السياسة.

واعلن هذا الجيش اخيرا انه يتوقع «الانتصار خلال عقد من الزمن» في حين ان القادة العسكريين الفلبينيين يجمعون على ان لا خطر جديا من قبل الشيوعيين في السنوات العشر المقبلة.

ولكن الضباط الفلبينيين يشيرون الى انه لا يوجد حل «عسكري صرف» للنزاع الذي يزيده حدة انعدام المساواة في المناطق الريفية. وحسب الارقام الرسمية فان النزاع بين الجيش والجيش الشعبي الجديد يؤدي الى سقوط عشرة قتلى يوميا من عسكريين ومدنيين ومقاتلين.

العثور على عبوتين ناسفتين امس في مترو موسكو

موسكو ـ أ ف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف في لقاء صحفي انه تم العثور امس الاول على عبوتين ناسفتين من صنع يدوي في محطتين للمترو في موسكو.

واوضح الناطق ان ركابا اكتشفوا العبوة الاولى الساعة التاسعة مساء بالتوقيت المحلي في محطة بافيليتسكي راديوس بعد ان لاحظوا وجود كيس ظهر منه انبوب معدني ملفوف بورق الالومنيوم. وكان الانبوب يحتوي على كمية من البلور وربط جهاز تشغيله بساعة توقيت.

واضاف جيراسيموف ان عبوة اخرى من الطراز نفسه بلا ساعة توقيت اكتشفت بعد خمس دقائق في محطة سلحة المعارض.

ريجان يزور اليابان في اكتوبر

طوكيو ـ كونا: اعلن الناطق الحكومي الياباني كيزو اوبوتشي امس ان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان سوف يزور اليابان في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تلبية لدعوة الحكومة اليابانية.

طلبة صينيون متجمعون حول نصب ابطال الثورة في ميدان تيانمين في بكين ليقراوا ويدونوا ملاحظات عن ملصقات مؤيدة للديمقراطية.

شائعات قوية في طوكيو عن احتمال استقالة رئيس الوزراء تاكيشتا

طوكيو ـ كونا: انطلقت شائعات وتكهنات قوية امس في اوساط المعارضة والصحافة اليابانية بان رئيس الحكومة نوبورو تاكيشتا سوف يستقيل في الشهر المقبل على الارجح.

ويقول مطلقو الشائعات ان تاكيشتا سوف يعتزل منصبه في مطلع الشهر المقبل بعد ان يحقق موافقة البرلمان (الدايت) على مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٩ في موعد اقصاه ٢٨ ابريل (نيسان) الجاري.

ويقف تاكيشتا على مفترق الطرق اشبه بريشة في مهب الرياح وسط تأزم المناقشات البرلمانية بسبب تغيب المعارضة كلها عن لجنة الميزانية المهمة جدا نتيجة لتورط حزب المحافظين الحاكم في فضائح رشاوى اسهم شركة «ريكروت».

وقد هبطت اسهم تاكيشتا الى الحضيض وفقد شعبيته وبات الاعتقاد السائد انه عاجز عن معالجة المشاكل المتفاقمة مع اصراره على رفض جلب رئيس الحكومة السابق ياسوهيرو ناكاسوني للشهادة حول الفضائح فيما تضع المعارضة استجواب ناكاسوني شرطا اساسيا لحضورها مناقشات الدايت.

ويؤكد بعض رجال المعارضة ان تاكيشتا سوف يتخلى عن منصبيه القياديين في حزبه الديمقراطي الليبرالي والحكومة في النصف الاول من مايو (ايار) اي بعد عودته من رحلته الى خمس دول آسيوية مجاورة.

ويميل آخرون الى قول ان رئيس الحكومة اليابانية سوف يستقيل حتما في شهر يوليو (تموز) المقبل بعد عودته من باريس حيث سيحضر الاجتماع السنوي لقمة الدول الصناعية السبع.

وقد رفض جناح ناكاسوني في الحزب الحاكم اقتراح مثول ناكاسوني للشهادة في الدايت فيما تصر جبهة المعارضة على استجوابه لمعرفة دوره في الفضائح التي تهز اليابان منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ومازال البرلمان مشلولا منذ ستة اسابيع بسبب رفض حزب الحكومة «اذلال» ناكاسوني ولم يبق امامه سوى التصويت بمفرده على الميزانية في عملية اقحام المشروع في الدايت كما حدث مرارا من قبل في غياب نواب المعارضة.

وقد يجبر المحافظون على اتخاذ هذا الاجراء غير المستساغ كآخر سهم في جعبتهم لانهم يريدون تجنب اعداد ميزانية مؤقتة ثانية ولهذا ينتظر ان يكون الاسبوع المقبل حاسما.

واذا لم يحدث تطور كبير مفاجئ يضع مشكل ريكروت على الرف، فان الحزب الحاكم قد لا يجد مفرا من اقحام مشروع الميزانية سواء حضرت المعارضة او بقيت غائبة.

ويقدر رجال حزب المحافظين ان اللجوء الى هذا العمل القسري سوف يزيد الضغط الحزبي والشعبي لحل مجلس النواب تمهيدا لاجراء انتخابات عامة قد تأتي بفشل ذريع للحكومة نتيجة لازدياد النقمة الشعبية ضد الضريبة الجديدة التي فرضت في الدايت بدون وجود المعارضة في نهاية مارس (اذار) الماضي.

ويشعر السياسيون الذين ينشدون مقاعد في منطقة محافظة العاصمة في انتخابات يوليو (تموز) ان وجود تاكيشتا بات عبئا يلحق بهم الضرر ولا يساعد حملاتهم الانتخابية لنصف اعضاء مجلس الشيوخ.

ومازالت المعارضة المكونة من اربعة احزاب تلح في المطالبة بأن يستقيل تاكيشتا وان يحل مجلس النواب، فيما يخشى البعض انه اذا استقال رئيس الحكومة قبل الانتخابات في يوليو (تموز) فقد لا يكون ذلك لصالح المعارضة لأن الذي سيخلف تاكيشتا سيحظى بشعبية اكثر من سلفه.

نوبورو تاكيشتا

وترشح الشائعات خلفا لتاكيشتا رجلا من خارج الوسط السياسي تتوفر فيه شروط «النظافة» من فضائح اسهم ريكروت اولا وقبل كل شيء.

واذا اختير شخص من خارج دائرة السياسيين، ستكون رئاسته لفترة ثلاثة او اربعة اشهر اي حتى يعيد الحزب المحافظ تنظيم نفسه ويجري انتخابات لاختيار رئيس جديد له اذا بقي حزب اغلبية.

وتشير التوقعات الى ان هذا الحزب الذي استمر في الحكم منذ عام ١٩٥٤ دون انقطاع قد يخسر اغلبية الثلثين في الانتخابات.

ويرجح انه حتى لو خسر الثلثين المطلوبة لادارة دفة السياسات، فسوف يظل حزبا مهما في تشكيل حكومة ائتلافية مع احزاب المعارضة ليقتسم الحكم معها لأول مرة في غضون ٣٥ عاما.

واذا حدث وشكلت حكومة ائتلافية من المحافظين والاصلاحيين، فسوف يكون الحزب الشيوعي المعارض الوحيد في البرلمان لانه يرفض الاشتراك في ائتلاف مع المحافظين بالطبع ولا يريد ائتلافا مع احزاب المعارضة الاشتراكية وسواها.

المحلفون في قضية نورث بدأوا مداولاتهم الرسمية

واشنطن ـ أ ف ب : بدأت هيئة المحلفين المكلفة بتحديد مصير اوليفر نورث العضو السابق في مجلس الامن القومي الامريكي مداولاتها الرسمية صباح امس بعد نقل اعضائها الاثني عشر امس الاول الى احد فنادق العاصمة الامريكية.

وسيقرر المحلفون ما اذا كان اللفتانت كولونيل السابق في البحرية الامريكية مذنبا ام لا بالنسبة للتهم الـ ١٢ الموجهة اليه في اطار فضيحة ايرانجيت. وتمحورت هذه الفضيحة حول بيع اسلحة امريكية لايران واستخدام عائداتها لتمويل سري لرجال الكونترا المعادين لحكومة نيكاراجوا.

واذا ما ادين نورث بالتهم الموجهة اليه، فسيواجه عقوبة تصل الى ٦٠ سنة سجن والى غرامة مقدارها ثلاثة ملايين دولار. وهو متهم بشكل خاص بالكذب على الكونجرس ست مرات وبأنه حال دون التحقيق واتلف ونفذ وثائق رسمية وقبل هدايا من مهربي اسلحة واستخدم شخصيا اموالا مخصصة للكونترا.

واعلن القاضي جيرهارد جيسل للمحلفين ان الاوامر الصادرة من مسؤول اعلى لا يمكن ان تشكل اسبابا تخفيفية ما لم تكن قد صدرت في شكل محدد ومن دون وجود بديل ممكن لها. واكد ان لا الرئيس (الامريكي السابق) رونالد ريجان ولا ايا من المسؤولين عن المتهم كان يملك السلطة الشرعية بأمر اي كان بانتهاك القانون.

وبقي نورث خلال الجلسة الاخيرة جامدا وعيناه شاخصتان الى القاضي.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

اجتماع القمة الألماني - الفرنسي الدوري الأخير

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

اختتم امس الاول لقاء القمة الالمانية - الفرنسية الثالث والخمسون الذي عقد في العاصمة الفرنسية في اطار اللقاءات الدورية التي تعقد بين رئيس الجمهورية الفرنسية ومستشار المانيا الاتحادية. وهو اجتماع خرج عن المجال التقليدي للاجتماعات الروتينية التي تعقد على مستوى القمة بين ميتران وكول خلال الفترة الاخيرة، اذ غص جدول اعمال هذا اللقاء، الذي ضم مجموعة كبيرة من ابرز وزراء الدولتين الجارتين، بالمواضيع التي تحتاج الى بحث سريع واتفاق عاجل، والمواعيد والزيارات التي سيقوم بها السياسيان الاوروبيان او ستستقبلها العاصمتان بون وباريس خلال الشهور المقبلة.

تناولت المحادثات الالمانية - الفرنسية التي جرت على مستوى القمة في هذا الاجتماع الدوري الذي يتكرر في المانيا وفرنسا كل ستة اشهر ثلاثة مواضيع مهمة هي: العلاقات الدولية ومشاكل المجموعة الاوروبية، والعلاقات الالمانية - الفرنسية الثنائية.

ففي الاطار الدولي سوف تستقبل العاصمتان الفرنسية والالمانية الرئيس السوفياتي جورباتشوف خلال الفترة المقبلة، كما سيزور كل من ميتران وكول بولندا في زيارة رسمية. وقد عاد وزير الخارجية الفرنسية دوما قبل ايام قليلة من زيارته لوارسو حيث التقى بكبار المسؤولين البولنديين، وجميعها مواضيع لا بد من التشاور حولها بين بون وباريس.

وقد ركز الرئيس الفرنسي ميتران في محادثاته التي اجراها مع المستشار كول حول موضوع الازمة اللبنانية، محاولا اقناعه بـ «المسؤولية الاوروبية» تجاه الشرق الاوسط ولبنان على وجه الخصوص.

فميتران، ومعظم الساسة الفرنسيين، لا ينظرون بارتياح الى موقف دول المجموعة الاوروبية الاحدى عشرة الاخرى في تجاهلهم لأزمة لبنان، بينما تجد فرنسا نفسها وحيدة في محاولة معالجة هذه الأزمة.

وقد اطلع الرئيس الفرنسي ميتران زميله الالماني كول على المساعي التي بذلها شخصيا لانهاء القتال الدائر حاليا في لبنان واتصالاته الهاتفية مع الرئيس الامريكي بوش ورئيسة الوزراء البريطانية تاتشر والرئيس المصري مبارك وزعيم الكرملين جورباتشوف ورئيس الوزراء الاسباني جونزاليس. ففرنسا تنتظر من زميلاتها في المجموعة الاوروبية «تضامنا اوروبيا» وخاصة من المانيا الغربية التي تربطها بها علاقات وثيقة من التعاون والتفاهم على المستويات كافة.

اما في اطار العلاقات الاوروبية والمجموعة الاوروبية، التي ستتولى فرنسا رئاستها خلال النصف الثاني من العام الحالي ١٩٨٩، فان باريس ترغب في تحقيق خطوات جديدة واسعة في اطار الوحدة النقدية الاوروبية خلال فترة رئاستها هذه، وهي تنظر بقلق شديد الى موقف بريطانيا وتصريحات تاتشر المعارضة لهذه الوحدة النقدية، هذا الى جانب المواضيع والمشاكل الاوروبية الاخرى والتعاون الالماني - الفرنسي لتذليل العقبات السياسية والاقتصادية والنقدية القادمة، الامر الذي اشارت اليه صحيفة «لوموند» الفرنسية القريبة من قصر الاليزيه بأن اختلاف وجهات النظر بين البنك الالماني الاتحادي والحكومة الاتحادية في بون كان كبيرا جدا في بعض الاحيان، مما ادى الى استبدال وزير المالية الالماني شتولتنبرج بوزير جديد هو تيو فايجل مما سينعكس حتى على موقف بون ويجعله اكثر وضوحا تجاه المطالب والرغبات الفرنسية.

وفي لقاء القمة الالماني - الفرنسي في باريس، اصر الرئيس الفرنسي على المستشار كول ان يحضر معه وزير الشؤون الاجتماعية الالماني نوربرت بلوم، نظرا لرغبته الشديدة في مناقشة موضوع اقامة «اوروبا اجتماعية» خلال فترة تولي فرنسا رئاسة المجلس الاوروبي المقبل خلفا لاسبانيا، واصدار بيان اجتماعي اوروبي، على الرغم من معارضة رئيسة وزراء بريطانيا ماجريت تاتشر التي تخشى من تسلل المفاهيم الاشتراكية الى المجموعة الاوروبية تحت ستار السياسة الاجتماعية، وتفضيل ان تطرح اوروبا موضوع «اوروبا الليبرالية» بدلا من ذلك، بعيدا عن تدخل الدولة والافكار الاشتراكية.

في الوقت نفسه ناقش القطبان السياسيان الفرنسي والالماني في العاصمة الفرنسية مواضيع مهمة ملحة في مقدمتها موضوع تطوير مجلس الدفاع والأمن المشترك الذي باشر عمله في باريس اخيرا ومازالت ابحاثه ومواضيعه في طي الكتمان.

هذا الى جانب موضوع مهم يتعلق بالتعاون الفرنسي الالماني لاقامة محطات الطاقة النووية والخلافات الناشبة بين الشركات الالمانية والفرنسية العاملة في هذا المضمار، وانسحاب احدى المؤسسات الحكومية الالمانية من عقد المشاركة لاقامة محطة نووية فرنسية في منطقة «لاهاج» الفرنسية.

ولعل الامور التي توصل اليها الرئيس ميتران والمستشار كول في لقاء القمة الثالث والخمسين في باريس وتم الاتفاق بشأنها كانت قليلة وهشة، لا تتعدى اطار التعاون الثقافي والعلمي، والبث التلفزيوني، وانشاء خط حديدي يربط بين باريس وكولونيا وتصميم جهاز تنقية الوقود في السيارات الفرنسية والالمانية، وهي مواضيع ضحلة، لم تكن تستدعي لقاء قمة كالذي جرى في العاصمة الفرنسية بالامس.

مسؤولة فيتنامية تقول: انسحابنا من كمبوديا يحرج الصين

هانوي - أ.ف.ب: اعتبر موظف كبير في وزارة الخارجية الفيتنامية ان اعلان انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا في سبتمبر (ايلول) المقبل يحرج الصين.

واكدت هوتي لان في تصريح اوردته وكالة الانباء الفيتنامية ان «الاعلان في الخامس من ابريل (نيسان) عن الانسحاب الفيتنامي القريب وضع الصين في موقف محرج لأنه سيتعين عليها اما التخلي نهائيا عن الخمير الحمر (اتباع بول بوت) او الاستمرار في استخدامهم رغم الادانة العالمية».

والخمير الحمر الذين تدعمهم الصين يمثلون حركة المعارضة المسلحة الكمبودية الرئيسية لنظام بنوم بنه الذي تولى الحكم بعد ان اطاح بهم الجيش الفيتنامي في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩.

وتضم المعارضة الخمير ايضا انصار الامير نورودوم سيهانوك وانصار رئيس الوزراء السابق سون سان.

واضافت لان، مديرة الدائرة الصحفية في وزارة الخارجية ان «اعلان انسحاب جميع القوات الفيتنامية اظهر الآن القضية الرئيسية وهي تجنب عودة نظام بول بوت».



الرئيس الفرنسي ميتران والمستشار الالماني الغربي كول يتحدثان في مؤتمر صحفي امس الاول في قصر الاليزيه في ختام احدث اجتماعات القمة الدورية بين فرنسا والمانيا الغربية.

نهاية محزنة لوزير زمبابوي سابق

هراري (زمبابوي) - ا. ب: قال مسؤولون هنا ان مساعدا كبيرا للرئيس روبرت موجابي استقال من منصبه في الحكومة والحزب الحاكم بسبب فضيحة فساد قد توفي بالسم.

وقالت مصادر في الشرطة، مشترطة عدم الكشف عن اسمائها، ان السلطات تحقق في احتمال ان يكون الوزير السابق للشؤون السياسية موريس نياجومبو قد انتحر.

وقد توفي نياجومبو (٦٤ عاما) في وحدة العناية الفائقة في مستشفى باريرنياتوا مساء امس الاول في هراري بعد ادخاله المستشفى في ذلك اليوم.

وكان نياجومبو احد المؤسسين القلائل الذين ظلوا على قيد الحياة لحزب الاتحاد الوطني الافريقي (الجبهة الوطنية) الحاكم بزعامة موجابي والذي خاض حرب عصابات دامت سبع سنوات وادت الى استقلال البلاد التي كانت مستعمرة بريطانية حكمتها اقلية من البيض.

وقد امضى نياجومبو سنتين في سجون العهد الاستعماري بتهمة الارهاب واعتبره الزمبابويون السود احد ابطال التحرر السياسي.

ولكن الوزير السابق لم يدع الى الاحتفالات التي اقيمت في مناسبة الاستقلال الذي كافح من اجله. وكان نياجومبو، شأنه شأن معظم الزعماء الزمبابويين، من عائلة فقيرة. فهو من قرية في منطقة المرتفعات الشرقية في زمبابوي ورعى الماشية في صغره.

وبعد ان تلقى تعليمه في جنوب افريقيا المجاورة حيث عمل نادلا.

وقد شارك نياجومبو بعدئذ في الكفاح من اجل استقلال زمبابوي وشغل بعد الاستقلال مناصب في الحكومة وفي المكتب السياسي المكون من ١٥ عضوا وفي اللجنة المركزية للحزب.

واستقال نياجومبو في اوائل الشهر الحالي من منصب وزير الشؤون السياسية ومنصب السكرتير الاداري للحزب الحاكم بعد ان قرر تحقيق رئاسي انه متورط في مساعدة اصدقاء في شراء سيارات بصورة مباشرة من معمل تجميع تملكه الدولة بدلا من الانتظار لعشر سنوات كما هو الحال بالنسبة الى المشترين الآخرين.

وقال القاضي ولسون ساندورا الذي قدم تقريره الى الرئيس موجابي يوم ١١ مارس (آذار) الماضي انه لا يعتقد بان نياجومبو رتب تلك الصفقات من دون مكافئات. ونفى الوزير نفسه انه تلقى اي رشوة، واستقال من مناصبه.

وكان نياجومبو ارفع الوزراء رتبة بين ستة وزراء ادلوا بافاداتهم في التحقيق. ومنذ ذلك الحين استقال اربعة وزراء آخرين، ووزير دولة وحاكم اقليم من مناصبهم بسبب تورطهم في الفساد.

جرحى واعتقالات في الذكرى المئوية لميلاد هتلر

بون - أ.ف.ب: علم من مصادر الشرطة امس ان ثلاثة عشر شرطيا اصيبوا بجروح في برلين الغربية ليل الخميس الجمعة اثناء صدامات جرت بين متطرفين من اليمين واليسار لمناسبة الذكرى المئوية الاولى لميلاد ادولف هتلر كما تم اعتقال ٢٥ شخصا في بريمن (شمال المانيا الغربية) وبرلين الغربية.

بريتوريا تعلن اجراء جديدا لتسهيل خروج ثوار سوابو

الكاب - أ.ف.ب: اعلن وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا امس ان قوات الأمن العاملة في ناميبيا ستحجز في قواعدها لمدة ستين ساعة ابتداء من الاربعاء المقبل (الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش) للسماح لثوار سوابو الوطنيين السود بالعودة الى انجولا بدون مشاكل.

وافاد بوتا في بيان ان هذا القرار اتخذ اثر مشاورات مع الرئيس بيتر بوتا واجتماع استثنائي عقدته امس الاول في رواكانا (الحدود الانجولية الناميبية) اللجنة المختلطة المكلفة الاشراف على تطبيق معاهدة نيويورك الموقعة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الماضي وهي تنص على استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انجولا.

وتضم هذه اللجنة الانجوليين والكوبيين من جهة والجنوب افريقيين من جهة اخرى. ويشارك فيها الامريكيون والسوفيات بصفتهم مراقبين.

وقال بوتا ان جميع السبل المتاحة ستستخدم لاذاعة هذا القرار (حجز قوات الامن في قواعدها لمدة ستين ساعة) على اوسع صعيد ممكن.

وكان بيان لوزارة خارجية جنوب افريقيا نشر في بريتوريا في وقت سابق قد اوضح ان لجنة الاشراف المختلطة اجتمعت بطلب من الانجوليين لبحث المصاعب والمشكلات العملية الناجمة عن تطبيق الخطة التي وضعت في الثامن والتاسع من ابريل (نيسان) الجاري في جبل اتجو (ناميبيا).

وبموجب هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين انجولا وكوبا وجنوب افريقيا ينبغي ان يسلم ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» سلاحهم في مخيمات اقامتها الامم المتحدة في شمال ناميبيا قبل ان يعادوا الى انجولا لتنقلهم السلطات الانجولية الى ما وراء خط العرض السادس عشر (١٥٠ كلم شمال الحدود الناميبية).

الا ان هذه الخطة فشلت اذ لم يتقدم سوى ١٢ من ناشطي سوابو الى هذه المخيمات. وكان حوالي ١٦٠٠ من الثوار قد تسللوا الى ناميبيا ابتداء من ٣١ مارس (اذار) الماضي حسب بريتوريا وقتل ٢٨٢ منهم في المعارك مع قوات الأمن.

اضراب في المرافىء اليونانية يعيق البضائع

اثينا - أ.ف.ب: علم امس لدى نقابة عمال المرافىء ان حركة نقل البضائع في المرافىء اليونانية لا سيما في بيريه (قرب اثينا) وفي سالونيك (شمال اليونان) اضطربت بصورة خطيرة منذ امس الاول في اعقاب اضراب لمدة ٤٨ ساعة ينفذه موظفو الاجهزة الادارية تعزيزا لمطالبهم.

وقال نائب رئيس النقابة يانيس جيورجولاكوس ان التأخير الكبير هو في تحميل وتفريغ السفن اضافة الى تسليم البضائع.

الدالاي لاما يقترح محادثات تمهيدية مع ممثلي بكين

باريس - أ.ف.ب: اعلن الدلاي لاما في حديث نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس انه اقترح الثلاثاء الماضي على بكين ان ترسل له ممثليها الى هونج كونج من اجل التحضير لمفاوضات حقيقية مباشرة مع الحكومة الصينية في جنيف.

واوضح الدلاي لاما الذي يزور باريس انه وجه هذا الاقتراح عبر السفارة الصينية في الهند وانه لم يتلق ردا حتى الان.

وذكرت «ليبراسيون» ان الحكومة الصينية شددت منذ اشهر عدة على اجراء محادثات مع الزعيم الروحي للتبت او ممثلين عنه رافضة استقبال ممثلي الحكومة التبتية في المنفى.

وقال الدالاي لاما ان «التعايش يجب ان يبقى المبدأ الاساسي بين البلدين المختلفين ولكن الموحدين». وقال ان «بامكان الستة ملايين تبتي القبول بحياة مشتركة مع الصينيين الا ان على الصينيين ان يأخذوا بالاعتبار هذه الحقيقة الاتنية».

واكد الدالاي لاما انه منذ السابع من مارس (اذار) الماضي، تاريخ اعلان الاحكام العرفية اثر تظاهرات عنيفة، «تحصل اعمال مأساوية» في التبت. وقدر عدد القتلى منذ هذا التاريخ بين ٣٠٠ و٦٠٠ شخص.

وقال الدالاي لاما في مؤتمر صحفي في باريس امس انه ينتظر رد فعل من الحكومة الصينية على اقتراحه الرامي الى تمهيد السبيل امام مفاوضات على مستقبل الشعب التبتي.

واضاف الدالاي لاما (٥٤ عاما) ان الصين تؤجل المحادثات بينما تعرب رسميا عن رغبتها من حيث المبدأ في التفاوض. وقال: «قد نحتاج الى مناقشة ما هي العقبات الماثلة في الطريق... اننا نتوقع ردا خلال اسبوع او اسبوعين او ثلاثة اسابيع وربما اكثر».

اقتصاديات سريعة

أرباح

● ارتفعت أرباح بنك أبوظبي الوطني الذي تمتلكه حكومة أبوظبي في الامارات العربية المتحدة المحققة من العمليات في العام الماضي إلى ١٧١,٢ مليون درهم مقارنة مع ٩٥,١ مليون درهم عام ١٩٨٧.

كما سجلت الأرباح الصافية للبنك بعد احتساب المخصصات في العام الماضي ٨٦,٦ مليون درهم.

وأوضح التقرير السنوي الصادر عن البنك أن مجموع الميزانية العمومية الموحدة للبنك ارتفع في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ إلى ٢٤,٦ مليار درهم مقارنة مع ١٩,٩ مليار درهم عام ١٩٨٧ وذلك نتيجة لزيادة الودائع الحكومية والقطاع العام بالاضافة إلى التحسن الذي طرأ على اقتصاد الدولة.

استثمار

● يجري حاليا انشاء ٢٦٠ مصنعا جديدا في مدينة العاشر من رمضان، إحدى المدن الجديدة في مصر، وفي الوقت نفسه التمهيد لبناء نحو ٢٦١ مصنعا آخر ليبلغ اجمالي المصانع في المدينة ٨٤٦ مصنعا باستثمارات تصل إلى خمسة مليارات جنيه.

وصرح المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير المصري بان جملة الاستثمارات التي تم تنفيذها في مجالات المرافق والبنية الأساسية والاسكان في المدينة حتى اليوم تقدر بنحو ٤١٦ مليون جنيه منها ٢٧٤ مليونا للمرافق و١٤٣ مليونا لانشاء الوحدات السكنية.

كما صرح اللواء خلف الله إمام رئيس جهاز مدينة العاشر من رمضان بان جملة انتاج المصانع خلال العام المالي الحالي تصل إلى ٨ مليارات جنيه منها ٤٠ في المائة للتصدير و٦٠ في المائة لتغطية الاستهلاك المحلي.

كهرباء

● قرر بنك التنمية الافريقي تمويل مشروع توسيع محطة توليد كهرباء غرب القاهرة بوحدتي توليد طاقتهما الاجمالية ٦٥٠ الف كيلووات بقرض ميسر قيمته ٢٨٠ مليون دولار.

وقد ناقش المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري خلال الاسبوع الحالي مع وفد من البنك زار القاهرة الاجراءات المتعلقة بطرح مناقصات المشروع عالميا والبرامج الزمنية للاستفادة من القرض وفق الخطة الموضوعة.

ديون خارجية

خطة تونسية لتخفيف الديون الخارجية

تونس ـ ق. ن. ا: وضعت الحكومة التونسية خطة للتخفيف من حدة المديونية الخارجية لتونس التي بلغت في عام ١٩٨٧ نحو ٤٤٧٠ مليون دينار تونسي مقابل ٤١٥٠ مليون دينار في عام ١٩٨٦.

وتقضي هذه الخطة بالتخفيض التدريجي في عجز ميزان المدفوعات من خلال الزيادة في الصادرات وكذلك دعم الاستثمار الخارجي اضافة الى تعبئة اكثر ما يمكن من القروض طويلة المدى.

وتتوزع ديون تونس بالنسبة لعام ١٩٨٦ والبالغة ٤١٥٠ مليون دينار على فرنسا بنسبة ١٥,٨٪ والبنك الدولي بنسبة ٤١,٩٪ والمانيا الغربية بنسبة ١٢,١٪ واليابان بنسبة ٩,١٪ والولايات المتحدة بنسبة ٧,١٪ وايطاليا ٣,٤٪ والكويت ٣,١٪ واخيرا المملكة العربية السعودية بنسبة ٢,٣٪.

وتتوقع الخطة بالنسبة للسنوات الخمس المقبلة ان يرتفع الاستثمار الخارجي من ١٩,٥٪ من مجموع دخول رؤوس الاموال في عام ١٩٨٦ الى نحو ٢٤ في المائة في عام ١٩٩٣ بينما يرتفع قسط القروض طويلة الامد من نسبة ٣٧ في المائة من الحجم الاجمالي للقروض في عام ١٩٨٦ الى ٥٤٪ في عام ١٩٩١ و٤٤٪ في عام ١٩٩٣ مع العمل على الحد من القروض المتوسطة المدى لتنخفض من نسبة ٣٩,٥٪ في عام ١٩٨٦ الى ٢٤٪ في عام ١٩٩١.

اداء بورصة الكويت في ثلاث سنوات

التوسع في توزيع أسهم المنحة يعرض القيمة السوقية للتآكل بعض الشركات بحاجة لقرار لاصلاحها، وبعضها يجب أن يتلاشى

الكويت ـ «الشرق الأوسط» من عبد الكريم كاظم:

اكد تقرير لمكتب الشال للاستشارات الاقتصادية أن هناك مشكلة رئيسية في النظرة العامة لسوق الكويت للأوراق المالية تضعه في غير موقعه. وجاء في تحليل اقتصادي لاداء السوق بعد اعلان توزيعات الشركات من الأسهم عن عام ١٩٨٨ أن الشركات المدرجة بالسوق تحتاج إلى غربلة جوهرية. وشمل التقرير تحليلا لتلك التوزيعات مع عقد مقارنة تاريخية لاداء بورصة الكويت خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

وشمل التحليل تقسيما رقميا للشركات التي وزعت أرباحا وتلك التي لم توزع. كما شمل تقسيما رقميا أيضا لتلك التوزيعات ما بين توزيعات نقدية وأسهم منحة وذلك على مدى السنوات الثلاث السابقة. وتناول أيضا التوزيعات النقدية وذلك بنسبتها إلى الشركات التي وزعت وإلى اجمالي الشرمات المسجلة في السوق.

توزيعات الارباح

أشار التقرير إلى أنه حتى منتصف ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٩ أعلنت ٢٩ شركة توزيعات ارباحها عن عام ١٩٨٨ من أصل ٥١ شركة كويتية وغير كويتية مسجلة في سوق الكويت للأوراق المالية في عام ١٩٨٨ مقابل ٥٩٪ منها في كل من عام ١٩٨٧ و١٩٨٦. وبينما كانت نسبة الشركات التي وزعت أسهم منحة حوالي ٤٠٪ من مجموع الشركات التي وزعت أرباحا في عام ١٩٨٦، وانخفضت إلى ٢٧٪ فقط في عام ١٩٨٧ وهو اتجاه سليم، وارتفعت هذه النسبة إلى ٤٥٪ في عام ١٩٨٨ في اتجاه غير سليم وغير مفهوم، فتوزيع اسهم منحة لا يعني اكثر من تقسيم حقوق المساهمين على عدد اكبر من الأسهم دون تأثير موجب على حقيقة ما يملكه المساهم الواحد، وصحيح انه في بعض الأحوال لبعض الشركات ترتفع القيمة السوقية لما يملكه المساهم من أسهم، ولكن هذا يحدث في الزمن القصير لبعض الشركات القوية، بينما تهبط القيمة السوقية لمعظم الأسهم في الزمن المتوسط والطويل، كما يضاعف ذلك من أعباء التوزيع على الشركات في السنوات المقبلة ويضعف باستمرار من وضعهم المالي. ويزيد المعروض من الأسهم مما يخل بعملية التوازن بين العرض والطلب بمرور الوقت.

تحليل توزيعات الشركات للأرباح

في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ لم توزع ٤١٪ من الشركات ارباحا وارتفعت هذه النسبة إلى ٤٣٪ عام ١٩٨٨. وعندما تبلغ الشركات التي لا توزع تلك النسبة في سوق من الأسواق لا بد وأن تنصب الدراسات وسبل العلاج على أوضاع الشركات لاتخاذ قرارات جوهرية بشأنها بدلا من الاهتمام بتنشيط التداول واجراء دفع اصطناعي للأسعار لأن الأخير نتيجة أو ظاهرة ولا يعتبر من صلب المشكلة.

زادت الشركات من توزيعاتها لأسهم المنحة وذلك بالنسبة لمعظم الشركات، وهذا دليل عجز وليس دليل قوة وناشيء عن ضعف وضع السيولة لديها. فمعظم الشركات قد استنزفت سيولتها وربما اقترضت لتواكب الدعوة إلى قيامها بشراء اسهمها بسعرها السوقي لتخفض المعروض منها وتزيد الطلب عليها وترفع اسعارها دون هدف. وفي نهاية العام وحتى لا تبدو الشركات في موقف ضعيف، أعلنت عن توزيع اسهم منحة في حين أنها لا تحتاج إلى زيادة رأس المال وليست قادرة على تمويل تلك الزيادة، وبمرور الزمن لا تكون قد خفضت من المعروض من الأسهم، وزادت من متطلبات التوزيع في الأعوام المقبلة، وكل ما حققته هو شراء بعض الوقت لتأجيل اتخاذ القرار السليم.

الخلاصة والنتائج

في معظم الأحوال اثبتت التجربة أن الشركات قد لا تعرف في بعض الأحيان ماذا تريد من سوق الأوراق المالية، علما بان من المهم الوصول إلى القناعة لعدم جدوى بعض الاجراءات التي تتخذها لتحسين صورتها، فلا تحديد أسعار دعم الشراء المباشر، ولا تشجيع الشراء غير المباشر، ولا رسملة الخسائر، ولا تجزئة الأسهم، ولا شراء الشركات لنسبة من أسهمها ولا غيرها قد أفاد. ولن يفيد بكل تأكيد أي اجراء أو تصرف يضع نصب عينه ارتفاعا دائما في أسعار كل الأسهم دون تعزيز ذلك بقدرة الشركات على توزيع أو احتمالات توزيع ما يعزز سعرها المرتفع.

ولعلنا نخلص من كل ما تقدم إلى النتائج التالية:

ـ يجب أن تتغير النظرة إلى أسعار الأسهم من قبل راسمي السياسة العامة والغاء الربط بين ضرورة ارتفاعها وسلامة الاداء الاقتصادي إذ قد يؤدي ذلك إلى العكس.

ـ لدى الحكومة دراسة استغرق اعدادها حوالي ثلاث سنوات ويفترض أن يتم التركيز على فهم محتواها وتقرير خط عام للمسار الاقتصادي المطلوب، فلم يعد الوقت يسمح بالتجربة والخطأ وتكرار الخطأ. وأسعار الأسهم لا تأتي ضمن أولويات الدراسة وكذلك كثير من الأولويات الحالية لا سبل وأساليب مواجهتها.

ـ لدى ادارة سوق الكويت للأوراق المالية مشروعان: الأول يتعلق بالسماح بانشاء الصناديق الاستثمارية وتداول وحداتها، وهذا سيضيف بعض الادارة المحترفة لتداول الأوراق المالية فيه ويضيف أدوات استثمارية جديدة. والثاني يتعلق بالسماح بتسجيل الشركات الصغيرة الناجحة في سوق ثان والسماح لها بالنمو خلاله والانتقال إلى السوق الرسمي. وهذا سيمثل رافدا لانشاء شركات خاصة وجادة تفتح آفاقا استثمارية وتربي خبرات بشرية جديدة.

وتواجه ادارة السوق مشكلتين: الأولى تكمن في منح صكوك الحياة الأبدية للشركات العاجزة أو اغلبها على الأقل مما يفقد الثقة بالسوق بمرور الزمن ويجعل صناعة السوق وسيولته عملية مستحيلة. والثانية تلك الضغوط الاجتماعية والسياسية والتي قلبت المفاهيم والقيم ولم يعد معها العمل المبرمج والعقلاني ممكنا مما يجعل السوق عرضة للتقلبات الحادة وأحيانا للتناقضات كما حدث عندما قامت الشركات بشراء اسهمها من جانب واصدار اسهم منحة من جانب آخر.

ولا بد من دراسة متأنية لواقع الشركات المسجلة، فهناك شركات تحتاج لقرار جوهري ومبكر لاصلاح أوضاعها ما دام هناك أمل، ويبدو أن بعض الشركات قد سلكته، وهناك شركات لا أمل في اصلاحها ويجب أن تتلاشى حفاظاً على ما تبقى من حقوق المساهمين ولرفع مستوى اداء السوق.

وأخيراً، هناك مشكلة رئيسية في النظرة العامة للسوق تضعه في غير موقعه، وتنحرف به عن ادائه السليم. وهناك مشكلة في بعض الشركات المسجلة فيه وتحتاج إلى غربلة جوهرية. ولكن حتى الآن على الأقل ليست هناك مشكلة في توفر الأرصدة النقدية الراغبة في الاستثمار المحلي من خلال السوق لو توفرت الفرصة المواتية.

قطاع عام

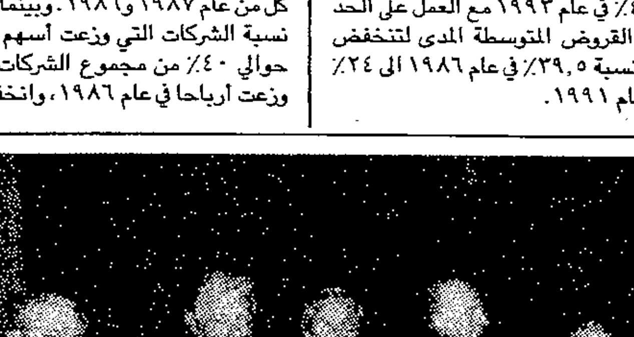
١٥ مليار جنيه انتاج القطاع العام المصري

القاهرة ـ ق. ن. ا: توقع المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري ان تصل قيمة انتاج شركات القطاع العام الصناعي خلال العام المالي الجديد الذي يبدأ في يوليو (تموز) المقبل ١٥ مليار جنيه كما تصل قيمة الصادرات الى مليار ومائة مليون جنيه بزيادة قدرها ١٠ في المائة في الانتاج والصادرات عن العام المالي الحالي.

وقال الوزير المصري ان العام المالي الجديد سيشهد طفرات صناعية كبيرة منها ثلاثة مشروعات تبدأ الانتاج من يوليو (تموز) المقبل تشمل مشروعا لانتاج لوازم المواسير في الاسكندرية لاستكمال شبكات المياه بجانب المصنع الموجود حاليا في امبابة بالجيزة ويبدأ الانتاج ايضا في التوسعات التي اقيمت لمضاعفة انتاج الفيروسيليكون (السبائك الحديدية) ومشروع لاعادة التأهيل لانتاج الفيرومنجنيز.

واضاف ان من المشروعات التي سيبدأ العمل في انشائها ايضا تجديد شركة كيما بما يؤدي الى زيادة طاقة انتاج الامونيا الى ثلاثة اضعاف لتصل الى الف طن يوميا بما يحقق زيادة كبيرة في انتاج السماد ويبدأ العمل ايضا في تنفيذ المشروع التعديني لانتاج الفوسفات في ابوطرطور ومشروع اعادة التأهيل في مصانع السويس لانتاج السماد.

وأشار وزير الصناعة المصري الى ان العام المالي المقبل سيشهد تعاونا بين مصر وصناديق التمويل العربية وانه تجري حاليا مفاوضات مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي لتمويل خمسة مشروعات كبرى هي انتاج لب الورق والتوسع في انتاج بيكربونات الصوديوم واطارات السيارات والسماد وانتاج السكر من البنجر.

مستقبل سيارات القرن ٢١

اجتمع في باريس صباح أمس كبار الخبراء في صناعة السيارات في العالم لمناقشة مستقبل هذه الصناعة و آفاق التطور الذي سيطرأ عليها خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وفي الصورة يظهر مدراء الشركات الغربية واليابانية، اضافة إلى رئيس نادي السيارات الفرنسي، ووزير الصناعة الفرنسي.

نقد

البنك المركزي الالماني يرفع فوائده الأساسية

بون ـ كونا:

قرر البنك المركزي الألماني الغربي دويتشه بونديسبنك رفع الفوائد الأساسية بمعدل ٠,٥ في المائة ليصل سعر فوائد الخصم على السندات المالية (ديسكونت) إلى ٤,٥ في المائة وسعر فوائد مصارف اللومبارد إلى ٦,٥ في المائة.

وعزا البنك هذا القرار المفاجيء الذي جاء عقب جلسة مطولة لرؤساء ومحافظي البنوك والمصارف الألمانية الغربية برئاسة المدير العام للبنك المركزي، إلى التضخم السريع لكميات النقد في الأسواق الداخلية

استثمار

٢٣٩ مليون دولار عمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

الرياض ـ ق. ن. ا: ارتفعت قيمة عمليات الضمان التي ابرمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى حوالي ٢٣٩ مليون دولار في العام الماضي مقارنة بحوالي ١٥٦,٧ مليون دولار عام ١٩٨٧.

وجاء في تقرير عن نتائج اعمال المؤسسة ان نظام ضمان ائتمان الصادرات قد إستأثر بالجزء الاكبر من اجمالي العمليات حيث أبرمت المؤسسة خلال عام ١٩٨٨ حوالي ٦١ عقد ضمان شملت عمليات تصديرية بقيمة اجمالية لهذه العقود بلغت ٢٠٥,٧ مليون دولار نسبتها ٣٩ في المائة عن القيمة الاجمالية لعقود ضمان ائتمان الصادرات العربية عام ١٩٨٧ والبالغة نحو ١٥٤ مليون دولار.

وذكر التقرير ان نظام ضمان ائتمان الصادرات العربية قد استفاد منه صناعيون ومصدرون من تسع دول عربية اتجهت سلعهم لمستوردين عرب من ثماني عشرة دولة عربية وان جمهورية مصر العربية كانت في طليعة الدول المصدرة المستفيدة من هذا النظام حيث بلغت قيمة صادراتها ٩٦,٥ مليون دولار فالمملكة العربية السعودية التي بلغت قيمة صادراتها نحو ٢٥ مليون دولار ثم الكويت التي بلغت قيمة صادراتها ١٧,٢ مليون دولار.

وبالنسبة للدول المستوردة المستفيدة اشار التقرير الى ان الجمهورية العراقية جاءت في مقدمة تلك الدول حيث بلغت قيمة مستورداتها المضمونة من قبل المؤسسة نحو ٧٧,٢ مليون دولار تليها المملكة العربية السعودية بقيمة اجمالية ٢٤ مليون دولار فالجمهورية العربية اليمنية بقيمة اجمالية بلغت ٢٢,٤ مليون دولار.

وفي ما يتعلق بقيمة العمليات التي ابرمت العام الماضي في اطار نظام ضمان الاستثمار فقد بلغت حوالي ٣٣,٢ مليون دولار مقارنة بحوالي ٢,٦ مليون دولار عام ١٩٨٧ حيث توزعت عمليات العام الماضي على عقود ضمان قروض لتمويل مشروعات استثمارية وضمان معدات مقاولات.

واشار التقرير الى النتائج المالية التي تحققت خلال العام الماضي، فذكر ان اجمالي الايرادات المحققة بلغ ١٣,٧ مليون دولار بينها حوالي ١٢,٦ مليون دولار تحققت من استثمار موارد المؤسسة في حين بلغ اجمالي المصروفات حوالي ٥,٩ مليون دولار وهو يقل بنسبة ٥,٤ في المائة مقارنة بعام ١٩٨٧.

وقد تم ترحيل صافي الايرادات البالغ نحو ٧,٨ مليون دولار الى الاحتياطي العام الذي ارتفع الى حوالي ٧٦,٦ مليون دولار عام ١٩٨٨ محققا زيادة نسبتها ١١,٣ في المائة مقارنة بعام ١٩٨٧ وبذلك يصل مجموع حقوق المساهمين الى ١٥٤,٦ مليون دولار. واصبح الاحتياطي العام المتراكم يوازي تقريبا رأس مال المؤسسة المدفوع.

واشار التقرير الى ان المؤسسة بصدد استحداث خدمات وعقود جديدة لتطوير نشاطها تلبية للطلب المتزايد على خدمات الضمان وانه سوف يوضع قريبا عقد ضمان الخدمات الذي يغطي المخاطر التجارية وغير التجارية المتعلقة باعمال المقاولات والنقل والخدمات الاستشارية الخاصة بالمشاريع الانتاجية والخدمية ومشاريع البنية الاساسية.

انتاج محلي

زيادة نسبة الصادرات الى الواردات من ٦٠ الى ٨٠ في المائة

٢٣٦ مليار ليرة ارتفاع الانتاج المحلي السوري في عام

دمشق ـ ق.ن.ا: ارتفعت قيمة الانتاج المحلي الاجمالي في سورية إلى نحو ٢٢٦,١ مليار ليرة سورية في العام الماضي مقابل ٢٠٤,٣ مليار ليرة عام ١٩٨٧ بزيادة قدرها ٢١,٨ مليار ليرة.

وأشارت دراسة حديثة نشرها المكتب المركزي للاحصاء في سورية أن قيمة الناتج المحلي الاجمالي بلغت نحو ١٣٩,٨ مليار ليرة سورية في عام ١٩٨٨ مقابل ١٢٦,٣ مليار ليرة عام ١٩٨٧، أي بزيادة قدرها ١٣,٥ مليار ليرة.

ورصدت الدراسة كذلك قيمة الإستهلاك النهائي العام والخاص بأرقام بلغت ١٢١,٦ مليار ليرة سورية عام ١٩٨٨، معتبرة أن هذه القيمة تعادل نحو ٨٧ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وقد تم توزيع هذا الاستهلاك إلى استهلاك نهائي خاص بمبلغ ٩٥,٦ مليار ليرة سورية وإلى استهلاك نهائي عام بمبلغ ٢٦ مليار ليرة.

وأوضحت الدراسة أن قيمة التكوين الراسمالي قد بلغت العام الماضي نحو ٢٣,٥ مليار ليرة تم توزيعها إلى تكوين رأسمالي عام بمبلغ ١٢ مليار ليرة و١١,٥ مليار ليرة سورية في القطاع الخاص.

كما رصدت الدراسة حركة الصادرات من السلع والخدمات، وأكدت أنها بلغت حوالي ٢٠,٧ مليار ليرة في عام ١٩٨٨ مقابل ١٨,٧ مليار ليرة عام ١٩٨٧ أي بزيادة قدرها مليارا ليرة سورية.

اما قيمة المستوردات من السلع والخدمات فقد بلغت العام الماضي نحو ٢٦ مليار ليرة، وذلك بتراجع واضح عن مستوردات عام ١٩٨٧ التي بلغت نحو ٢٩,٦ مليار ليرة، وبذلك ارتفعت نسبة تغطية الصادرات للمستوردات من ٦٣ في المائة عام ١٩٨٧ إلى نحو ٨٠ في المائة عام ١٩٨٨.

واوضحت الدراسة أن متوسط نصيب الفرد في سورية من الناتج الاجمالي المحلي قد زاد من ١١,٥١٧ ليرة عام ١٩٨٧ إلى نحو ١٢,٣٢٦ ليرة سورية عام ١٩٨٨ وذلك على الرغم من أن عدد سكان سورية قد زاد من عشرة ملايين و٩٦٩ الف نسمة عام ١٩٨٧ إلى ١١ مليونا و٣٣٨ الف نسمة عام ١٩٨٨.

وأوردت الدراسة جدولا مفصلا عن نسبة مساهمة مختلف القطاعات في الناتج الاجمالي المحلي خلال عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ لتظهر معدل النمو في حركة الاقتصاد السوري بصورة عامة، ومثال ذلك فقد بلغت مساهمة قطاع الزراعة والغابات والأسماك في الناتج المحلي عام ١٩٨٧ (٤٤ مليارا و٣٠٢ مليون ليرة) اي بنسبة ٢١,٧ في المائة، وارتفعت هذه المساهمة في عام ١٩٨٨ إلى ٥٤ مليارا و٣٥ مليون ليرة، أي بنسبة ٢٣,٩ في المائة، ليصبح معدل النمو لهذا القطاع خلال ١٩٨٧ و١٩٨٨ (٢٢ في المائة). أما قطاع الصناعة الاستخراجية فقد بلغت مساهمته عام ١٩٨٧ خمسة مليارات و٤٨٥ مليون ليرة أي بنسبة ٤,٧ في المائة، لترتفع في عام ١٩٨٨ إلى ثلاثة مليارات و٥٦٥ مليون ليرة، أي بنسبة ٦,١ في المائة، بينما سجل معدل النمو ١٤٧,٣ في المائة.

وفي مجال الصناعة التحويلية بلغت هذه المساهمة ٤٧ مليارا و٨٠٥ ملايين ليرة أي بنسبة ٢٣,٤ في المائة، لترتفع في عام ١٩٨٨ إلى ٤٧ مليارا و٩٣٥ مليون ليرة أي بنسبة ٢١,٢ في المائة ومعدل للنمو بنسبة ٣ في المائة.

طاقة

الولايات المتحدة تستورد ٤٥ في المائة من اجمالي استهلاكها من البترول

واشنطن ـ ق. ن. ا: ذكرت احصائيات رسمية امريكية حديثة ان اعتماد الولايات المتحدة على البترول المستورد بالنسبة لاجمالي استهلاكها من البترول زاد بنسبة الضعف بين عام ١٩٧٠ والعام الحالي.

واشارت هذه الاحصائيات الى ان واردات الولايات المتحدة من البترول بلغت ٢٣ في المائة من اجمالي استهلاكها من البترول عام ١٩٧٠ وحوالي ٤٨ في المائة عام ١٩٧٧ وفي عام ١٩٨٥

انخفضت الواردات الامريكية منه الى ٤٢ في المائة من استهلاكها ثم عاد معدل الواردات البترولية الى الارتفاع بعد ذلك تدريجيا حتى وصل الى حوالي ٤٥ في المائة في الشهور الاولى من العام الحالي. واوضحت هذه الاحصائيات ان نصف واردات الولايات المتحدة من البترول تأتي من دول منظمة الاوبك، وكانت المصادر الاقتصادية الامريكية قد لمحت يوم امس الاول الى امكانية فرض ضرائب على واردات النفط لتشجيع الانتاج المحلي، خاصة بعد ان اظهرت تقديرات اتحاد الطاقة الامريكي زيادة ملحوظة في وارداتها من النفط.

ميزان تجاري

٧ في المائة تراجع الميزان التجاري للامارات مع اليابان

ابوظبي – ق.ن.ا: تراجع فائض الميزان التجاري لدولة الامارات العربية المتحدة مع اليابان خلال العام الماضي إلى ٤ مليارات دولار مقابل ٤,٣ مليار دولار عام ١٩٨٧ بانخفاض نسبته ٧ في المائة، في حين حققت التجارة اليابانية الاماراتية خلال العام الماضي تقدما واضحا، إذ ارتفعت إلى ٦,٦ مليار دولار مقابل ٦,٥ مليار دولار عام ١٩٨٧. وانه على الرغم من الزيادة في اجمالي التجارة إلا ان واردات طوكيو من الامارات انخفضت بنسبة ١,٥ في المائة، في حين ارتفعت قيمة الصادرات اليابانية بنسبة ١٥ في المائة.

وقد تصدرت الامارات قائمة اكبر مصدري النفط الخام لليابان خلال العام الماضي حيث زودت طوكيو بنحو ٣٠ في المائة من اجمالي وارداتها وبلغت قيمة تلك الصادرات ٣,٧ مليار دولار مقابل ٣,٩ مليار دولار عام ١٩٧٨، ونحو ٤,٤ مليار دولار عام ١٩٨٦.

٢٥ في المائة زيادة في عجز الميزان التجاري الهندي

نيودلهي – ق.ن.ا: سجل العجز في الميزان التجاري الهندي رقما قياسيا في العام المالي ١٩٨٨– ١٩٨٩ حيث زاد العجز بنسبة ٢٥ في المائة مقارنة بما كان عليه في العام الذي سبقه.

واظهرت الأرقام الرسمية التي تم الاعلان عنها الاسبوع الحالي ارتفاع العجز التجاري إلى ٧٤ مليارا و٩٠٠ مليون روبية بعد أن كان ٥٩ مليارا و٤١٠ ملايين روبية.

وقد ارتفعت الصادرات الهندية خلال الشهور الاحد عشر الأولى من العام المالي ١٩٨٨– ١٩٨٩ إلى حوالي ١٧٨ مليار روبية في مقابل ١٣٩ مليار روبية في الفترة نفسها من العام الذي سبقه، إلا أن الواردات ارتفعت إلى حوالي ٢٥٣ مليار روبية بعد أن كانت حوالي ١٩٨ مليار روبية فقط.

ومن ناحية أخرى، اظهر التقرير السنوي لوزارة العمل الهندية استمرار زيادة أعداد العمالة الهندية المهاجرة للعمل في دول غرب أسيا، حيث شهدت الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ هجرة حوالي ١٦٢ الف عامل وهو ما يزيد بنسبة ٣٠ في المائة على الرقم المسجل خلال الفترة نفسها من العام الذي سبقه.

لجان مشتركة

تعاون اقتصادي سويدي ماليزي

كوالالمبور – ق.ن.ا: بحثت اللجنة المشتركة الماليزية السويدية للتعاون الاقتصادي والفني والعلمي بين البلدين خلال اجتماعها الثاني الذي عقد في كوالالمبور اخيرا في اوجه التقدم الذي تم احرازه في هذا المجال واستكشاف آفاق جديدة للتعاون بينهما.

للتعويض عن خسائرها من قروض العالم الثالث

٢٠ تريليون ين أرباح البنوك اليابانية من شراء أسهمها والبحث عن وسائل جديدة للظهور بوضع قوي

لندن – «الشرق الأوسط» – من سامي السيد:

يتوقع المحللون الاقتصاديون في طوكيو أن يرتفع معدل ارباح البنوك الرئيسية مع نهاية العام المالي الحالي، وذلك بعد انخفاض هذه الأرباح إلى أقل مما هو متوقع خلال النصف الأول للعام المالي (١٩٨٨/ ١٩٨٩).

ويرى هؤلاء أن مستوى أرباح البنوك سيستمر لو بقي التعامل بالسندات على حاله من جهة، وفيما لو ارتفعت نسبة الديون المقدمة إلى العالم الثالث.

ويرجع المحللون أسباب انخفاض ارباح البنوك الرئيسية في النصف الأول من العام المالي إلى التعامل بسندات الاقراض والانخراط في عمليات خاسرة في هذا الاطار، كما انهم يرجعون انخفاض الارباح إلى مشكلة ديون العالم الثالث التي لم تجد حتى الآن حلا لها، حيث تفرد هذه البنوك مبالغ معينة لاقراض العالم الثالث والدول النامية، في الوقت الذي يصعب على هذه الدول اعادة ديونها، الأمر الذي يضطر البنوك إلى خصم مبالغ من أرباحها «كاصول معدومة» لتعويض عن خسارتها من جراء قروضها.

ويتوقع المحللون الاقتصاديون ان ترفع البنوك الرئيسية من قيمة الاحتياطي المقتطع من أرباحها لتغطية خسائر القروض الممنوحة للعالم الثالث، وذلك في اعقاب قرار وزارة المالية اليابانية الأخير، الذي يسمح للبنوك برفع هذه النسبة من ١٠ في المائة إلى ١٥ في المائة ابتداء من العام المالي ١٩٨٨/ ١٩٨٩.

ويرى هؤلاء ان مؤسسات الاقراض المركزية لا تبدو في وضع جيد حسب ما تشير إليه تقاريرهم المالية للنصف الأول من العام المالي.

وبشكل عام، فان اكبر واهم ١٣ بنكا في اليابان قد جددت نسبة ارباح التشغيل السنوية (اي قبل خصم التكاليف) بـ ١٩,٦ في المائة، كما اعلنت عن ارتفاع مفاجيء في الأرباح الجارية، وبعد خصم التكاليف مقداره ٣٨,٦ في المائة خلال الستة أشهر المنتهية في ٣١ سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، إلا ان هؤلاء يعتقدون بان البنوك لم تدقق كثيرا في ارقامها التي قدمتها، ويرون أن معدل ارباح البنوك الفعلي كان اقل بكثير من الأرقام التي نشرتها.

إن البنوك اليابانية، بشكل عام، قد عانت من ارتفاع في التكاليف والمصاريف نتيجة ارتفاع معدل اقراضها للمؤسسات الصغيرة، والأفراد من جهة، وهبوط حاد في مستوى الاقراض للمؤسسات الكبيرة والبارزة.

ويشكك المحللون في دقة تقارير الأرباح المقدمة من البنوك، ويقولون إن حقيقة الوضع المالي لهذه البنوك سوف تظهر بصورة جلية مع النتائج التي ستعلنها البنوك مع نهاية الشهر المقبل.

وقبل الوصول إلى هذا التاريخ، تحاول البنوك الرئيسية اليابانية جاهدة الظهور بوضع مالي قوي ومتماسك، ومستوى ربح عال لأنها مضطرة لتقديم تقرير يظهر قوة ميزانيتها وملاءمة هذه الميزانية لمستوى الاتفاقيات الدولية التي تبرمها حيث ينبغي على أي بنك يقدم على مثل هذه الاتفاقيات أن يحوز على ميزانية (راسمال) تساوي ٨ في المائة من مجموع موجوداته المقررة حتى عام ١٩٩٢.

ولهذا السبب نشطت البنوك اليابانية في العام الماضي في مجال اصدار السندات، كما قامت باصدار اسهم جديدة لرفع مستوى رأس مالها، كما قامت بتمويل عدد أكبر من المشاريع بهدف كسب ثقة أكبر عدد من المستثمرين.

من هنا يصعب على المراقب للوهلة الأولى أن يحدد أرباح البنوك بدقة، خاصة وأن هذه البنوك قادرة على خداع المراقبين من خلال طرحها في الأسواق الأسهم والسندات، بما قيمته ٢٩ تريليون ين ياباني وذلك للظهور بمظهر القادر على جني الأرباح، ثم يقوم البنك نفسه بشراء هذه الاسهم والسندات ثانية، ويحقق من خلال ذلك أرباحا أكثر.

ويرى المحللون الاقتصاديون أن هذه العملية البسيطة، وهي طرح الأوراق المالية والسندات في الأسواق، ومن ثم اعادة شرائها تؤدي إلى رفع مستوى ارباح البنوك الخمسة الأساسية في اليابان بمستوى يتراوح بين ١٥– ٢٠ تريليون ين لكل منها مع نهاية العام المالي (١٩٨٨/ ١٩٨٩).

ويرى البعض أن البنوك اذا ما استمرت في هذا التكتيك فانها قد تحقق ارباحا أعلى من تلك التي خططت لها، كما يتوقع هؤلاء بان المقاييس المالية الجديدة التي ستفرض على البنوك ابتداء من النصف الأول للعالم المالي الجديد (١٩٨٩/ ١٩٩٠) سوف تجعل التعامل مع أرقام البنوك اليابانية أكثر سهولة، وسوف يصبح فهمها أكثر يسرا، إلا ان ذلك لا يعني أن البنوك الكبيرة سوف تعوزها الوسيلة، حيث انها ستبحث دائما عن طرق جديدة لجني المزيد من الأرباح تماما مثلما فعلت دائما.



الجديد يودع القديم

تولى رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي (الالماني الغربي)، الذي يعتبر حليفا دائما للحزب الحاكم السيد ثيو ويجل، منصبه الجديد كوزير للمالية.

وفي الصورة يصافح الوزير الجديد وزير المالية السابق جيرهارد ستولتنبرج الذي تولى منصبه الجديد ايضا كوزير للدفاع بعد التشكيل الوزاري الجديد في المانيا الاتحادية.

تعاون

تعاون اقتصادي باكستاني – صيني

اسلام اباد – ق.ن.ا: وقعت امس في اسلام اباد اتفاقية للتعاون بين باكستان والصين في المجالات العلمية والتقنية والصحية والزراعية والجيولوجية والتعدين والطاقة.

ووقع الاتفاقية، التي سيبدأ تنفيذها خلال العام الحالي، عن باكستان جيهانجير بادار وزير العلوم والتكنولوجيا، وعن الصين زهو يتح نائب رئيس لجنة العلوم والتكنولوجيا في الحكومة الصينية الذي يزور اسلام اباد حاليا على رأس وفد من العلماء والخبراء والفنيين الصينيين.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٩٥	٣,١٧٢٣
ين	١٣١,٤٠٠٠	٢٢٥,٣٧٧٣
استرليني	١,٧١٥٢	----
فرنك سويسري	١,٦٣٣٥	٢,٨٠٠١
فرنك فرنسي	٦,٢٧٢٥	١٠,٧٥٠٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٤٣٢٠
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٧٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٩٩١
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩١٢٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٦٦
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٢٤٥٠
درهم مغربي	٨,٣١٠٠	١٤,٢٥٣٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٠٤

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن – الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥	٩,٩٣٧٥	١٠,٠٦٢٥	١٠,١٨٧٥	١٠,٣١٢٥
استرليني	١٢,٣١٢٥	١٣,١٨٧٥	١٣,٣٧٥٠	١٣,٤٣٧٥	١٣,٣٧٥٠	١٣,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان – الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٠٢٩,٨١	٣٣١٨٥,١٥	٥٥,٣٤-	٣٣٣٦٣,٨٣	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤١٠	١٤٢٠	١٠-	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٦٠	٣٦٧٠	١١٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٤٠	٣٤٥٠	١٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣١٠	٣٣١٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٩٠	٤١٦٠	٣٠+	٤٥٠٠	٣٠٦٠

الولايات المتحدة – الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٧٧,٣٨	٢٣٨٦,٩١	٩,٥٣-	٢٣٧٩,٤	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,٣٧٥	١١٢,٣٧٥	د.ت	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٥٠	٠,٣٧٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٨٧٥	٤٧,٨٧٥	د.ت	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤٢,٥٠	٤٢,٢٥	٠,٢٥+	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٩,٧٥	١٠٩,٣٧٥	٠,٣٠٠-	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٥١,٢	٢٠٨٢,٧	٣١,٥-	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦١	٢٦٨	٧-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٣	٢٨٣	د.ت	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٦٦	١٣٩٩	٣٣-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٨	١١٧٦	٨-	١٢٣٧	٩٤٧
شل	٣٩٩	٤٠٠	١-	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
مؤشر فاز	٥٨١,٥٠	٥٨٣,٣٢	١,٨٢-	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨١,٥٠	٦٩٠	٨,٥-	٧٩٩	٥٣٣
سيمنز	٥٣٤	٥٣٨,٥	٤,٥-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٤٥	١٨٤٧	٢-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٥٢	٥٥٦	٤-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٣,٣٠	٣٠٤	٠,٧٠-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
كريت سويس	٥٧٨,١٠	٥٧٩	٠,٩-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤٠٠	٧٤١٠	١٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٥١٠٠٠	٢٤٨٠٠٠	٣٠٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٣٠٠	٣٤٣٠	١٣٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٧٥٠	١٠٦٢٥	١٢٥+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٠٥	٣٢٢٠	١٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام – الاعلى	للعام – الادنى
كال جنرال	٤٦٧,٣٠	٤٧٨,٣٠	١١-	٤٦٥,٠٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٧٨	٤٧٥	٣-	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢٣٢,٥٠	٢٣٦,٥	٤-	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٢	٥٧٩	٣+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٣٢	١٧٦٢	٣٠-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	٢٠٤	١٩٨,٨٠	٥,٢+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٩,٠٢٠٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٨٢٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٤٥	نيويورك
بن	١٣٩,٥٦	نيويورك
سكر	١٢,٥١	نيويورك
قطن	٦٤,٣٥	نيويورك
قمح	٤٠٩	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٣	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٧٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٤٧,٤٥	دولار
النحاس (طن)	١,٧٦٦	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٠٩٥	دولار
النيكل (طن)	١٥,٧٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦١٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧,٣٠
برنت	٢١,٣٥
غرب تكساس	٢٣,٢٧
المتوسط	

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ – ١ – ٠٠٤٤ تلكس 885124LG

مؤتمرات اقتصادية

بحث التكامل التكنولوجي في مؤتمر المنظمات الاسلامية

القاهرة – ق.ن.ا: يعقد في القاهرة خلال الشهر المقبل المؤتمر الأول للمنظمات الهندسية في الدول الاسلامية وتستمر اعماله يومين.

وصرح المهندس مراد جميل الزيات، الأمين العام لنقابة المهندسين المصريين، بان المؤتمر يهدف إلى التوصل إلى تكنولوجيا محلية تتفق والظروف التي تعيشها الدول الاسلامية.



اسواق

دراسة تفصيلية لظروف الاسواق في تسع دول عربية (١)

الأسس والمحاذير على الطريق لقيام بورصات للأوراق المالية تتوفر لها آفاق الانفتاح

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعطى رجال المال والاقتصاديون العرب اهتماما كبيرا لقيام اسواق المال العربية على الأسس التي تسهل لها مهمتها في وقع عجلة التنمية والاقتصاد الوطني. وقد اخذ هذا الموضوع عناية واهتماما كبيرين في المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في الكويت في ابريل (نيسان) علم ١٩٨٦م وسجل المؤتمر في تقريره الختامي الحاجة الى قيام السوق المالية العربية على المستوى القومي واعتبر ذلك هدفا جديرا بتكاتف الجهود لتحقيقه نظرا لما له من اثر على تيسير ومرونة انتقال راس المال بين البلاد العربية، ودعا الى تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة فكرة اقامة السوق المالية العربية.


بورصة الكويت

وتقرر في الاجتماع الاول لهذه اللجنة والذي عقد في مدينة جدة في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٧م اهمية التركيز على متابعة انشاء سوق للاوراق المالية العربية كهدف بعيد الامد واهمية التدرج المرحلي لبلوغ ذلك الهدف من خلال التوصية بعدد من الخطوات التي يمكن ان تسهم في تذليل المعوقات القائمة امام انفتاح اسواق الاوراق المالية العربية.

وفي هذا الاطار اعدت دراسة تفصيلية تغطي اسواق تسع دول عربية هي السعودية والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس وسلطنة عمان والكويت ومصر والمغرب.

وقد تم اختيار هذه الدول على اساس ان الغالبية العظمى منها تمثل اسواقا منظمة فيما يتعلق بكل من السوقين الأولي والثانوي. كذلك فان الأسواق المشمولة بالدراسة تمثل اكثر الاسواق العربية نشاطا فيما يتعلق بحركة تداول الاوراق المالية فيها قياسا مع باقي اسواق الاوارق المالية العربية الاخرى. في هذا الاطار تأتي اهمية عرض هذه الدراسة وابعادها ونتائجها بالتفصيل خاصة ما يتعلق بالمقترحات التي طرحتها لتطوير وربط اسواق الاوراق المالية العربية.

التنظيم والانفتاح

يرصد الجزء الاول من الدراسة طبيعة اسواق الاوراق المالية العربية من حيث مدى تنظيم كل من السوقين الاولي والثانوي ومدى انفتاح هذه الاسواق عربيا من الداخل إلى الخارج ومن الخارج إلى الداخل. وأظهرت الدراسة انه من بين تسع دول شملتها توجد ثمانية اسواق اولية منظمة تنظيما كاملا. اما السوق التاسع فهو منظم تنظيما جزئيا. وبينت الدراسة انه بالنسبة للاسواق الثانوية يوجد خمسة اسواق منظمة تنظيما كاملا وتتراوح الاسواق الاربع الاخرى ما بين مرحلة الاستعداد لتطبيق قانون تنظيم السوق ومرحلة التنظيم الجزئي ومرحلة اللاتنظيم. وتبين كذلك ان عددا من الدول المشمولة بالدراسة يتخذ حاليا الاجراءات اللازمة لاعادة النظر في بعض التنظيمات المعمول بها في كل من السوقين الاولي والثانوي لتعديلها بما يتناسب مع التطورات والمتغيرات التي استجدت على الساحة الاقتصادية فيها. وتبين ايضا، من تحليل علاقة هذه الاسواق ببعضها البعض، انه يمكن النظر اليها من ثلاث زوايا.

الزاوية الاولى هي زاوية الانفتاح المتقابل. بمعنى ان اسواق الدول المستوردة لراس المال منفتحة عربيا (واجنبيا) من الخارج الى الداخل باعتبارها تسعى الى جذب رؤوس الاموال للمساهمة في العمليات الاستثمارية. يقابل ذلك ولحسن الحظ، على الجهة الاخرى مجموعة الدول المصدرة لرأس المال، وهي دول مجلس التعاون الخليجي، فهي منفتحة عربيا (واجنبيا) من الداخل الى الخارج باعتبارها لا تطبق قيودا على تحويل النقد الى الخارج.

والزاوية الثانية هي زاوية الانغلاق المتقابل حيث تلاحظ الدراسة ان اسواق الدول المستوردة لرأس المال، بشكل عام، منغلقة عربيا (واجنبيا) من الداخل الى الخارج باعتبارها تعاني من نقص حاد في حصيلتها من العملات الصعبة. ويقابل هذا الوضع على الجانب الاخر للدول المصدرة لرأس المال كونها منغلقة بشكل عام عربيا (واجنبيا) من الخارج الى الداخل، فنجدها في الاغلب تطبق مجموعة قواعد وقيود مشددة لا تسمح لغير مواطنيها بالاستثمار في اسهم الشركات الا في حالات نادرة ـ باستثناء الترتيبات الخاصة بممارسة الانشطة الاقتصادية لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي ـ ولعل السبب الرئيسي في مثل هذا الانغلاق يعود الى ضيق منافذ الاستثمار في هذه المجموعة من الدول قياسا الى الوفرة المالية لديها. وبالتالي يمكن النظر الى هذا الوضع كذلك على انه من منطق الامور.

الانفتاح المشروط

وذكرت الدراسة ان الزاوية الثالثة لتحليل علاقة الاسواق العربية ببعضها البعض يتمثل في الانغلاق كأصل والانفتاح كاستثناء او ما يسمى بالانفتاح المشروط. وينصرف ذلك الى امكانيات طرح اوراق مالية عربية في الاسواق العربية الاخرى. فنجد ان الاصل في هذا الخصوص هو الانغلاق مع افساح المجال، على سبيل الاستثناء، لامكانية هذا الطرح بشروط معينة وبموافقة مسبقة من الجهات المختصة في الدول التي يتوجب استحصال موافقتها على الطرح، ومثل هذا الوضع مفهوم في دول العجز المالي باعتبارها تطبق نظما مشددة للرقابة على تحويل النقد للخارج. اما بالنسبة للدول المصدرة لرأس المال وهي الدول التي لا تطبق نظما للرقابة على النقد فإن التساؤل يثار عن السبب وراء التشدد في منح الموافقة على الاعلان عن طرح اوراق مالية عربية (واجنبية) في الصحف المحلية طالما لا توجد رقابة على تحويل النقد الى الخارج. وتقول الدراسة: يبدو ان السبب في مثل هذا التشدد هو حرص الجهات المختصة على حماية حقوق المكتتبين المرتقبين حتى لا يتعرضوا للاكتتاب في طروحات وهمية او في طروحات لا يفى الاعلان عنها بما يتوجب توفيره من البيانات والمتطلبات التي تساعد المكتب على اتخاذ قراره بالاقدام على الاكتتاب من عدمه في الطرح المعلن عنه.

معوقات التطوير

وتناولت الدراسة التي قدمت من قبل المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى المؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب، الذي عقد في نهاية العام الماضي في تونس، المعوقات التي تحول دون تطوير وربط اسواق الاوراق المالية العربية. وقسمتها الى مجموعتين اساسيتين: المجموعة الاولى تتمثل في معقوات الاستثمار في الدول العربية، وتقول الدراسة عن هذه المجموعة انه برغم انها تنصرف الى معوقات العملية الاستثمارية بشكل عام الا انها تنسحب في نفس الوقت على الاستثمار في الاوراق المالية باعتبار ان وجودها يؤثر تأثيرا سلبيا على عمليات كل من السوقين الاولي والثانوي، فهي من جانب السوق الاولي تحد من مدى اقبال المستثمرين على الاكتتاب فيما تطرحه شركات المساهمة العامة من اوراق مالية، وهي من جانب السوق الثانوي تحد من امكانيات تسهيل التعامل في الاوراق بسبب تأثيرات هذه المعوقات على اداء تلك الشركات ومن ثم على اوضاعها المالية مما يحد من الاقبال على تداول اسهم الشركات المتعثرة فيها.

اما المجموعة الثانية فهي معوقات تتعلق مباشرة بخصائص اسواق الاوراق المالية العربية ويمكن تلخيص اهمها فيما يلي:

ـ قصور الاطر القانونية والتنظيمية.

ـ ضيق وعدم عمق هذه الاسواق لاسباب تعود الى محدودية عرض الاوراق المالية، واخرى ترجع الى ضآلة الطلب عليها.

ـ قصور وضعف آليات اسواق الاوراق المالية العربية.

وتطرقت الدراسة ايضا الى عدد من المقترحات التي يمكن ان تساهم في تطوير وربط هذه الاسواق بما يؤمن لها دورا اكثر فعالية في تسهيل تدفق رؤوس الاموال العربية بين الدول العربية، وتتركز هذه المقترحات في ثلاث نواحي اساسية: هي تهيئة المناخ الملائم للاستثمار، وتطوير واستكمال تنظيم الاطر القانونية والمؤسسة للاسواق العربية، ومتطلبات ربط اسواق الاوراق المالية العربية.

وتقول الدراسة: لا شك ان تهيئة المناخ الاستثماري الملائم لتحسين الاوضاع والظروف التي تتم فيها العملية الاستثمارية يعتبر هو المنطلق الاساسي من اجل تشجيع وجذب الاستثمارات في اي قطر من الاقطار.

واضافت الدراسة: ولا شك كذلك في ان نشأة وتطور سوق فعال للاوراق المالية امر يرتبط اشد الارتباط بتوفير مناخ موات للاستثمار، وبالتالي فليس من المتصور امكانية قيام سوق كفء للاوراق المالية في ظل اوضاع استثمارية غير مواتية. وقد اثبتت التجارب الاقتصادية في دول اقتصاديات السوق في مختلف بقاع العالم طردية العلاقة بين مستوى تطور البيئة الاستثمارية ومستوى تطور اسواق رأس المال ومن ثم مستوى تطور اسواق الاوراق المالية المحلية، ذلك ان هذه الاسواق هي جزء من هيكل وتركيبة الاقتصاد الوطني.

والمحت الدراسة الى انه من الاهمية بمكان تطوير واستكمال تنظيم الاطر القانونية والمؤسسية للاسواق العربية وصولا لتطوير الاسواق العربية. وفي هذا الصدد تقول الدراسة: لا شك في ان تطوير واستكمال تنظيم الاسواق المحلية للأوراق المالية العربية هو شرط اخر اساسي وجوهري في سبيل ربط وانفتاح هذه الاسواق عربيا نظرا لاختلاف مستويات تنظيم هذه الاسواق وكون البعض منها غير مؤهل للارتباط بغيره من الاسواق لعدم استكمال ما ينظمه من اطر تشريعية ومؤسسية، او لقصور هذه الاطر ولقيود سارية تحد من هذا الارتباط المنشود.

وتوضح الدراسة في هذه النقطة انه «لهذا تصبح الدعوة ماسة الى اهمية السعي نحو استكمال الاطر التشريعية والمؤسسية التي تنتظم عمل الاسواق الاولية والثانوية العربية»، اضافة الى اعادة النظر فيما هو نافذ من تشريعات لتعديل وتطوير ما هو لازم منها بما يسد الثغرات القائمة وبما يساعد على تطوير آليات هذه الاسواق وعلى الربط فيما بينها ويلزم لتحقيق ذلك ان يتم من خلال مشاورات متصلة بين ممثلي الاجهزة العربية المعنية بالاسواق الاولية والثانوية للاتفاق على تشريع نموذجي ارشادي تستهدي به الدول الراغبة في استكمال تنظيم وتطوير اسواقها المحلية لتحقيق اقصى قدر ممكن من تنسيق وتوحيد الحدود الدنيا للانظمة المعمول بها في هذه الاسواق.

اعفاءات على عوائد الاسهم

واظهرت الدراسة ارتباط الدعوة لتطوير اسواق الاوراق المالية العربية بعدد من الجوانب الاساسية اهمها ضرورة تشجيع الاتجاه نحو الاستثمار في شركات المساهمة العامة بما يحفز المستثمرين على اللجوء للاستثمار في اسهم هذه الشركات وبما يشجع شركات المساهمة المقفلة على التحول الى شركات مساهمة عامة من خلال تقرير، او التوسع في تقرير مزايا واعفاءات ضريبية على عوائد الاسهم بحيث تكون هذه الاعباء اقل من تلك المفروضة على الودائع المصرفية في الاقطار التي ينخفض فيها العبء الضريبي على الودائع المصرفية عن مثيله المفروض على عوائد الاسهم. كذلك من المهم في هذا الشأن تقرير اعفاء الاسهم الموروثة من ضريبة التركات ورسم الايلولة وخاصة ان مثل هذه الضريبة والرسوم يشكل عبئا ثقيلا وفق ما تقضي به التشريعات في بعض الدول العربية. وتقرير مثل هذا الاعفاء سوف يكون له اثر ايجابي على تشجيع المدخرين لاستثمار اموالهم في الاسهم.

(يتبع)

تسويق

الحميدان لـ «الشرق الاوسط»

جمعية التسويق الخليجية تبدا نشاطها بعد العيد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

علمت «الشرق الاوسط» ان جمعية التسويق الخليجية التي تكونت من عدد من الاقتصاديين ورجال الاعمال واساتذة الجامعات الخليجيين ستفتتح مقر مركزها الرئيسي في شهر مايو (ايار) المقبل في العاصمة البحرينية المنامة.

وافادت مصادر اقتصادية خليجية رفيعة المستوى ان الجمعية التي تعد اول جمعية تسويق خليجية تستعد لعقد مؤتمرها العام الأول في ديسمبر (كانون الأول) المقبل وبدء نشاطها بشكل فعال عقب افتتاح مركزها الرئيسي بعقد عدد من اللقاءات والندوات المتخصصة التي تهتم بتنشيط القطاع التسويقي للمنتجات الخليجية.

واضافت المصادر ان الجمعية تخطط لاعداد مركز متكامل للمعلومات الاقتصادية فيعود بالفائدة على الباحثين والدارسين ورجال الاقتصاد والأعمال في منطقة الخليج وان هذا المركز سيحاول الاستفادة من المراكز الموجودة حاليا خاصة في الغرف التجارية الصناعية الخليجية.

وحول هذه الجمعية الاقتصادية الخليجية الجديدة التقت «الشرق الاوسط» نائب رئيس مجلس ادارتها السيد صالح الحميدان للتعرف على اهداف واغراض تكوين الجمعية وما يمكن ان تقدمه للمنتجات الخليجية.

يقول الحميدان ان عملية التسويق مهمة وهي الهدف الذي يسعى اليه الانتاج ومرحلة التسويق تمثل النجاح والفشل للفعاليات والنشاطات الاقتصادية.

وان النجاح الذي حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية في السنوات الماضية وصل الى تحقيق التكامل في كثير من المجالات يجب ان يواكبه نشاط على مستوى القطاع الخاص يدعمه ويكمله مؤكدا مسيرته.

ومن هنا نشأت الجمعية بمبادرة من رجال الاعمال والاقتصاديين الذين مارسوا العمل الاقتصادي اكاديميا وميدانيا. خاصة وان المنطقة بتطورها الصناعي خلال العشر سنوات الماضية بحاجة الآن الى اتخاذ أسس علمية وأساليب حديثة في المجال التسويقي.

ولا ننس ان تكوين الجمعية له ضرورة في منطقة من أهم المناطق التجارية في العالم من ناحية التصدير والاستيراد والمصانع العالمية وتضع في اعتبارها ان جزءا من انتاجها يتجه الى أسواق الخليج بينما نحن في المنطقة نسعى وقد اصبحنا مصنعين في العديد من المجالات الى التصدير لأسواق العالم.

● هل تحددت بداية الجمعية لنشاطها؟

ـ بالطبع وبعد العيد مباشرة حين يفتتح المركز الرئيسي للجمعية وخلال الشهور القادمة سيتم عقد عدد من الندوات ستبدأ بندوة الأساليب الحديثة في الاعلان وندوة استخدام الحاسبات الآلية في التسويق.

● ما هي موارد الجمعية ومصادر تمويل نشاطاتها؟

ـ تأتي موارد الجمعية من رسوم اشتراكات الأعضاء حيث سيكون لدى الجمعية عدد من التصنيفات للعضوية من عضوية عاملة وعضوية انتساب وعضوية مؤازرة وعضوية شرف، كما تأتي الموارد من الاعانات والمساعدات الحكومية الخليجية والتبرعات والهبات غير المشروطة وايرادات المؤتمرات والدورات وأرباح استثماراتها.

● اشرتم الى الدورات هل ستنظم الجمعية دراسات او دورات اكاديمية وميدانية؟

ـ ذلك أساس في عمل الجمعية فعن طريق الدراسات والبحوث يتحقق الهدف من التوعية العلمية بالتسويق والتي سيستعان فيها باساتذة متخصصين واكاديميين بارزين في هذا المجال.

● كيف تشكل مجلس ادارة الجمعية؟

ـ تم تشكيل مجلس ادارة الجمعية بالاقتراع من: عبد المنعم الشيراوي (البحرين) رئيسا، صالح الحميدان (السعودية) نائبا للرئيس، ابراهيم العليان (السعودية) عضوا، عبد الوهاب نقي (البحرين) عضوا، د. خليل قطران (البحرين) عضوا، عبد الله بلال (البحرين) عضوا، صلاح التركيت (الكويت) عضوا، طارق الهاشمي (الكويت) عضوا، د. سهيل حمادي (الامارات العربية المتحدة) عضوا، عبد الله دحلان (السعودية) عضوا، زين العابدين امين (السعودية) عضوا.

● ماذا عن العضوية في الجمعية؟

ـ الباب مازال مفتوحا للانضمام للعضوية امام رجال الاعمال والاقتصاديين والاكاديميين في كل من دول الخليج العربية.



بسم الله الرحمن الرحيم

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥)
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)

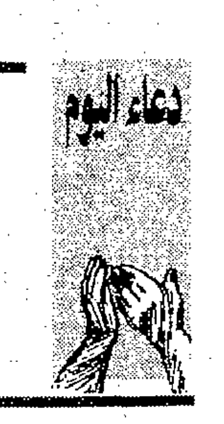
البقرة — صدق الله العظيم

اوقات الصلاة حسب التوقيت المحلي

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	طرابلس	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٢٤	٤,٣٠	٣,٣٥	٤,٠١	٣,٤٩	٣,٣٦	٤,١٩	٤,٢٩	٣,٣٣	٣,٥٤	٥,٣٢	٣,٣٣	٤,١٠	٤,١٣	٥,٠٤	٣,٤٧	٤,٥٧	٤,٠٢	٤,٢٥
الشروق	٥,٥٦	٥,٥٤	٥,٠١	٥,٢٥	٥,٢٢	٥,٠٦	٥,٣٩	٥,٢٩	٤,٥٧	٥,٢٤	٧,١٢	٥,٠٤	٥,٤٠	٥,٤٦	٦,٣٨	٥,٤٩	٦,٤٤	٥,٣٦	٦,١٧
الظهر	٢,١٩	٢,٢٠	١,٣٩	١,٥٢	١,٥٤	١,٣٦	٢,٠٩	٢,١٩	١,٣٤	٢,٠٨	٢,٠٤	١,٤٦	١,٤٩	٢,٣٦	١,٢٥	١,٠٠	١,٥٠	٢,٢٥	١,١٠
العصر	٣,٤٣	٣,٤٨	٣,١٧	٣,٢٠	٣,٣٠	٣,٠٦	٣,٥٥	٣,١٩	٣,١٢	٤,١١	٥,٥١	٣,٢٨	٣,٠١	٤,٠٧	٥,٠٩	٤,٥٤	٥,٤٣	٤,٠١	٤,٥٨
المغرب	٦,٤٤	٦,٤٨	٦,١٥	٦,١٩	٦,٢٦	٦,٠٣	٦,٣٦	٦,٢٨	٦,١٢	٦,٤١	٨,٥٣	٦,٢٦	٦,٠٩	٧,٠٨	٨,٠٩	٨,١٠	٨,٥٤	٧,٠٢	٨,٠٠
العشاء	٨,٤٤	٨,٤٨	٧,٣٥	٨,١٩	٧,٤٨	٧,٣٣	٨,٠١	٧,٢٨	٧,٣٦	٨,٠١	١٠,٢٧	٧,١٥	٧,١٨	٨,٣٩	٩,٣٨	١٠,٠٨	١٠,٣٥	٨,٣٤	٩,٣٦

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٦	٣,٥١	٥,٤٥	٤,٤٥	٤,٠١	٤,٣٨	٤,٠٧	٤,٣٠	٤,٢١	٣,٢٤	٤,٠٤	٤,٤٣	٤,٤١	٤,٢٤	٣,٤٢	٤,٢٥	٤,٤٤	٤,١٥	٥,٢٢	٣,١٦
الشروق	٦,٢٢	٥,١٥	٧,٢٤	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٥٨	٥,٥١	٦,١٦	٦,٠٩	٥,١١	٥,٤٥	٦,١٢	٦,٢٦	٦,٢٢	٥,٠٩	٦,٠٥	٦,٢٠	٥,٥٨	٦,٤٦	٥,٠٦
الظهر	١,٤٢	١,٤٧	٢,١٤	١,٣٥	٢,٥٤	٢,٢٨	١,٠٦	١,٢٥	١,١٣	٢,٤٧	١,٠٩	٢,٥٣	١,٤٠	١,٢٥	١,٣٧	٢,٥٥	١,٠٨	٢,٥٠	١,٢١	٢,٠٥
العصر	٥,٢٧	٣,٢٢	٦,٠١	٥,٣٦	٤,٤٧	٣,٥٦	٥,٠١	٥,١٩	٥,٠٦	٤,٤٦	٥,٠٦	٤,٢٢	٥,٢٥	٥,١٨	٣,٠٨	٤,٤٣	٤,٥٣	٤,٢٨	٤,٥٧	٣,٥٦
المغرب	٨,٥١	٦,١٨	٩,٠٢	٨,٣٣	٧,٥٧	٦,٥٣	٨,١٩	٨,٢٢	٨,١٦	٨,٢٢	٨,٣١	٧,٣١	٨,٥٣	٨,٢٦	٦,٠٣	٧,٤٤	٧,٥٤	٧,٤١	٧,٥٤	٧,٠٢
العشاء	١٠,٢٠	٧,٤٠	١٠,٣٦	١٠,١٦	٩,٢٨	٨,٢٢	٩,٥٦	١٠,١١	٩,٥٧	٩,٥٢	١٠,٠٦	٨,٥٥	١٠,٢٠	١٠,٠٨	٧,٢٣	٩,١٨	٩,٢٤	٩,١٧	٩,١٣	٨,٤٥

دعاء اليوم



بسم الله، و بالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الشرق الأوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي ١٣

الدين بين العادات والعبادات

«.. وددت لو كانت للرجال ازياء موحدة وللنساء كذلك ازياء موحدة، فإن هذا التوحد يقطع دابر التنافس الباهظ التكاليف، المفسد للاخلاق، والذي نراه في ميادين كثيرة.. هل للاسلام زي معين؟ كلا. وقد توهم بعض الشباب ان الجلباب هو زي الاسلام وان البدلة زي الكفار! وهذا خطأ! واذا اردنا الحفاظ على «شخصيتنا» فان ذلك يتم بصدق اليقين وشرف السيرة وسعة المعرفة ودماثة الخلق!»

هناك عادات ألفها الناس ويستغربون الخروج عليها. وهناك عبادات كلفوا بها ويرون التزامها دينا! والعادات من صنع الناس، اما العبادات فمن عند الله سبحانه..

وقد قرأت لعالم هندي آداب الاسلام في الطعام، فوجدت الرجل خلط بين العادات والعبادات، وحارب عادات غربية بعادات عربية، وهي حرب لا صلة لها بالاسلام

قال: «يجب ان يوضع الطعام على الأرض لا على الطاولة» وقال: «يجب على الآكل ان يجلس متربعا أو على ساق أو جاثما على الساقين ولا يتناول الطعام ابدا مستندا الى كرسي.

ويجب ان تسبق النية الطعام – أي أن يقصد بالاكل القوة على طاعة الله – لا اشباع الشهوة، ويجب ان تشترك الأيدي الكثيرة في الاناء الواحد، ويجب ان يذكر اسم الله قبل ان يأكل...».

وأكثر ما قاله الرجل بعيد عن الصواب! فالاكل جائز على الأرض وعلى المنضدة، ويجوز الجلوس على الكرسي في اثناء الاكل، وينبغي ان يرضى ربه بالطعام في الوقت الذي يشبع فيه نهمه منه! وله ان يأكل وحده في انائه. او يأكل مع آخرين.!

والواجب حقا ان يسمي الله قبل الاكل فقد صح قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – «سم الله. وكل بيمينك، وكل مما يليك»!

وقد وردت أحاديث شتى في آداب الاكل بعضها صحيح، وبعضها مرفوض وبعضها من عادات العرب.

فالقول بأن استعمال السكين في الاكل حرام لا أصل له، وقد روى أبو داود حديثا عن عائشة جاء فيه «لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الأعاجم وانهشوه نهشا فانه اهنأ وامرأ»!

وهذا حديث باطل فقد ثبت في الصحاح ان الرسول – عليه الصلاة والسلام – كان يستخدم السكين في تقطيع اللحم وهو يأكل، وسند الحديث مرفوض..

ولم يجيء امر بالاكل على الأرض. أو نهي عن الاكل فوق طاولة. وما سكت الشارع عنه فهو في دائرة العفو. ولا مكان لوجوب أو حرمة!

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مخشوشنا في حياته لا مترفا، ومع ذلك لم يحرم حلالا، ولم يضيق واسعا. عن ابي حازم سألت سهل بن سعد: هل أكل النبي النقى – الخبز الخالص من القشور –؟ فقال: ما رأى النبي النقى منذ ابتعثه الله تعالى حتى قبضه!

فقلت: هل كانت لكم مناخل؟ فقال ما رأى النبي منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه! قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار – من قشر – وما بقي ثريناه فأكلناه»

تلك كانت حياتهم! وعليها اعتادوا، ثم تأنق الناس في صنع الخبز النقي دون حرج.

قال تعالى: «يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا...» (البقرة:١٦٨). وقال: «يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله...» (البقرة: ١٧٢).

وروى ابو داود عن وحشي بن حرب ان الصحابة قالوا يا رسول الله، انا نأكل ولا نشبع! قال، فلعلكم تفترقون؟ قالوا. نعم. قال: فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه!».

ونحن نرى في هذا الحديث بواعث الجود واستضافة الفقراء ومحاربة الأزمات. فلا يجوز ترك المحرومين يتضورون جوعا!

ولا يجوز ان يفهم من الحديث تحريم الاكل في غير طبق واحد! كيف والله سبحانه وتعالى يقول: «ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا أو أشتاتا..» (النور: ٦١) ولو وضع كل فقير طعام في صحفة ما كان هناك من حرج.

ومن اركان النظافة ان يأكل المرء بيمينه، فان الاسلام جعل اليد اليسرى لازالة القذى. وهذه قسمة لا بد منها. وليس من الشرف ان يضع انسان يده على فرجه ثم يدسها بعد ذلك في فمه!!

ولأي انسان ان يأكل بيمناه مباشرة او يأكل بملعقة، ففي الأمر سعة! وكان العرب يأكلون بأيديهم. وتلك عادتهم. ولا غرابة اذا كان الآكل بيده يلعق اصابعه.. ولكن جعل هذه العادة دينا مما لا أصل له. ومن الدين ألا يترك المسلم في صحفته طعاما كثيرا او قليلا ليرمى بعد في القمامة فهذا مسلك ذميم..

والغريب ان الاوروبيين يتركون صحونهم اقرب ما تكون الى النظافة. اما العرب فيدعون في صحونهم ما يزحم اواني القمامة وما يقر عين الشيطان بالاسراف.

وفي هذه الأيام تذهب وفود من المسلمين الى اوروبا وامريكا، ويمكن ان يتميزوا عن غيرهم في آداب الاكل، بترك المحرمات وتسمية الله مثلا!

اما الجلوس على الأرض حتما، والامتناع عن استعمال الملاعق، والحرص على لعق الأصابع...الخ. فهذا تنطع أضر بالاسلام ورسالته، واطلق ضد المسلمين شائعات رديئة!

فهل امست الدعوة الى التوحيد دعوة الى نمط من سلوك العرب الاوائل حتى في ايام جاهليتهم؟ ان هذا السلوك البدائي صد عن سبيل الله..

آداب الملابس

ولنترك الطعام الى الملابس.

قرأت للعالم الهندي السابق ذكره حديثا عن البيهقي: «عليكم بالعمائم فانها سيماء الملائكة وارخوها خلف ظهوركم»!

وقرأت عدة احاديث في فضل العمائم رواها الترمذي وابو داود، وهي جميعا لا قيمة لها. كما قال الشيخ محمد حامد الفقي: «ليس في فضل العمامة حديث يصح».

والعمائم لباس عربي، وليس شارة اسلامية، وكذلك العقال، والواقع ان البيئة الحارة تفرض تغطية الراس والقفا، ويستحب فيها البياض والسعة. اما البيئات الباردة فطلب الدفء يدفع الى تضييق الملابس واختيار الألوان الداكنة. وقد جاء في الحديث الصحيح: «كل ما شئت، وألبس ما شئت ما اخطأتك خصلتان سرف ومخيلة».

ونحن نلحظ ان الاسراف والخيلاء، من وراء عادات عربية وغربية كثيرة، واصحاب الخلق والجد يترفعون عن المبالغة في اختيار الأزياء، حتى لكان قيمة الرجل من عظمة ثوبه..!

والحضارة الحديثة لفساد تدينها وعرام شهواتها عقدت تقاليد اللباس والزينة فجعلت للسهرات ملابس فاضحة، وجعلت للاقامة زيا وللسفر زيا وللاكل زيا وللرياضة زيا، وللربيع زيا وللصيف زيا ...الخ.

والمسلم يرتدي ما يشاء غير جانح الى اسراف او خيلاء.

وجمهور العلماء على تحريم الحرير والذهب للرجال واباحتهما للنساء، كما ان الجمهور على ان للنساء ملابس، وللرجال ملابس. والاصل في ملابس النساء ان تكون ساترة لاجسامهن، ولا حرج في ان تكون جميلة غير مثيرة ، والاصل في ملابس الرجال ان تلائم اعمالهم، ولا حرج في ان تكون جميلة. كما قال ابن عباس: «رأيت على رسول الله احسن ما يكون من الحلل».

وددت لو كانت للرجال ازياء موحدة، وللنساء كذلك ازياء موحدة، فان هذا التوحد يقطع دابر التنافس الباهظ التكاليف، المفسد للاخلاق، الذي نراه في ميادين كثيرة.

هل للاسلام زي معين؟ كلا. وقد توهم بعض الشباب ان الجلباب هو زي الاسلام، وان البدلة زي الكفار! وهذا خطأ!

واذا اردنا الحفاظ على «شخصيتنا» فان ذلك يتم بصدق اليقين وشرف السيرة وسعة المعرفة ودماثة الخلق!

آداب المساكن

وننتقل الى المساكن، واسلوب المعيشة داخلها.. ان الله سبحانه امتن على الناس بان جعل لهم بيوتا يأوون اليها ويستريحون فيها «والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم» (النحل: ٨٠).

وظاهر من السياق ان البيوت نعمة تستوجب الشكر، وان بناءها عادة وعبادة معا. وهل يستغني البشر عن البيوت؟

من اجل ذلك استغربت ما رواه الشيخان عن خباب بن الأرت وهو «ان اصحابنا الذين سلفوا ومضوا لم تنقصهم الدنيا، وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب... ثم يقول ان المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب»!!

وكلام خباب رضي الله عنه عليه مسحة تشاؤم غلبت عليه لمرضه الذي اكتوى منه، ولا يجوز ان نعد البناء رذيلة، فقد يكون فريضة!

والأصل الذي نرجع اليه في مسالكنا كلها: هو القصد الطيب المصاحب للعمل، او النية الطيبة الباعثة على العمل، فان كانت النية حسنة فالعمل صالح، وتتحول فيه العادات الى عبادات.

ويظهر ان كثيرا من الناس جعل من المباني اعلانا عن العظمة، واستطالة على الآخرين. بدل ان يجعلها مواطن استجمام وتهيؤ للعمل في ارجاء الحياة ويظهر ذلك في قول الله لثمود: «واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين» (الاعراف: ٧٤)!

ولو بنينا ناطحات سحاب وعمرنا غرفاتها بالتسبيح والتحميد لتقبل الله منا! اما بناء دار صغيرة والتقلب داخلها بطرا وكبرا فذاك ما لا خير فيه، وهذا ما تفسر به حديث انس ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه».

والواقع ان هناك حضارات بادت ومدائن دمرت لأن مغانيها كانت ضجيجا لا تتبين فيه شكرا ولا اثاره من تقوى!

وفي هذه الأمم الجاحدة يساق قوله تعالى: أو لم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون» (السجدة: ٢٦)؟

ثم قوله لمن جاء من بعدهم: «وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال» (ابراهيم: ٤٥)

وقد قرأت جملة احاديث تكاد تجعل البناء جريمة! وهي تفهم على وجهها الصحيح داخل النطاق الذي رسمناه هنا، ولا ضرورة لذكرها..

والبيت المسلم له وظائف معروفة وآداب مقررة، ومن الخير ملاحظتها عند بنائه واعداد مرافقه.

ولم يكن العرب في العهد الاول قد ورثوا هندسة معمارية تنسجم مع تعاليم الاسلام الجديدة، بل الذي كان يحدث ان البيوت غالبا تخلو من المراحيض! وكان الكبار والصغار والرجال والنساء يخرجون الى الصحراء لقضاء حاجاتهم..!

على ان هذا الوضع المرهق قد اختفى مع استقرار المجتمع الاسلامي وانتشار صبغته على الحياة الداخلية والخارجية!

هناك آداب للمبيت تفرق بين الأولاد في المضاجع وتجعل لكل منهم فراشا خاصا.

وهناك آداب للاستئذان والتلاقي تصون الهيئات والمروءات.

وهناك مظاهر دقيقة ترسي قواعد النظافة الشخصية الى جانب الوضوء والغسل..

ولا شك ان المسلمين ايام ازدهار حضارتهم كانوا اطهر اهل الأرض ابدانا وثيابا وان استخدامهم للمياه في الأغسال المتنوعة، جعل انسانيتهم أرقى.. أما غيرهم من الاوروبيين فكانوا دونهم مكانة وكرامة..

وقد حرص البشر في هذا العصر على استكمال اسباب النظافة، ونحن لا نوازن بين عادات وعادات. وانما نتعرف على مطالب ديننا، وننشىء العادات التي تنسجم معها.

وقد قرأت ان الحمام الغربي سيىء لأنه يجعل المرحاض في المكان الذي يتم فيه الاغتسال، ولأنه يجبر الشخص على التبول قائما وهذا ما يحرمه الاسلام. والاسلام لا يحرم التبول قائما. ولا مانع لديه من التنظيف اولا بالورق، ثم يزداد التطهر بالماء.

وهذا يغني يقينا عما كان مألوفا من التطهر بالحجارة ثم بالماء او الاكتفاء بالماء وحده.

الاسلام دين الفطرة السليمة، وكل ما يسمو بالجسد ويوفر له السناء والجمال مطلوب.

الشيخ
راشد الغنوشي

رمضان يجدد حياة المؤمنين ويبتعد بها عن النمطية
الجائزة للغزالي رمز التقاء الحاكم الشهيد بالعالم الشريف

لندن «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:
الشيخ راشد الغنوشي داعية الى الله وواحد من ابرز مفكري الحركة الاسلامية الحديثة وقادتها ومدافع عنيد عن الثقافة العربية الاسلامية في بلاده.
اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا في مكتبه بتونس وحاورته عن رمضان في حياته.

راشد الغنوشي

● ما هي اول المعاني التي تحضرك عندما يأتي شهر رمضان المبارك؟

– اجد شعورا بالتجدد ومغادرة الحياة الرتيبة، وهذا معنى من معاني الاسلام الذي يريد ان يجدد حياة المؤمنين باستمرار ويبتعد بها عن التقليد الذي هو تجميد للعقل وتعطيل لطاقات الانسان..

ورغم ان العبادات الاسلامية وحتى الحياة العضوية للانسان تقوم على النمطية ولكن الاسلام يحاول ان يدخل في هذه النمطية معاني المراجعة والتجدد المستمرين.

في الشام وفي السجن

● هل صمت رمضان خارج تونس؟

– نعم

● أين؟

– في بلاد كثيرة، لا انسى منها بلاد الشام.

● وماذا تحفظ من ذكرياتها الرمضانية؟

– اهم ما احفظه ليالي التهجد في النصف الثاني من رمضان وراء بعض الائمة السلفيين والحضور المهرجاني المكثف للناس في صلاة الفجر.

● وفي السجن، هل يختلف طعم الصوم؟

– روحانية السجن أقوى. ففي ذلك المكان يجتمع الشعور بالبعد عن الاهل والناس وعن المسجد، يتكثف كل ذلك فيصنع توجها عارما نحو الله سبحانه وتعالى وكتابه الكريم.

الانتفاضة مسار للتحرر

● ماذا ترصد من احداث مهمة بين رمضانين في واقع الأمة الاسلامية؟

– لعل اهم ما يجدر تسجيله هو غياب شبح الاستعمار الروسي الكالح عن بلد اسلامي عريق واقتراب يوم فتح كابول واقامة النظام الاسلامي.

لا بد ايضا ان نسجل باكبار استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتصاعدها رغم الكيد الدولي والاقليمي الكبير ضدها، وثبت الآن ان الانتفاضة ليست حدثا عابرا وانما هي مسار للفلسطينيين وللأمة الاسلامية ان شاء الله.. هي مسار للتحرر من الهيمنة الدولية وأدواتها

عن طريق اعتماد الاسلام قاعدة للتحرك الجماهيري الواسع.

● وكيف ترى مستقبلها اجمالا؟

– لن يكون مستقبلها بإذن الله الا كما كان مصير كل حركات التحرر الاخرى التي عملت من اجل ابطال الظلم وتثبيت العدل.

انها سنة من سنن الله تعالى انه كلما قرر شعب ان يعيش الا واحبط كيد خصومه وكسر الاغلال فاذا اضيف الى ذلك اعتصام بالله واتكال عليه فان حركة التحرر ستكتسب زخما كبيرا ورافدا متميزا للنجاح.

● لكن الامة لا تبدى سندا كبيرا لهذا الجهاد؟

– الأمة لا تزال مكبلة، لكن حركة الاسلام ماضية في مواجهة الظروف التي تكبت ارادتها الأصيلة للالتحام كليا بالانتفاضة الفلسطينية.

و الدوائر الدولية المهيمنة تمنع عنا من الحرية ومن حق الحياة ما يتبجح ويسميه بحقوق الانسان، ولكنها في الحقيقة حقوق للغرب فقط. حق كل شعب ان يعيش وفق ثقافته حق مشروع ولم يستبد المسلمون ابدا على غيرهم ولم يتغولوا عليهم وانظر الى سيرهم في الفتوح الاولى كيف كانوا رعاة للذمة بل وملاذا للمظلومين من اهل الديانات الاخرى.. المشكلة ان الغرب يريد ان يجعل من نفسه مركزا للعالم والناس هامشا.

● ذكرت الحركة الاسلامية، كيف تقوم وضعها؟ هل تتقدم ام تراوح مكانها؟

– هي تتقدم بدون شك، ولكنها تفعل ذلك وسط معوقات كثيرة من داخلها وخارجها، معوقات من تراث الانحطاط واخرى من المحيط الدولي الذي يدفع الحركة الاسلامية الى الغلو ويسد امامها ابواب التطور التدريجي نحو اداء دور فعال في الاصلاح والبناء. التطور الذي اقصده هو ميداني في الساحة، وامتداد على الارض من حيث ان الاسلام يسترد يوما بعد يوم قطاعا من ابنائه الضائعين، فتعمر المساجد ويكثر عدد المصلين والصائمين ويقل عدد المقبلين على الخمارات والمفاسد ويسترد الاسلام قطاعا منها وهو بصدد استرداد قطاعات اخرى.

كما اصبح الاسلام قوة تحرر عالمية واضحة على اكثر من صعيد.. ولكن من جهة اخرى لا يزال العمق الفكري للحركة الاسلامية قاصرا، لاتزال المضامين تشكو كثيرا من النقص، مشدودة الى ارث الانحطاط، مكبلة بالحزبية الضيقة، رافضة في كثير من الاحيان للتطور والتفاعل الرشيد مع الواقع.

● وهل انت متفائل بامكانية تجاوز هذه المعوقات؟

– هناك بوادر مشجعة سواء على مستوى بعض المفكرين او الحركات الاسلامية بوجه عام، وهناك تطلع واسع الى التحرر من التقليد الفكري والحركي والتخلص من النماذج الجاهزة في الفكر وفي الانماط الاجتماعية، ونقدر ان هذا مسار آخذ في التوسع بفعل النقد الداخلي في الحركة الاسلامية أو بفعل ضغوطات الواقع.

حاكم شهيد وعالم شريف

● فاز الشيخ محمد الغزالي هذا العام بجائزة الملك فيصل، هل لديك تعليق؟

– الارتباط بين الشيخ الغزالي وبين الملك فيصل الذي احتفظ المسلمون بصورة جيدة عنه، صورة عن حاكم مسلم نذر نفسه لقضية القدس الشريف. هذا الارتباط بين عالم شريف وحاكم شهيد يستحق التسجيل وتزكو به ذكرى الملك فيصل رحمه الله.

● سمح لك بالسفر الى الخارج هذا العام بعد حظر دام زهاء عقد من الزمن، هل بقيت في نفسك انطباعات خاصة من زيارة محددة؟

– كانت زيارات كثيرة، لعل اهمها زيارة السودان بعد زيارة الحرمين الشريفين.

● هل هناك شخصيات تفتقدها هذا الشهر؟

– الشيخ سعيد حوى رحمه الله كان صديقا عزيزا، وقد ترك فراغا كبيرا في ساحة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى.

● اخيرا، بم تدعو الله هذه الليلة؟

– ان للصائم عند افطاره دعوة لا ترد، وبقدر ما يهتم المسلم بشؤون اخوانه المسلمين والامهم بقدر ما تقترب الأمة كلها الى الله والى الحضارة.

تقبل الله صوم قرائكم جميعا وطاعتهم وجعل رمضان منطلقا لعز جديد للأمة الاسلامية جمعاء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أين بدر، وأين نحن من بدر؟

في كل رمضان، و في السابع عشر منه بالذات، يتوقف كل مسلم لحظات، او دقائق، او ساعات امام الذكرى العطرة لهذه المناسبة المجيدة، مناسبة انتصار الحق على الباطل، والايمان على الكفر، والاسلام على الجاهلية، في معركة بدر.. التي نصر الله فيها عبده وهزم الشرك والطغيان والتكبر.

يوم السابع عشر من رمضان، انطلق الاسلام قويا، دافقا، غدقا، فقد اراد الله معركة بدر ان تكون انطلاقه، واردها ان تكون بعثا لدينه، نحو مزيد من الانتصارات والتقدم.

ليست بدر، ككل المعارك، كما أن محمداً بن عبد الله ليس ككل القادة، ولذلك فان الاحتفال ببدر يعني العودة إلى الذات العربية الاسلامية، للبحث عن بدر اخرى، وما اكثر بدر في حياة العرب في السابق، وما اكثر «احد» في حياة العرب في اللاحق. بدر التي نريد بعثها في انفسنا، وتاجيجها في صدورنا، وتعميقها في ذواتنا، وصهرها في انفسنا، هي بدر الحق وبدر القوة وبدر التسامح والحب بين العرب.

بدر التي نريد، هي استثمار كل السبل، وتهيئة كل الطرق من اجل دفع الحوافز العربية، وتحقيق اكبر قدر ممكن من التالق العربي، إذ لم يعد لعربي مبرر في ان يقف مكتوف الايدي، امام هذه القوافل وهي تسير، وتلك الدول، وهي تتقدم، واكثر من قوة في عالمنا تبرز وتثبت جدواها.

بدر التي نريد، هي التي تتالف فيها الجهود العربية، وتتوحد، في عمل لابديل عنه من اجل دعم الجهاد العربي في القدس الشريف، تحريرا للإرادة، وذبا عن الحمى، واعادة الغاصب إلى موقعه الذي يستحق.

بدر التي نريد، هي التي يخرج فيها العرب كلهم خلف الانتفاضة، ولا غير الانتفاضة، لان الانتفاضة التي انطلقت من ارض الانبياء ومسرى الرسول ومولد عيسى، لم تخرج عبثا، ولم تات زائرا غريبا، بل هي تتنسمت من هبوب الجنة في بدر، وقوافل الشهادة في حطين، وعبير المنعة والعزة، في القادسية.

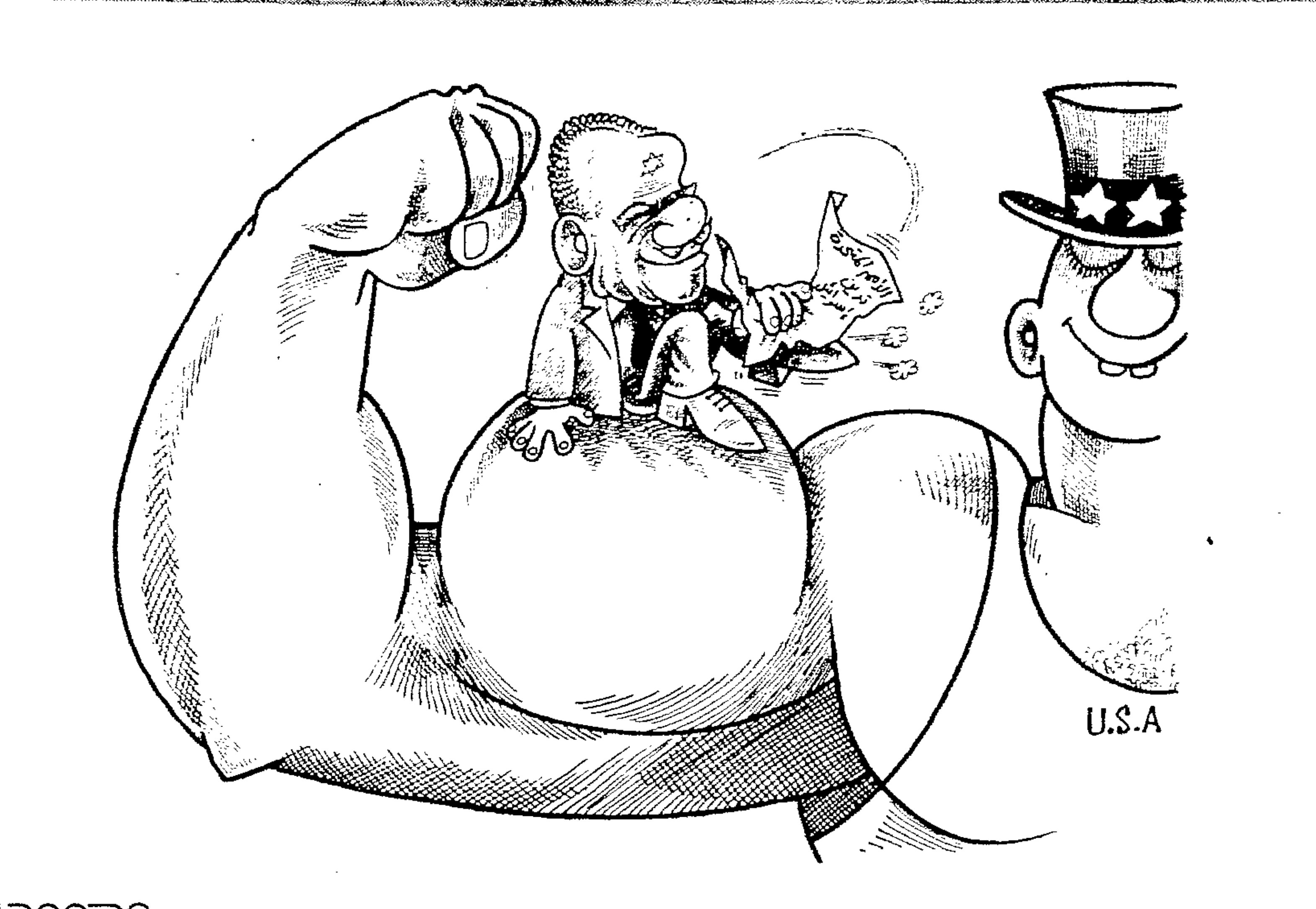
لا يجوز أن يتبدد الجهد العربي، ويتجزأ، ويضعف عن تحرير ارض فلسطين وقد بدات بشائر النصر، تنطلق عاتية، عبر السواعد التي تقذف بالحجارة أعداء المقدسات واعداء الاسلام والعرب.

بدر التي نريد، هي ايقاف للنزف في لبنان وقد طال، دون مبرر، ودون تسويغ، وبلا حق، فالطفل يموت حرقا، والشيخ يذهب غيلة، والنساء تسبقهن القذائف إلى بيوتهن، والمشكلة لا حل لها، بينما يتفرج الاعداء، ويغدر الاصدقاء، ويتامر المتامرون.

بدر التي نريد، هي عودة لبنان معافى كما كان، وعودة العرب معافين كما كانوا. وعودة الحلم العربي للتوهج، فبدون توهجه واستمراره، ويقظته، لاوحدة ترى، ولا امل يلوح ولو من بعيد.

هذه بدر التي نريد، لأن بدراً الماضية تطل دائما، وابدا كل عام. فتستثير، هذه الاغفاءة، وتصعد بالدم إلى الرؤوس، وتحيي في قلوبنا املا جديداً كلما اطلت.

«الشرق الأوسط»



همـوم الكبـار ومحنـة الصغـار

بقلم: الدكتور عصام نعمان

من اخبار واشنطن ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتفقا على التعاون في مكافحة الارهاب والمخدرات وتلوث البيئة.

ما كانت الدولتان العظميان لتتفقا على التعاون اصلا لولا ان كلا من القضايا الثلاث المشار اليها قد اضحت هما قوميا استثنائيا. فلو لم يكن الامر كذلك لكانت الدولتان العظميان قد استعاضتا عن التعاون الثنائي باللجوء الى الامم المتحدة او بطرح القضايا الثلاث على مؤتمر دولي.

المعاناة الامريكية والسوفياتية، في هذا المجال، تنبع من مصادر عدة أو تكتنفها اعتبارات معينة. فالولايات المتحدة اضحت هدفا بارزا للارهاب المنبعث من جهات كثيرة ترى في العم سام المصدر الرئيسي للشرور التي تصيب الشعوب. ولكن العم سام ينكر التهمة ويرى ان لا سبيل الى مقاومة الارهاب الا بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي الذي يتهمه هربرت ماير، احد اركان وكالة المخابرات المركزية الامريكية، بانه «لاعب رئيسي في عمليات الارهاب الرسمي»، اي الذي تنظمه الدولة.

الاتحاد السوفياتي يعاني هو الآخر من تفشي المخدرات في صفوف جيشه وابناء شعبه ويتهم بالمسؤولية قوى برجوازية فاسدة مرتبطة بمخطط للمخابرات الامريكية غرضه تهديم مجتمعاته صحيا ونفسيا.

امريكا وروسيا تعانيان من تلويث البيئة بفعل مباشر من طرفهما سواء بسبب نفايات الصناعة او التجارب النووية وانشطة المفاعلات المرتبطة بها.

لتقدير اهمية هذه الهموم الثلاثة يقتضي توفير معلومات سريعة من خلال حالة نموذجية لكل منها.

اولا: الارهاب: في حادث واحد حصل في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) من السنة الماضية انفجرت طائرة لشركة «بانام» الامريكية فوق بلدة «لاكربي» البريطانية بفعل عمل ارهابي كانت نتيجته مقتل ٢٧٠ من الركاب والملاحين عدا الخسائر المادية الباهظة.

ثانيا: المخدرات: تعصف بسويسرا ـ معقل المدنية ونظافة الاخلاق! ـ هذه الايام فضيحة مدوية تمس، فيمن تمس، وزيرة العدل اليزابيت كوب الى جانب مواطنين لبنانيين من اصل ارمني متهمين باستخدام مصارف سويسرية «لغسل» (بمعنى تمويه المصدر او تنظيف الصفقة) مبالغ من المال لا تقل في مجموعها عن ١٢٠٠ مليون دولار واستعمالها في تجارة المخدرات وتهريبها الى امريكا وسواها.

ثالثا: تلويث البيئة: في ٢٤ مارس (اذار) الماضي حصل حادث لناقلة نفط امريكية في مضيق مائي في الاسكا نجم عنه تسرب ما لا يقل عن ١٠ ملايين جالون من النفط الخام انتشرت في مساحة لا تقل عن ٥٠٠٠ كيلو متر مربع ولوثت شواطىء بطول ١٣٠٠ كيلومتر. ويقول العلماء ان من شأن هذا التلويث المفجع لمياه البحر في المنطقة المعنية افساد الحياة وقتل الكائنات الحية مدة لا تقل عن عشر سنوات.

واضح من الامثلة الثلاثة ان الدولتين العظميين مسؤولتان بصورة مباشرة او غير مباشرة عن الحوادث الثلاث او متضررتان بالطريقة نفسها منها. لذلك كان من الطبيعي ان تتناديا الى التعاون من اجل معالجة هذه الهموم الثلاثة، من حيث الاسباب والنتائج. ولكن ماذا عن سائر المتضررين؟ أليس من حقهم المشاركة في البحوث والتدابير الآيلة الى معالجة هذه الظواهر الثلاث؟ اليس من حقهم ـ وهنا بيت القصيد ـ الحصول على تعويضات عادلة من مسببي الاضرار، ومعظمهم من الدول الصناعية الكبرى؟

التعاون لمكافحة المجاعة

لم يرد ذكر المجاعة بين المواضيع التي تعتزم الدولتان العظميان معالجتها ذلك لانهما لا يعانيان من الجوع. ولكن ماذا عن الدول التي تعاني من هذه المحنة؟

يقول ادوار صوما، مدير عام منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة، ان وضع الغذاء عالميا «بات مصدرا لقلق جدي». فبعد سنتين من المحاصيل الضئيلة يتعين على الدول النامية (الاصح ان تسمى الدول البائسة) ان تعاني المزيد من الاملاق والمجاعة. ويقول صوما انه فيما تستطيع الدول الصناعية مجاوزة ازمة الغذاء فانه يتحتم على العالم النامي (البائس) ان يجمع المال اللازم لاستيراد اغذية بقيمة ١٧٦٠٠ مليون دولار اي بزيادة خمسة آلاف مليون دولار عن السنة الماضية.

ويقول جيمس انجرام، رئيس برنامج الغذاء العالمي، ان «اكثر من ٥٠٠ مليون انسان في العالم هم ناقصو التغذية في الوقت الحاضر وان الامر سيزيد سوءا في المستقبل». لهذا السبب سيجتمع في القاهرة في ٢٢ مايو (ايار) المقبل وزراء الزراعة من ٣٦ دولة غنية وبائسة لتدارس الوسائل اللازمة لاغاثة الفقراء والجياع.

ولكن هل تكفي كل هذه التدابير؟ ولماذا التركيز على معالجة النتائج بدلا من معالجة الاسباب؟

ان احدا لا ينكر مبدأ وحدة الطبيعة، كما ان احدا لا ينكر مبدأ انعكاس ذيول التجارب النووية على سطح الارض وباطنها والغبار الذي تخلفه والارتجاجات التي تحدثها واثر ذلك كله في المناخ وانعكاس ذلك بدوره على اوضاع الزراعة في شتى اصقاع العالم.

الامر نفسه ينطبق على فجوة الاوزون المتوسعة فوق القطب الشمالي والزيادة الملحوظة في الحرارة الناجمة عنها وانعكاس ذلك كله على اوضاع الزراعة والمعيشة والصحة في الكثير من البلدان.

من هو المسؤول عن هذه الكوارث والفواجع والمخاطر؟

أليست الدول الصناعية الكبرى هي التي تجري تجارب نووية؟ اليست هي التي تتسبب في تآكل طبقة الاوزون نتيجة نفايات الصناعة واستخدام مواد كيماوية مضرة في هذا المجال؟

مؤتمر دولي وتعويضات

يجب ان تفتح الدول البائسة ـ وهي كثرة العالم وضحية الدول الصناعية الكبرى ـ عيونها على مصدر الضرر وليس على نتيجته فحسب.

يجب ان تدعو الدول ـ الضحايا الى عقد مؤتمر دولي عام لتحديد المسؤولية عن جريمة اغتصاب الطبيعة وانتهاكها واستهلاكها وتلويثها، ووضع الاسس والآليات الكفيلة بوقف هذه الجريمة ومعالجة آثارها. كما يقتضي التوافق على القواعد اللازمة لتعويض على الدول المتضررة، فلا تبقى مكافحة المجاعة واطعام الجياع منحة من الدول الصناعية الكبرى وتفضلا من جانبها، بل تصبح جزءا من خطة شاملة لاعادة الاعتبار للطبيعة ولحمايتها وحراستها وتكريمها من جهة، ولتعويض الدول المتضررة من جهة اخرى.

نعم، ان تعويض الدول البائسة المتضررة ليس منحة تتلقاها من الدول الصناعية المتسببة بالضرر بل هو حق تتقاضاه من تلك الدول لقاء ثبوت مسؤوليتها في احداث الضرر.

ولعل العالم لن يستيقظ على هول الكارثة التي لحقت به من جراء سلوك الدول الصناعية الكبرى الا اذا بادرت الشعوب البائسة الى القيام بمبادرات ذاتية في التصنيع على طريقة غاندي (في استخراج الملح وحياكة الملابس محليا) لاشعار تلك الدول بامكانية الاستغناء عن مصنوعاتها وسلعها، فلربما يحملها ذلك على النهوض الى معالجة جماعية وموضوعية ليس لهموم الكبار فحسب بل للمحنة الرهيبة ايضا التي تواجه الصغار وهي المجاعة الشاملة في كون رحب استهلكه الكبار وافسدوه ولوثوه.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

الهجرة من بيروت

كل الهول الذي تصفه الصحف يوميا عن بيروت لا يساوي ما نسمعه في جلسة مع قادم من بيروت، والقادمون قلة قليلة، بعد قصف الموانيء، وخطورة الطرق، وتعذر طريق دمشق الا على القليلين، والاكثر من القادمين الى القاهرة مثلا، العاجزون عن العودة الى لبنان.

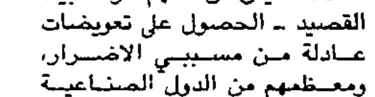
ومنذ اسابيع وانا احاول ـ مثلا ـ ارسال «تلكس» الى بيروت ولكن الطرف الآخر مغلق، اما لتعطل الاجهزة واما لاغلاق المكاتب ونفس الشيء ينطبق على البرقيات.

وليس الموت ـ على فجيعته ـ اقسى ظاهرة. ربما كان اقسى منها «الهجرة»، فالناس تخرج من بيروت هائمة على وجوهها لا تعرف الى اين. بعضها الى الجنوب: حيث الهجمات الاسرائيلية ودوريات لحد، وقصف الطائرات الاسرائيلية من حين لآخر. ولكن ما العمل؟ والبعض الى الشمال، ولكن الجديد انه لم يعد ثمة مكان آمن في لبنان كله. لا شرقية ولا غربية ولا شمالية، ولا جنوبية ولا سهل ولا ساحل ولا جبل. الموت وارد في كل لحظة.

ولا اعتقد ان ثمة املا يمكن ان يرد الآن خلال لجنة الجامعة العربية رغم الصعوبات التي لا حد لها. الامل في تدخل دولي لم يعد واردا في تقديري، فرنسا حاولت ـ منفردة ـ ان تتدخل برومانتيكية فرنسية تقليدية فلحقت انامها، وتركتها اوروبا وفضلت التفرج عليها. وتركتها امريكا التي لم يهتز لها جفن مما يحدث في لبنان التي كانت تحتكر حمايته وتعطي رؤساءه المتعاقبين ضمانات ثبت لهم جميعا انها ضمانات ورقية، وآخرهم ميشال عون الذي يسب ويلعن امـ[...]ـكا امام زواره واصدقائه، [...]ل وعدته بشيء وعدلت؟ هل توقع منها تحركا ولم يحدث؟

فالجرح اللبناني يوجعنا نحن العرب وجعا حقيقيا، ولكنه لا يوجع العالم، ولا يوجع امريكا بالذات انه امر لا بأس من استمراره من زاوية اسرائيل فهو يزاحم الانتفاضة على الانباء، وهو يستهلك قوى العرب، وهو يحرق بيتا آخر مجاورا لها. فامريكا او اي رئيس امريكي لن «يلخم» نفسه بقضية بالغة التعقيد ولن يغامر بسمعته من اجل طوائف تحارب بمنطق قرون غابرة واطماع صغيرة ومكاسب غير مشروعة.

الأوبـك: هـموم قـديـمة تحت أجـواء جـديـدة



بقلم: السيد [illegible] احمد

شهد يوم الاربعاء الماضي مؤشرا مهما في اسواق النفط العالمية اذ قفزت الاسعار بمعدل دولار كامل في الاسواق الاوروبية من اقفال يوم الثلاثاء ليسجل خام (برنت) البريطاني اعلى سعر له منذ اغسطس (آب) ١٩٨٧. والقفزة المفاجئة جاءت نتيجة حادث وقع في منصة في بحر الشمال نتج عنها توقف امدادات تقارب نصف المليون برميل يوميا لفترة لم تحدد مبدئيا، ولتسهم بالتالي في تخفيض الانتاج البريطاني الذي يعاني من بعض المشاكل هذه الايام، حيث اصبح يتراوح بين في حدود ١,٨ مليون برميل يوميا بينما كان مخططا له ان يكون في حدود ٢,٣ مليون ومقابل القمة التي بلغها في ١٩٨٥ عندما انتجت بريطانيا ٢,٦٤ مليون برميل يوميا. والحادث الاخير اسهم بصورة ما في تقوية العوامل الدافعة بالاسعار الى اعلى والتي اصبحت واضحة منذ نجاح الاوبيك في خفض انتاجها وممارسة قدر اكبر من ضبط النفس وتعاون المنتجين من خارجها بخفض انتاجهم بمعدل يصل الى ٣٠٠ الف برميل يوميا. ويتوقع لهذا الاتجاه التصاعدي للاسعار ان يستمر خاصة وان الحقول البريطانية مقبلة على موسم الصيانة الصيفية حيث يتوقع ان ينخفض الانتاج مجددا بحوالي ٤٣٠ الف برميل يوميا وذلك خلال فترة ثلاثة اشهر.

رد الفعل الاولي على ما حدث من تصاعد للاسعار في اوساط المنتجين يمكن تلخيصه في كلمة واحدة وهي القلق من استمرار هذا التصاعد. وقد عبر عن هذا القلق وزيرا النفط في الكويت الشيخ علي الخليفة ورصيفه الاندونيسي كاراتساسيكا وذلك من منطلق ان الاسعار العالية يمكن ان تؤدي الى وقف التزايد على الطلب، وتدفع بالمنتجين من خارج المنظمة الى نبذ التعاون مع الاوبيك والعمل على زيادة نصيبهم في السوق، كما انها يمكن ان تدفع بالمستهلكين الى البحث عن بدائل اخرى او خفض استهلاكهم من النفط على اقل تقدير. والحل الذي يقترحه هؤلاء يتمثل في ان تقوم الاوبيك بزيادة نصيبها في السوق عن طريق رفع السقف الحالي وهو ١٨,٥ مليون برميل وذلك لاستغلال المزيد من طاقتها الانتاجية غير المستغلة، ولوقف زيادة الاسعار عن طريق توفير المزيد من الامدادات والعرض، ثم ان زيادة السقف يمكن ان تمكن المنظمة من زيادة حصص الدول الاعضاء التي لا تجد كفاية في حصتها ومن ثم تسهم في تقليل او قفل باب التجاوزات في الحصص الانتاجية، وهي احدى مشاكل الاوبك المزمنة.

ثم ينطرح السؤال حول حجم الزيادة المقترحة وكيفية توزيعها. وهنا تختلف الاراء كالعادة، لكن هناك توقعا بان الاوبك يمكنها زيادة سقفها بحوالي مليون الى مليون ونصف المليون برميل يوميا في النصف الثاني من هذا العام. ويرى الشيخ علي الخليفة ان تخصص ٦٠٠ الف الى ٧٠٠ الف برميل يوميا لحل مشاكل الحصص العالقة خاصة مشكلة حصة الكويت والامارات العربية المتحدة وبعض الحصص الصغيرة الاخرى، ثم توزع بقية الزيادة على كل الدول الاعضاء بما فيها الذين زيدت حصصهم حسب ثقل انتاجيتهم وذلك على اساس انه بعد نجاح الاجتماع الاخير للمنظمة في نهاية العام في حل مشكلة الحصة العراقية وقبول ايران بذلك الحل، فان مشكلة الحصص الخاصة ببعض الدول تبقى هي القضية الاكثر الحاحا والتي ينبغي حلها كي تتمكن المنظمة من العيش بهدوء لبضع سنوات قادمة تتمكن خلالها من ادارة السوق بطريقة مريحة.

لكن اذا كان مثل هذا الاقتراح ينطلق من الهموم الكويتية فان واقع الحال يشير الى ان هناك تصورات اخرى يمكن ان تطرح نفسها بصورة او باخرى. وعلى رأس هذه التصورات ان الجميع يريدون الاستفادة من اي تحسن في السوق سواء في السعر او الطلب، ومن الصعب اقناع الجميع بألا يأخذوا نصيبهم. وفوق هذا فان موضوع العراق وايران يمكن أن يتجدد بصورة اخرى تهدف الى ان يسعى البلدان الى الحصول على حصة افضل خاصة وهما يحتاجان الى المزيد من المداخيل للاسهام في اعادة تعمير ما خربته حرب السنوات الثماني. واذا قبل كل من العراق وايران في الماضي بحصص اقل فلانه لم يكن لديهما المقدرة التصديرية القادرة على استيعاب تلك الحصة. ويظهر هذا في ان العراق قد قبل بحصة صغيرة ابان اتفاقية لندن الشهيرة عام ١٩٨٣، التي تم بموجبها خفض الاسعار وتحديد السقف، لكن ما ان تزايدت امكانياته التصديرية حتى بدأ المطالبة بزيادة حصته، التي حددها بان تكون مساوية للحصة الايرانية وذلك بسبب ظروف الحرب التي كان يعيشها البلدان، وهو ما تم في الاجتماع الاخير.

نفس الشيء يمكن ان يحدث هذه المرة خاصة وان الامكانيات التصديرية العراقية يمكن ان ترتفع الى اكثر من خمسة ملايين برميل يوميا في نهاية هذا العام. كذلك فان ايران تخطط لزيادة امكانياتها التصديرية الى اربعة ملايين برميل يوميا، الامر الذي قد يجعل حصصهما الحالية وهي في حدود ٢,٦٤ مليون برميل غير كافية عندما يطرح موضوع رفع السقف وزيادة الحصص مرة اخرى.

ان اهتمام الاوبك في الوقت الراهن يتمثل في استعادة نصيبها في السوق وليس العمل على زيادة الاسعار، بل ان خطواتها الاخيرة تتجه الى ضبط اي زيادة متوقعة، ولو انها تسير في خطى متوازنة لاحداث استقرار سعري في السوق. وهو ما نجحت فيه في الآونة الاخيرة بدليل اقتناع المنتجين من خارج الاوبيك بالتعاون وخفض انتاجهم خلال هذا الربيع. لكن خطوتهم هذه سوف توضع على المحك فيما اذا قررت الاوبيك رفع سقف انتاجها وطلبت منهم في الوقت ذاته الحفاظ على خفض الانتاج من جانبهم. على كل من الآن وحتى موعد اجتماع الاوبيك المقبل هناك فترة خمسة اسابيع، يمكن ان تحمل الكثير خاصة على صعيد اللقاءات الجانبية والتجارب التي مرت بها الاوبك، كافية لاعطائها قاعدة صلبة للعمل اذا صدق العزم.

المراسلات الى: الشرق الاوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب على حوار الشرق الأوسط مع د. بثينة شعبان

الادب النسائي بين المواجهة والمنظور السطحي الذاتي

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» الغراء بعددها الصادر في يوم ١٩٨٩/٣/١٦ تحت عنوان طنان هو «الباحثة السورية الاديبة الدكتورة بثينة شعبان تقول: الادب النسائي حقيقة لا يمكن تجاهلها».

وفي اليوم التالي ١٩٨٩/٣/١٧ افلحت جريدة «الشرق الأوسط» بتعريف قرائها الكرام بالدكتورة بثينة شعبان من خلال نشر صورة فوتوغرافية كبيرة لها وبعض المعلومات الاخرى. ادركنا ايضا بأن الاديبة المذكورة هي من مواليد قرية المسعودية، ١٩٥٣، وحصلت على الدكتوراه من جامعة «وورك» في بريطانيا وانها الآن تدرس الادب الانجليزي في جامعة دمشق كلية الآداب وكان موضوع المقابلة طبعا كتاب «باليمين والشمال» الذي اصدرته لها دار نشر نسائية في بريطانيا منذ فترة قريبة. يعبر محاورها عن اعجابه بنشاطها المتعدد المناحي والموضوعات الذي لم يقتصر على ابناء العربية وحدها بل تعداه الى التأليف باللغة الانجليزية مباشرة، وهو ما يعني توجهها الى القارىء الاوروبي بلغة الباحث والاديب. ونفهم من الشخص الذي اجرى معها المقابلة بأن كتابها يحوي صورا مشرقة عن المرأة العربية. ولكن هل يحوي الكتاب اياه فعلا صورا مشرقة عن الرجل العربي المسلم؟ انه من غير المحتمل ان يكون محاورها قد قرأ كتابها فعلا ليعرف حقيقة ما بين سطوره.

اولا: يحق للدكتورة بثينة ان تفخر بنفسها وانجازها الشخصي باعتبار انها جاءت من بيئة ريفية متواضعة كانت معظم فتياتها يذهبن للخدمة في بيوت الاغنياء في المدن السورية واللبنانية. لكنها لم تخضع لهذا القدر الجائر واكثر من ذلك تابعت تعليمها بثبات واستطاعت في النهاية ان تحصل على شهادة راقية من احدى الجامعات المرموقة في بريطانيا. هذا بعض ما جاء في كتابها النير.

ثانيا: ان الدكتورة بثينة تنتمي الى نوع جديد من فعاليات الحركة النسائية السورية وترى نفسها في موقع ريادي في هذا المجال. كما انها تدعو الى فضح وتعرية ومواجهة الرجل العربي بكل جرأة وحزم واقتحام، كل ذلك خدمة لقضايا المرأة!

ثالثا: هل تستطيع الدكتورة شعبان ترجمة كتابها الى اللغة العربية كلمة كلمة؟ وهل لدى اديبتنا الصاعدة اي المام بذلك الجانب المهم في الثقافة الغربية الا وهو الاستشراق؟ لقد جاء كتابها ليثبت الكثير من الصور البشعة التي زرعتها كتابات المستشرقين من ابداعيين واكاديميين، في اذهان القارىء الغربي، تلك الصورة التي تنال من انسانية الانسان العربي.

الباحثة السورية الدكتورة بثينة شعبان: الادب النسائي حقيقة لا يمكن تجاهلها

صورة عن المقال السابق

فماذا يحدث لمثقفاتنا عندما يذهبن للدراسة في الغرب؟ لماذا يصبن بمرض انفصام الشخصية؟ هل كان الهدف من نشر كتاب «باليمين والشمال» باشراف امرأة انجليزية، هو امتاع القارىء الغربي، ام طلبا للشهرة بأي ثمن، باعتبار ان باحثتنا اللامعة تنشد الشهرة السريعة لغاية تعويضية بحتة في خبايا نفسها. ام كان القصد اصلاح حال المرأة العربية المسكينة؟ ولماذا لا تخاطب المرأة العربية بلغتها العربية وبنفس الصراحة التي اسبغتها الدكتورة شعبان على المتلقي «الاوروبي»:

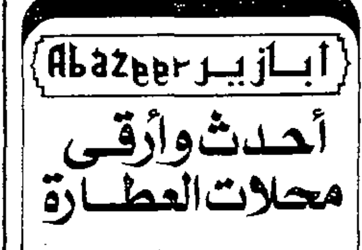
الحق يقال بأن الدكتورة شعبان كانت قد نشرت في الصحف السورية ومجلات عربية بعض الجوانب من الكتاب فيما يتعلق بدور المرأة العربية المشرق في الماضي القريب، خلال حرب الاستقلال في سورية ولبنان والجزائر، وايضا نضال المرأة الفلسطينية الذي مايزال قائما داخل الارض المحتلة وخارجها. وليس هناك من غبار على هذا النوع من التقديم الايجابي الا ان الكتاب المذكور يضم جوانب اخرى تهم الباحثة وتتمحور حول استقرائها الشخصي «لواقع تعيش تعيشه المرأة العربية» واستشرافها لمستقبل واعد يحمل في ثناياه التغيير الجذري، وهذا ما طمأنت به الدكتورة بثينة القارىء الغربي القلق.

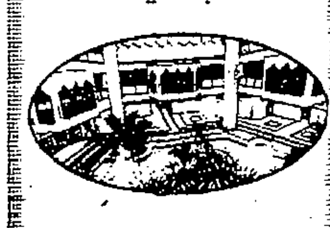
تشتكي الدكتورة بثينة امام القاضي الغربي بان والدها كان يمنعها من كتابة الشعر وهي طالبة صغيرة في الاعدادي وبعدها في المرحلة الثانوية وبأنها كانت تختبىء تحت اللحاف لكي تستطيع كتابة بعض الابيات الشعرية او القصائد القصيرة. ان هذا التشويه هو ابشع ما يمكن اثارته حول الشخصية العربية. وهذه الصورة هي الاخرى من ثوابت المكتبة الاستشراقية الغربية اي ان الاسلام يقف ضد العملية الابداعية والكتابة! ولذا فهي تؤكد للقارىء الغربي بان احد اخوتها مزق لها قصيدة كانت قد فازت بسببها بجائزة الشعر خلال دراستها في الجامعة. ان فكرة تمزيق او حرق الكتب هي من الاشياء التي يلصقها الغرب بالاسلام. ان الشعر هو من مفاخر العرب الازلية. وسواء كان العربي بدويا او فلاحا، من سكان المدن او الارياف، من قاطني الاكواخ او القصور، يبقى للشعر مكانة كبيرة لديه. كان هناك العديد من الشاعرات في الجاهلية والاسلام في العصر الاموي او العباسي، وفي الزمن الحديث ولدينا الآن اديبات كثيرات.

وتعترف الباحثة الشابة للكاهن الغربي بأن احد المسؤولين حاول ان يستغلها عاطفيا عندما قابلته في مكتبه، اوائل السبعينات بقصد تأمين منحة للدراسة في الجامعة، واني لأخجل من ذكر ما حدث بينها وبين ذلك المسؤول في مكتبه، حسبما ادعت في كتابها، ان فكرة تصوير المسؤول العربي على انه مستبد، يستغل منصبه لاشباع رغباته، من الامور التي يبثها الاستشراق في اذهان الغرب. فلماذا هذا التشهير؟

ان الثقافة قضية مهمة وجادة ومبدئية. وعندما نكتب للغرب يتوجب ان تكون المواجهة الثقافية مبنية على اسس حضارية تراثية واعية ومسؤولة وليس من منظور ذاتي سطحي وعاثر فعندما ينتهي القارىء الغربي من مطالعة كتاب يدعى «باليمين والشمال» سوف لن يقول «حدث ذات يوم في قرية المسعودية.. او في حمص، او في دمشق» بل سيعزز تعميماته حول الانسان الشرقي ولكن هذه المرة من خلال مبدأ «وشهد شاهد من اهله» وتظهر البانوراما الاستشراقية من جديد لتدين الرجل العربي او المسلم او الشرقي بأنه ضد الابداع والكتابة، متعطش للدم، مصاب بالهوس يضرب زوجته ويهينها ولا يهمه الا ملء معدته بالطعام.

عصام عبد الغني





القصة الفائزة بمسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوع ٤٠ لأحسن رسالة للبريد

حادث الاغتيال رقم ٢٣



«سأنتظرك صدقني، سأهتم كثيرا بنفسي، وسأكون جد فخورة بين صديقاتي وانا اقص عليهن حكايات الجنود الامريكان، وهم يتساقطون صرعى برصاص رشاشك، سأنتظرك ونبض قلبي يشهد لك على ذلك».

لا يكاد صدى حروفها وهي تهمس له بهذه الكلمات يفارق اذنيه، يزدرد ريقه بين لحظة واخرى دون ان يشعر بهزات الناقلة العنيفة وهي تمر فوق ذلك الطريق الوعر باتجاه مديرية «قزقين» في ولاية «جوزجان» الواقعة على الضفة الجنوبية لنهر جيحون في افغانستان.

- «سمعت ان الطريق سيستغرق سبع ساعات من الآن!».

لم ينتبه «محمدوف» لما ذكره له رفيقه الجندي الذي يجلس بجواره.

كانت قريته تموج بحركة نشطة وهي تجهز هذه المجموعة من ابنائها لارسالها الى افغانستان لمحاربة القوات الامريكية والصينية التي اعتدت عليها كما اخبروهم، وكان على والده ان يخفي اي احاسيس او انفعالات قد تبدو على وجهه فيظهر للضيوف المودعين بصورة تؤثر في مركزه الحزبي المرموق اذا احسوا بتردده وقلقه من ارسال ابنه، اما امه فلم تفارق ابتسامتها وهي تستقبل النساء، كانت تحس بفخر شديد وهي تقدم ابنها ليدافع عن رفاقه، شخص واحد لم يستطع ان يخفي احزانه، انها جدته العجوز التي تركت الحضور وانزوت في غرفتها، كثيرا ما كان «محمدوف» ينام معها، مرت بيدها الجعداء المرتجفة على وسادته، رفعتها نحو صدرها الصفيق، تجفف بطرفها ماسح من دموعها، وهي ترنو ببصرها نحو مقبض الباب وقد غابت مع تلك الذكريات التي مرت بها قبل عشرات السنين عندما جاء الاغراب الى القرية واراقوا دماء ابنائها، زفرة عميقة انفلتت من اعماقها وهي تتذكر ذلك المشهد القديم عندما قتلوا اباها على بابا مسجد القرية، لأنه رفض الانصياع لأوامر قائد الفرقة التي اقتحمتها.

- «يقولون اننا سندخل بعد ساعة في طريق شديد الخطورة تكثر فيه الكمائن». همس رفيقه في اذنه وهو يتفقد رشاشه ويتحسس مخازن الذخيرة حول وسطه وفي جعبته. نظر اليه «محمدوف» نظرة مبهمة. اغمض بعدها عينيه والقى برأسه الى الخلف وعاد يتلذذ بصدى كلمات خطيبته له «سأنتظرك صدقني، سأنتظرك»، وكانت هذه الكلمات كافية لتجعله حريصا على حياته متلهفا ليوم العودة.

كانت ناقلتهم في مؤخرة القافلة المكونة من تسع دبابات وخمس ناقلات جنود وراجمة صواريخ عدا المدفعية الثقيلة والخفيفة المحمولة والمجرورة، لقد اخبرهم القائد بأن مجموعات من القوات الامريكية والصينية مع آخرين من الافغان قد نزلوا قريبا من مديرية «قزقين»، وانهم في طريقهم لتلقينهم درسا قاسيا.

- لقد حدثني احد الجنود القدامى هنا بأنه لم ير جنديا واحدا لا امريكيا ولا صينيا في افغانستان! همس احد الجنود في اذن رفيقه.

- «لا بد انه يريد ان يذهب عنك الخوف ويبعث فيك الشجاعة، اصمت، فلو سمع القائد هذا الخبر فستكون عاقبتنا وخيمة» رد عليه رفيقه، ثم عاود كل منهما شروده.

- هيه: لقد توقفنا، ترى ماذا حدث؟! هتف احد الجنود.

لحظات وانحرفت الدبابات والعربات عن الطريق واتخذت كل منها موقعا في منخفض صغير او بجوار حافة جبلية، وخلال دقائق كان الجنود قد توزعوا على اماكن متفرقة ونصبت المدافع وراجمات الصواريخ، وما ان صدر الامر حتى انطلقت الصواريخ والقذائف بغزارة شديدة وفي عدة اتجاهات.

- «يقول البعض اننا اقتربنا من منطقة الكمائن، وقد صدرت الاوامر بتمشيط المنطقة قبل المرور منها، فالليل سيدخل علينا قبل ان نصل الى هدفنا». قبل ان يفيق «محمدوف» من حيرته لما يحدث مال عليه رفيقه وهمس في اذنه.

اربعون دقيقة من القصف المتواصل، تحركت القافلة بعدها، بدأ «محمدوف» ينفض عن ملابسه ما علق بها من آثار الدخان والغبار.

- هل هذه اول مهمة تقوم بها؟ ابتدره احد رفاقه متسائلا.

- نعم!

- لا تتعب نفسك في تنظيف ملابسك فان بقع الدم المقبلة يصعب ازالتها باليدين!

- هل بقي امامنا الكثير؟

- يقولون اننا سنصل خلال ساعة من الآن.

شيئا فشيئا كان الليل يندس في جوانب الافق مطبقا على الآكام والوديان، تململ «محمدوف» في جلسته، شعر فجأة بانقباض حاد في صدره، مد يده ليفتح زرار قميصه الاعلى فوقعت على قلادة في عنقه، اطرق معها لحظة ثم التفت مخاطبا رفيقه.

- اتدري ممن هذه؟

- ربما كان فيها خصلة شعر من احدى فتيات قريتك، او قبلة وردية مطبوعة على ورقة معطرة.

- انها من جدتي، لقد قاربت على المائة عام. أتدري؟ كثيرا ما كانت جدتي تحدثني عن اشياء وقعت في بلدتنا ولا افهمها، وكنت اذا سألت عنها والدي اجابني بأن جدتي تهذي، وان الشيخوخة جعلتها لا تدري ما تقول.

- أظن ان والدك على حق، فقد سمعت عن رجل في بلدتنا كان كبيرا في السن وكان يجمع الغلمان ويحدثهم عن اشياء عجيبة لا يفهمونها، وفي صباح احد الايام وجدوه معلقا على احد اعمدة الكهرباء في البلدة، لقد قالوا انه شنق نفسه ليرتاح من معاناة الشيخوخة التي يمر بها.

- لا صدقني، ان جدتي تعي تماما كل ما يدور حولها، وقد كانت اكثر الناس حزنا على فراقي، وطلبت مني ان احضر لها عند عودتي من افغانستان «ياسين شريف»، والمشكلة انني لا ادري ماذا يكون هذا، احيانا كنت اسمعها تذكر شيئا من هذه الكلمات فوق راسي اذا مرضت.

- في الصباح كان «محمدوف» قد اتخذ موقعه مع ثلاثة آخرين على مدفع «هاون» ثقيل، وبدأ يجهز القذائف للرمي وهمسات خطيبته تنبعث في اذنيه فتملؤه شجاعة وحماسا «سأكون جد فخورة بين صديقاتي وانا اقص عليهن حكايات الجنود الامريكان وهم يتساقطون صرعى برشاشك».

- وقبل ان يصدر الامر باطلاق النار انتصب القائد متفرسا وجوه جنوده ثم صاح في نبرة حماسية:

- ايها الرفاق نحن الآن على مشارف «قزقين» وقد جاء الاشرار مع مجموعات من الامريكان وهاجموا مركزنا في المنطقة، ايها الرفاق.. يجب ان تثبتوا لشعوبكم انهم ما ارسلوا الا رفاقا اشداء انها فرصتكم لتثبتوا لهم انكم قادرون على تلقين هؤلاء المجرمين درسا لا ينسونه ابدا.

ثلاث ساعات مضت على صدور الامر باطلاق النار والقذائف تنهال على المجاهدين من كل نوع.

- ايها الرفاق، احسب اننا اصبنا بعد هذا القصف من العدو مقتلا، جميع الآليات تتقدم الى الامام. ازدرد القائد ريقه. وبعينين لامعتين اردف قائلا:

- ايها الرفاق! انها بداية النصر.

- كان المجاهدون في هذه الاثناء قد اتخذوا مواقعهم في جحور الجبال بعد ان وضعوا في خطتهم ان يتركوا عدوهم يشعر بالأمان حتى يتقدم نحو الاماكن التي زرعوها بالالغام. ومع انفجار الدبابة الاولى، تعالت صيحات «الله اكبر» يدوي صداها بين الجبال كالرعد، ثم انفجرت الدبابة الثانية، ثم احدى ناقلات الجنود، وبدأت مدفعية المجاهدين تنهال على بقية القافلة.

وفورا صدرت الاوامر بالانتشار والخروج عن الطريق والاحتماء بالصخور ومنحنيات الجبال. لمح القائد من مكمنه موقعا للمجاهدين في احد الثغور فقفز في خفة نحو راجمة الصواريخ وصوبها جهة الموقع، وقبل ان يبدأ بالقصف سقطت احدى القذائف بجواره، واصابت الراجمة فانفجرت على الفور واودت بحياة من حولها.

- أهذه بداية النصر التي حدثتنا بها ايها الرفيق، تمتم «محمدوف» في نفسه وهو يرقب اشلاء القائد ومن معه تتطاير مع شظايا الانفجار.

- لم يبق امامنا سوى ناقلتين ودبابة، حدث نائب القائد نفسه بصوت مرتفع، ثم اصدر اوامره للناقلتين بالانسحاب بعد ان حملوا ما استطاعوا من الجرحى، وأشار الى الدبابة بأن تغطي الانسحاب ثم تلحق بهم.

• • •

- اين أنا؟ تمتم «محمدوف» بنبرة متوجعة بعد ان فتح عينيه واغلقهما عدة مرات.

- انت في مستشفى كابل العسكري، بصوت هادىء حنون اجابته الممرضة الجالسة على سريره وهي تمسك بمقياس الحرارة باحدى يديها، وتمرر يدها الاخرى برفق شديد فوق الاجزاء المتبقية من وجهه بغير ضمادات.

ويحركة لا شعورية مجهدة بدأ «محمدوف» يتحسس اطرافه، ثم مد يديه نحو وجهه.

- «كيف حدث هذا؟

وبعبارة هادئة مختصرة اخبرته الممرضة ما سمعته عما حدث له، حيث سقطت امامه احدى القذائف فأصابته اصابة بالغة في ساقه ادت الى قطعها، بالاضافة الى اصابة اخرى في رأسه تسببت في غيبوبته فترة طويلة، عدا بعض الجروح الطفيفة والتشوهات التي اصابت وجهه.

- اطمئن، سنركب لك ساقا من البلاستيك: كثيرون قبلك اصبحوا اكثر راحة بهذه الساق.

- لماذا؟

- لقد حصلوا بهذه الساق على اعفاء من الخدمة العسكرية ولن ينزلوا ميدان المعركة مرة اخرى.

- الحمد لله.

- «ماذا قلت؟».

«لا.. لا شيء.. انها كلمة كثيرا ما كنت اسمع جدتي.. وقبل ان يتم «محمدوف» عبارته سقط رأسه جانبا ثم راح في غيبوبة مرة اخرى».

- «ونحن كذلك، كم كنا نريد هذه الكلمة ونحن صغار» تمتمت الممرضة بهذه الكلمات وهي تضع يدها على شريان يده لتتأكد من استمرار نبضه، قبل ان تهرع للطبيب لتخبره بأمر غيبوبته.

• • •

لم يدر محمدوف كم مر عليه من الايام في المستشفى قبل ان تدخل عليه احدى الممرضات في ساعة مبكرة من الصباح، قائلة له بوجه مشرق:

- «ابشر ايها الرفيق الصغير، لقد تقرر خروجك من المستشفى بعد يومين وسترجع الى اهلك ورفاقك».

وما ان اتمت الممرضة حديثها حتى اطرق «محمدوف» وهو يتخيل خطيبته هامسة له:

«سأنتظرك صدقني...».

- «كيف سترجع اليها بساق واحدة؟». سأل «محمدوف» محدثا نفسه.

- سأخبرها بأنني لن افارقها بعد الآن ولن ادخل معركة اخرى.

- أتظن انها سترضى بهذا الوجه المشوه؟ كيف ستبرر لها هزيمتك؟ وماذا ستقول لها عندما تسألك عن مغامراتك في ميدان القتال والجنود الامريكان الذين سقطوا صرعى برصاص رشاشك؟

- «سأصارحها واخبرها بكل شيء، سأقول لها بأنهم كذبوا علينا، ولا زالوا يكذبون على غيرنا، سأخبرها باننا ندمر القرى والمزارع ونقتل النساء والاطفال والابرياء... حتى الحيوانات، نعم: هؤلاء هم الامريكان والصينيون الذين حدثونا عنهم، انهم كذبوا علينا».

كانت الممرضة لاتزال واقفة ترقب باندهاش شديد الانفعالات التي غيرت ملامح وجهه، وزادت دهشتها عندما تحركت شفتاه متمتما «لقد كذبوا علينا».

- «هيه.. من الذين كذبوا عليك» هتفت الممرضة فجأة مقاطعة صمته وشروده.

هه.. ماذا تقولين؟ لا شيء.. لا شيء.

- اذا استمرت حالتك هكذا فسأخبر الطبيب ان يؤجل موعد خروجك.

- لا.. لا تقلقي.. هل انت من هذه البلاد؟

- لا، لست من ولاية كابل، ولكنني اقيم في العاصمة قريبا من المستشفى، لماذا تسأل؟

وضع «محمدوف» يده متحسسا قلادة جدته ثم تابع حديثه:

- «لقد اعطتني جدتي هذه القلادة قبل سفري الى بلادكم ورجتني ان احضر لها عند عودتي «ياسين شريف» وانا لا ادري ماذا..» وقبل ان يتم عبارته اطلقت الممرضة ضحكة ساخرة ثم قالت:

قل لي يا «محمدوف» من الذي يهذي الآن انت ام جدتك؟

وقبل ان تمضي لشأنها التفت اليه وقالت له عبر ضحكتها الساخرة:

«ايها المحارب الصغير، استعد للسفر بعد يومين».

• • •

كان لا بد لـ «محمدوف» ان يتهيأ للسفر في تلك الليلة، ارتدى ملابسه، وقف امام المرآة ليرى هيئة الساق الجديدة، مد يده الى وجهه متحسسا الثغور التي خلفتها الشظايا الصغيرة التي اصابته، وعندما وقع نظره على قلادة جدته تذكر ان عليه ان يشتري لجدته الـ «ياسين شريف».

العم «عبد الحي» كهل قارب السبعين عاما، يجلس على باب المستشفى يفتح الباب للسيارات الداخلة والخارجة، تراه طيلة الوقت عابثا بخصلات لحيته البيضاء ومتمتما بكلمات لا يكاد يسمعها احد. وقف «محمدوف» امام العم «عبد الحي» واخذ ينظر اليه في تردد وحيرة دون ان ينبس بحرف واحد.

- «ما بك يا بني؟ هل اساعدك في شيء» بادره العم عبد الحي متسائلا ومهدءا له.

- «سأغادر المستشفى غدا الى طاجكستان، بلادي، فقد جئت منذ مدة لاقاتل ضد الـ...» صمت «محمدوف» لحظة ثم تابع حديثه: «وقد قطعت ساقي كما ترى...».

بدأ العم عبد الحي يتأمل الجندي الواقف امامه بملابسه العسكرية وساقه الصناعية ووجهه المشوه، بينما انحدرت دمعة صامتة حزينة استقرت بين ثنايا وجهه، ثم وضع يده على رأس «محمدوف» متمتما: «هل اساعدك في شيء؟».

انطلق «محمدوف» بساقه الصناعية متنقلا في شوارع «كابل» القريبة من المستشفى باحثا عن المكان الذي وصفه له العم عبد الحي ليشتري منه الـ «ياسين شريف». وعند احد الدكاكين القديمة في زقاق «كتاب فروشي» الرطب الشبه مظلم، وقف «محمدوف» امام صاحب الدكان، وبعد ان تحقق منه خاطبه بصوت خافت:

- انت العم «غلام جل» اليس كذلك؟ لقد ارسلني اليك العم «عبد الحي».

- ماذا تريد؟ قالها العم «غلام جل» بلهجة حازمة ونبرة هادئة دون ان يرفع رأسه لينظر للواقف امامه بعد ان رأى حذاءه العسكري فادرك انه من رجال الدولة.

- «أريد (ياسين شريف)، ومن نوع يسهل اخفاؤه».

تلفت العم «غلام شاه» حوله ثم تناول قطعة مطوية من القماش المقوى، مكتوبا عليها سورة (يس). ثم قال له باللهجة نفسها:

- قدم ما تشاء من نقود ثمنا لها واحرص على ألا يراها معك احد.

قبل ان ينطلق «محمدوف» مملوءا بالفرحة لحصوله على سورة (يس) استوقفه صوت زوجة «العم غلام» ينبعث من داخل الدكان:

- يا بني، خذ هذه الورقة لعلها تنفعك، وهي سهلة الحمل.. حاول ان تحفظها قبل سفرك، فان ذلك ايسر لك من ان تحاول اخفاءها.

- تناول «محمدوف» الورقة وشد على يد العجوز وهي تقول له: «انتبه لنفسك. فالوقت متأخر وانت بلباسك العسكري وهذا يشكل خطرا عليك». سحب يديه من يديها وقد علقت صورة جدته في مخيلته، ثم مضى بعد ان اخفى سورة (يس) في ملابسه وامسك بالورقة بين يديه، وفي صعوبة بالغة بدأ يقرأ ما كتب فيها عبر ما يصله من اضاءة ضعيفة، وبدأت شفتاه تتحركان بثقل شديد وهو يتلو: (التحيات لله والصلوات الطيبات، السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته..).

لم ينتبه احد لذلك الطفل الصغير وهو يتابع «محمدوف» عن قرب بخفة بالغة وكأنه رجل مخابرات محترف، انحرف الطفل فجأة في احد الازقة وانطلق بسرعة شديدة ليقف بعد بضع دقائق تحت نافذة احد البيوت، رمى بحصاة صغيرة على النافذة ففتحت فورا ليطل منها شاب مجاهد حاد الملامح يكشف اضطراب لحيته عن حالة عدم الاستقرار التي يعيشها.

- «انه الآن يسير في شارع رقم ١٨ وأمامه من الآن حوالي ربع ساعة ليتعطف يسارا باتجاه الشارع العام» همس الطفل بسرعة، قبل ان يلتقط انفاسه.

- «حسنا ايها المجاهد الصغير والمخبر الخطير» ابتسم الشاب المجاهد ابتسامة قصيرة في وجه الطفل، قفز بعدها من النافذة وانطلقا يحثان السير، ولم تمض بضع دقائق حتى انطلقت خمس رصاصات هادئة لتستقر في صدر «محمدوف» مسجلة حادثة الاغتيال الثالثة والعشرين لهذا المجاهد الشاب في شوارع العاصمة كابل.

• • •

وضعت (سارة) الطعام وتناولت بضع لقمات قبل ان تنتبه الى ان زوجها لم يمد يده الى الطعام بعد.

- لماذا لا تأكل يا «عبد الوكيل» هل كان العمل شاقا هذا اليوم؟

- لا، ليس الامر كذلك؟ فقط خطر ببالي ابننا «محمدوف» الذي كان شديد التعلق بجدته، وها قد اقترب موعد عودته من افغانستان وهو لا يعرف انها ماتت منذ اربعين يوما وانه لن يراها ابدا.

محمود عبد الهادي - بيشاور - الباكستان



العدد ٣٧٩٨ / السبت ٢٢-٤-١٩٨٩ No. 3798 / Saturday 22-4-1989

مساهمة في موضوع الاستماع والانصات والمهارات الخاصة بهما

تكوين العادة أصعب ما فيها والثقل يقع على الوالدين

لقد عرض الدكتور علي احمد مدكور موضوع مهارات الاستماع في حلقتين. تناول في الحلقة الاولى اهمية هذه المهارات وضرورة تدريب الاطفال عليها. وفي الحلقة الثانية تحدث بشيء من التفصيل عن مهارات الاستماع الاساسية، وهي: التمييز السمعي، التصنيف، استخلاص الفكرة الرئيسة، التفكير الاستنتاجي، الحكم على صدق المحتوى، وتقويم المحتوى.

وتقدم صفحة البريد اليوم مساهمة الدكتور زكريا اسماعيل من لندن والتي يستعرض فيها بشمول اكبر مهارات الاستماع مستفيدا مما قدمه مدكور، ومضيفا بعض الجوانب المهمة التي لا بد من ذكرها استكمالا لهذا الموضوع الشائق والجديد والذي نود ان يساهم القراء في اثرائه. وسننشر المشاركات تباعا.

اكتسب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فصيح اللغة في مضارب البدو وعند قبيلة بني سعد، لانه رضع بين ابنائها وغادرها وعمره اربع سنوات، فكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ينبر الهمزة وقريش تلينها ولما سئل عنها قال: انها لغة الاخوال من بني سعد. ولقد نقل العرب تراثهم الضخم عن طريق الرواية، والنقل هي في الاصل طريقة سماعية اذ ان نقل الرواية شفاهة كانت تعتمد على سماعها.

ولا غرو اذ ركز القرآن الكريم على ضرورة تنمية حاسة السمع وفضلها على كل الحواس حتى البصر منها باعتبارها من اقوى الحواس التي تساعد على ادراك المواقف المحيطة وفهمها يقول الله تعالى «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» (الاسراء ٣٦). «ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم» (البقرة ٢٠). «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع، والابصار والافئدة لعلكم تشكرون» (النحل ٧٨). «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» (الشورى ١١).

ومن هذه الآيات الكريمة تدرك ما لهذه الحاسة من اهمية، فهي ادق الحواس وأرقاها، كما انها عامل مهم في عملية الاتصال، وهي مهارة لا يجيدها الا المتدرب عليها، فهناك الفروق الفردية بين الناس، فمنهم من يجيد هذه المهارة ومنهم من لا يجيدها، ويعود ذلك الى امرين اثنين التدريب وصحة وسلامة الحواس، ويستطيع المعلم السيطرة على عامل التدريب، كما يستطيع توجيه ضعيف السمع والبصر الى الطبيب المختص للعلاج، ويقوم هو بدوره بمراعاة ظروف الضعيف في هذه الحالة داخل الفصل او خارجه للعمل له ترتيبات مناسبة.

العوامل التي تؤثر في الاستماع

هناك من العوامل التي تؤثر في درجة استماع الفرد للجهة المرسلة، واذا ما تكررت هذه العوامل فانها تؤثر في درجة اكتساب مهارة الاستماع نفسها، فالعزوف عن الشيء والرغبة فيه تبعد صاحبه عن التعرف على جوانبه الايجابية منها والسلبية، وهذا ما ينطبق تماما على الاستماع، فالذي يلهو بعيدا عن سماع المرسل يؤدي به فقدان مضمون الرسالة، كذلك موضوع الرسالة نفسه ربما يؤدي الى العزوف عن سماعه وتكوين اتجاهات سلبية نحوه، ولكن اذا كان الموضوع جيدا ومقدمه على ثقة كبيرة بنفسه ويستطيع ان يقنع محدثيه بلباقة فانه يضمن اقبال الناس عليه والاستماع اليه.

لذلك نرى ان نقسم العوامل المؤثرة في السماع الى عوامل ايجابية وعوامل سلبية، ويمكن ان نعتبر العوامل الايجابية سلبية اذا ما نحت منحى السلب لنتحدث عن العوامل المؤثرة في الاستماع ككل واعتبار النقيض لها مؤثرات سلبية. وهذه العوامل منها ما يتعلق بالمرسل (المتحدث)، ومنها ما يتعلق بالمستقبل (السامع) والعامل الثالث يتعلق بالمادة العلمية والعامل الرابع يتعلق بالعوامل الخارجية.

فالمتحدث اذا ما كان لبقا او قوي الشخصية او يمتلك كلا الصفتين فانه يستطيع ان يؤثر في المستمعين، لذلك نعتبر عنصر التشويق عنصرا مهما من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل، واللباقة وقوة الشخصية تكتملان بقوة الاقناع المتمثلة بالتعبيرات الرقيقة او الحادة حسب الموقف المطروح.

ولا نستطيع ان نفصل بين الموضوع وبين التمكن من المادة العلمية، ولكن ربما يكون موضوع البحث جيدا ولكن المرسل لم يكن متمكنا منه بشكل جيد يجذب المستمعين اليه. لذلك يمكننا القول انه يجب توافر الشروط السابقة بالمرسل ونعني بها: اللباقة، قوة الشخصية، التشويق للمادة، قوة الاقناع، والتمكن من المادة العلمية.

وهناك بعض الجوانب التي تتعلق بالمرسل وترتبط به من حيث تأثيرها ايجابا او سلبا في الاستماع للمادة العلمية، وتتمثل بعاملي الزمان والمكان، فاختيار التوقيت المناسب لعرض الموضوع اثره في المستمعين، كذلك اختيار المكان.

والمستقبل كعامل مهم من عوامل الاستماع الجيد، لا يقل موقفه عن موقف المرسل، اذ لا بد ان يكون مستقبلا كي تصل الرسالة ويتم فهمها وتحليلها وتقويمها، فوجود المستقبل جسميا لا يكفي، بل لا بد ان يكون حاضرا ذهنيا ونفسيا، ويرهف السمع للمتحدث، ولكن قد يعتري السمع بعض الخلل نتيجة وجود بعض المشاكل النفسية او الاجتماعية لدى السامع، او يعاني من مرض الجهاز العصبي والسمعي يعوق عملية الاستماع.

اما اذا كان المستمع معاق، ولديه الدافع القوي لسماع الدرس مثلا فانه بذلك يساهم في انجاح عملية الاستماع وتنمية هذه المهارة المهمة.

ولا تقل اهمية الموضوع نفسه «الرسالة» عن المرسل والمستقبل فاذا كان الموضوع شائقا، فانه يدفع بالتلاميذ الى سماعه، فعنصر التشويق اذن مرتبط بكل من المرسل باسلوبه وقوة الشخصية وتمكنه من المادة العلمية، والرسالة بقوتها واهميتها وتسلسلها واسلوبها وفكرتها، وارتباطها بمشاكل واهتمامات المستمعين، وقديما قالوا إن الكلام الذي يخرج من القلب يدخل الى القلب، والكلام الذي يخرج من اللسان لا يتعدى الاذان. فجودة الحديث اذن تعتمد على جدية المتحدث وجودة الموضوع.

اما ما يتعلق بالعوامل الخارجية فيتمثل في وجود ضوضاء اثناء الحديث او اختيار المكان غير المناسب كما ذكرنا. وهناك من العوامل الخارجية المهمة التي تتعلق بالتدريب، ودرجة ثقافة الوالدين ووسائل الاعلام المختلفة.

فالتدريب عامل مهم اساسي في تنمية مهارة الاستماع، ويأخذ التدريب اشكالا مختلفة، فقد يطلب المعلم من تلاميذه الاستماع اليه جيدا حال قراءته لموضوع معين او القائه درسا، او يطلب منهم ان يستمعوا لزميل لهم ويعقبوا بعد ذلك عليه، هذا التدريب يكون عاما شاملا لجميع التلاميذ، وتدريبهم الى الاستماع الى المذياع او الاذاعة المرئية بمشاركة حاسة البصر من الامور التي يجب اداركها في المدارس وخصوصا تلك التي تستخدم الوسائل السمعية البصرية.

وقد يتدرب التلاميذ على الاستماع داخل حجرات معامل اللغة اذا كانت متوافرة في المدارس او المعاهد العليا، وان كان التدريب بمعناه الشامل هو العمل الذاتي مع التوجيه الا ان هذا الامر يتخذ صفة العمومية، اما خصوصيات التدريب فتكمن في التدريب الفردي على مهارات الاستماع الاساسية، التي تؤدي الى فهم الموضوع المستمع اليه. وسوف نحاول ان نتحدث عن هذه المهارات بشيء من التفصيل فيما بعد.

اما درجة ثقافة الوالدين، فلها كبير الاثر في تعويد الفرد على الاستماع الجيد، فالمستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للاسرة وعلاقة الوالدين كل بالآخر لهم الاثر المباشر في الابناء من جميع الجوانب السلوكية، ومنها بالطبع تكوين عادة الاستماع، كان يطلب الوالد او الوالدة من الابن ان يركز على حديث اي منهما ويفهم ما يعنيه أو يرمي اليه، او تعويده على الجلوس لفترة محددة داخل مكتبة المنزل (ان وجدت) ويقرأ بصوت منخفض حتى يفهم المادة المقروءة، فهذا يعوده على السكينة والهدوء المطلوبين لمادة الاستماع، وكثير من الاسر تدرب أطفالها على الاستماع الى قصة تروى لهم قبل النوم، او درس يشرح، ويطلب منهم او من احدهم ان يعيد مادة الشرح ويفسر محتوياتها، وهكذا تلعب الاسرة دورا كبيرا وباساليب مختلفة في تعويد الطفل على الاستماع بشكل جيد ومفيد، ولوسائل الاعلام دور كبير وفعال في تدريب الافراد على الاستماع الجيد وذلك عن طريق عرض البرامج الثقافية والعلمية الشائقة والتي تدفع المشاهد او المستمع الى الانصات بهدف فهم مادة العرض.

فوائد الاستماع الجيد

يكسب الاستماع الى الدرس او الى اي موضوع معين السامع معلومات جديدة لغوية وعلمية، وعلاوة على اللغة يمكن اكتساب مجموعة من الافكار والمفاهيم والنظريات الجديدة التي لم تمر بخبرات السامع من قبل، او اذا كانت لديه خبرات مسبقة، فان الخبرات الجديدة تدعمها، ويبني عليها السامع اتجاهات وافكارا تساعده على حل مشاكله اليومية او تثري معلوماته للاستفادة منها مستقبلا في مواقف معينة.

ومن فوائد الاستماع ايضا تنمية ادراك السامع وفهم ما يطرح من موضوعات وقضايا جديدة، اذ أن في تكرار عملية الاستماع تعود على التركيز وعمل على تقوية القدرة على الانتباه، فالطفل المتدرب على مهارة الاستماع نراه قادرا على الفهم والاستيعاب بشكل افضل من غيره.

والاستجابة الجيدة والمناسبة عن السؤال المطروح تعتبر من نتائج الاستماع الجيد، اذ ان الذي يركز على سماع موضوع ما يكون رد فعله نحو هذا الموضوع ايجابا او سلبا بشكل افضل عن ذلك الذي يستمع الى الموضوع نفسه بشكل متقطع، لانه في هذه الحالة يركز على جانب ويهمل جوانب اخرى من الحديث، ومما لا شك فيه ان كلا الحالتين افضل بكثير من العزوف عن السماع. ليس هذا فحسب، بل ان الاستجابة الجيدة تكتسي طابع العلمية والموضوعية حينما يكون الاستماع جيدا ومركزا. فالاستجابة لا تقتصر على الاجابات الشفهية عن سؤال موجه، بل يدخل في نطاقها التعبير التحريري (الكتابة).

من هنا نعتبر عملية الاستماع عملية صعبة، واصعب بكثير من عملية القراءة لان على المستمع متابعة حديث المرسل وتحليل هذا الحديث والعمل على ربط اجزائه ومكوناته بطريقة الترجمة الآلية الفورية، ومن ثم استخلاص الافكار المتعددة والفكرة العامة من موضوع البحث.

د. زكريا اسماعيل ـ لندن

الاستجابة الجيدة من نتائج الاستماع الجيد

دعوة جادة لتخصيص جائزة لأفضل توثيق للمعالم التاريخية الإسلامية في العالم

عالم أوروبي: وقوفنا أمام هذه المعالم يفضح ضآلة معلوماتنا

استانبول ـ «الشرق الاوسط» من نزيه طالب معروف:

في اواخر عام ١٩٥٨ وقف احد العلماء الاوروبيين امام احد المساجد التاريخية الاسلامية مشدوها امام عظمة الفن المعماري الرائع الذي شيد فيه هذا المسجد والزخرفة المنمقة التي تزين الجدران وقال في معرض تعليقه عن قمة الابداع الذي وصل اليه اجدادنا «بان الوقوف امام احد المعالم الاسلامية التاريخية، يكشف لنا مدى ضآلة معلوماتنا كاوروبيين عن العمارة والفن الاسلامي».

ان حضارتنا الاسلامية التي تكاملت واشرقت بالعطاء، رفدتها كل قنوات العلوم والمعرفة ووحدانية الايمان بالله والتفاعل مع شتى انواع المعطيات والتأثر بمختلف الأجيال، جعلها حضارة تصلح لكل الأزمات فعاشت شعلة وهاجة تؤثر في كل الثقافات العالمية وتبث فيها روح العطاء، حتى غدت ولا تزال منبعا ومصدرا للالهام لتؤكد المقولة المتوارثة عن الأجيال، بان أرضنا الاسلامية هي مهد الحضارة.

فالفتوحات الاسلامية قديما والتي اتجهت الى مختلف انحاء العالم، شرقا وغربا، زادت من رقعة التواجد الاسلامي، والذي امتد سلطانه الى مناطق بعيدة من العالم فوصل الى شمال الصين شرقا والى الاندلس غربا ما ساعد على احتكاك المسلمين ثقافيا باهل البلاد التي وصلوا اليها مما ساعد على اثراء الحضارة الاسلامية وتفاعلها بثقافات اخرى كانت نتائجها تظهر دائما على تراب الاراضي التي دخلوها، حيث تبرز المعالم والابداعات الرائعة التي تركوها لنا لتؤكد سمو هذه الحضارة وعظمتها والتي تظهر من خلال المساجد والقلاع والحصون والقصور التي شيدوها.

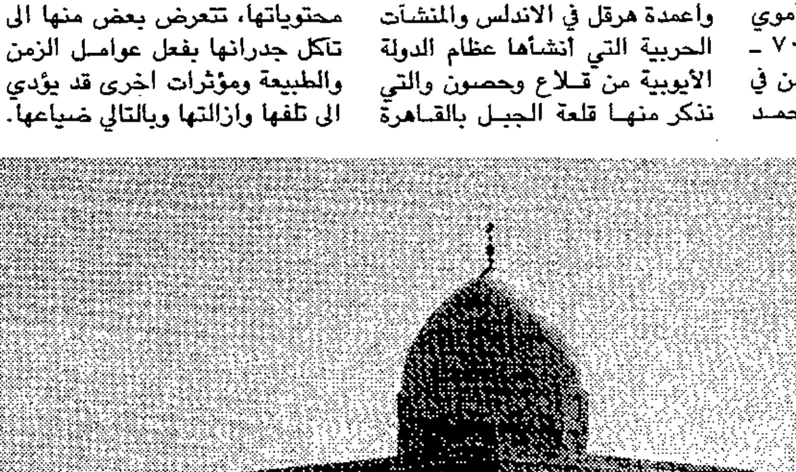
والامثلة كثيرة، فهناك جامع الأزهر الذي بني في القاهرة عام ٩٦٨م، وجامع عمرو بن العاص الذي بني في الفسطاط سنة ٣١هـ عندما فتح المسلمون مصر، وجامع احمد بن طولون الذي بني في منتصف القرن الثالث الهجري، والمسجد الاقصى وقبة الصخرة في فلسطين (٦٩٠م)، والجامع الأموي في دمشق الذي بني في سنة ٧٠٦ ـ ٧١٥م، ومسجد السلطان حسن في القاهرة (١٣٥٦م) وجامع محمد الفاتح في استانبول والذي بلغت الانشاءات التي انجزها خلال عهده ٣٠٠ مسجد و٥٧ مدرسة و٥٩ حماما، والكثير من القصور والقلاع والحصون والجسور والاسوار.

بالاضافة الى المنشآت الرائعة التي انجزت في عهد السلطان سليم القانوني التي تجلت خلالها ابداعات المعماري الفذ سنان. وجامع السلطان احمد الاول في استانبول (١٦١٦م)، وجامع السليمانية وجامع بايزيد وجامع السليمية في ادرنة وجامع الكتبية في مراكش ومسجد قرطبة الذي بني سنة ١٢٣٦م والذي يعتبر من اكبر وابدع الآثار الاسلامية في الاندلس، وجامع قايتباي، وجامع القيروان وجامع الزيتونة في تونس والمسجد الجامع ـ سامراء في العراق، بالاضافة الى المعالم الاخرى كقصر الحمراء الذي بني في مدينة غرناطة وهو يعتبر فخرا للعمارة الاسلامية ومعجزة من معجزات الفن الاسلامي العريق الذي يمتاز بدقة صنعه وجمال تعبيره واصالة فنه.

وهناك ايضا قصر اشبيليه واعمدة هرقل في الاندلس والمنشآت الحربية التي انشأها عظام الدولة الأيوبية من قلاع وحصون والتي نذكر منها قلعة الجبل بالقاهرة والأسوار المحصنة المنيعة والقباب الجميلة مثل قبة الصالح نجم الدين ايوب وقبة الامام الشافعي وقبة الملكة شجرة الدر للمقبرة التي شيدتها لنفسها اثناء حياتها. وايضا القباب الكبيرة التي انشأها المماليك كما يظهر من جامع الظاهر بيبرس بالعباسية وجامع محمد الناصر، بالاضافة الى الخانات والأسوار والحمامات والأسواق والمدارس كمدرسة الفردوسية بحلب والأبراج كبرج مسعود الثالث في غزنة بافغانستان والذي عرف دائما باسم برج النصر. والمكتبات والسبل والتكايا والخانقات والأروقة ودور العالم والقبور والأضرحة والقلاع من الروائع والتحف الفنية والآثار الخالدة التي تتحدث عن ماهية الحضارة الاسلامية وكنه مكوناتها.

الغرب يتساءل:

ان هذه المعالم الثقافية والحضارية الغنية بالقيم الانسانية والفنية التاريخية والتي لا يمكن تقدير قيمتها لمدى الغنى الكامن في محتوياتها، تتعرض بعض منها الى تآكل جدرانها بفعل عوامل الزمن والطبيعة ومؤثرات اخرى قد يؤدي الى تلفها وازالتها وبالتالي ضياعها.


جامع الست زينب في دمشق

لذلك فهي بحاجة الى الانتباه لها والاهتمام بها وصيانتها وترميمها وابرازها لتظل شاهدا على عبقرية من شيدها واقامها ولتبقى المادة التي تروي حكاية حقبة من تاريخ الأمة ومنجزاتها. ان ترميم هذه المعالم هو رسالة حضارية ثقافية انسانية تحمي هذه المعالم وتمدها بالحياة لتظل الزاد الدائم لأجيالنا القادمة وشاهدا على عظمة هذه الحضارة بالنسبة للامم الأخرى.

ان الاهتمام بالمعالم التاريخية الاسلامية معناه الاهتمام بالماضي لأهميته في توجيه الحاضر الى رؤية مستقبلية. ولهذا تبرز اهمية توجيه اجيالنا الحاضرة نحو ما حوته معالمنا التاريخية من فن وابداع وعلم وثقافة لا يقدر بثمن، لأنه الخيط الرئيسي الذي يكون عنصر العطاء والذي يؤدي بدوره الى خلق التطوير وتنمية الموهبة واللحاق بركاب العصر.

لقد انكب علماء الغرب ومنذ الأزل على دراسة هذا التراث ونهل شتى انواع الثقافة والعلوم منه ليكونوا بعدها عناصر حضارتهم التي استمدت شريان حيويتها من هذا التراث، حتى في ايامنا هذه نجد وباستغراب بانه في الوقت الذي نتجاهل فيه ماضينا وحضارتنا نجد الكثير من علماء الغرب متعطشين الى معرفة الكثير عنه وتزويد جامعات بلادهم به للتخصص والتعمق في دراسته.

وفي حديث لفرانك لويد عن جمالية العمارة الاسلامية يقول: «كيف يجوز لقوم لديهم مثل هذه الروائع ان يتركوها ويستبدلوا بها سواء العمارة الغربية التي يحاول الغربيون انفسهم ان يتخلصوا منها».

وافضل الامثلة على الاهتمام الاوروبي بتراثنا يمكن ملاحظته في ان اسبانيا لازالت تحتفظ بتراث هائل من التقاليد الاسلامية، ومازالت مدنها تحمل ذلك الطابع الاسلامي العريق بفضل الروائع الفنية التي خلفها مسلمو الاندلس في مدنهم وقراهم مثل قرطبة واشبيلية وغرناطة وطليطلة.

سرعة التحرك والا..

ان فهم التراث ومكنوناته والقيم السامية التي تغلف عملية انجازه بالاضافة الى الاهتمام باكتشاف الجماليات ذات الجذور العميقة في هذا التراث يؤدي بالنتيجة الى ضرورة اخذ المبادرة للمحافظة عليه. فهناك بعض المعالم الاسلامية تتعرض بفعل عوامل عديدة كالظروف البيئية وتأثيراتها السيئة على المباني بالاضافة الى ضعف الامكانيات المادية في بعض الاحيان، ونتيجة لبعض التأثيرات السياسية في احيان اخرى مما يشكل اخطارا محدقة قد تؤدي في النهاية الى زوالها والتي نذكر منها معالم التراث الاسلامي في القدس الشريف والمدن والقرى الفلسطينية وفي قزوين وفاس واطلال مدينة الفسطاط الاثرية في مصر وتمبكتو وآثار اخرى في رودس ومنطقة الساحل ودول اوروبا الشرقية ومناطق اخرى من العالم.

وهنا تبرز المشكلة الرئيسية التي نود طرحها في هذا الموضوع وهي غياب حصر شامل وتوثيق دقيق لكل المعالم الاسلامية في العالم حتى يتسنى متابعة احوالها والعوامل التي تتعرض لها بحيث يمكن متابعة الحث والتوجيه نحو حمايتها وترميمها بما يخدم الحياة المستمرة لكل هذه المعالم خلال تتابع الاجيال.

لذا يتوجب علينا وبشكل واقعي، البحث عن الوسائل المناسبة لوضع الاسس والبرامج السريعة لاجراء حصر شامل للمعالم التاريخية الاسلامية والتي تشمل الآثار والمدن والاماكن التاريخية في عالمنا الاسلامي وخارجه والعمل بكل السبل المتاحة لصيانتها واحيائها وحمايتها بالتعاون مع كل الجهات المختصة بذلك.

اهمية الجائزة

وبالرغم من ضخامة المسؤولية في هذا العمل والتي قد يتراءى للبعض صعوبة تحقيقها، فان المبادرة الى تخصيص جائزة عالمية لأفضل الاعمال التي توثق المعالم التاريخية الاسلامية في العالم» سوف يلبي وبشكل ايجابي المرحلة الاولى لهدفنا المطلوب. لأن مجرد تخصيص هذه الجائزة والاعلان عنها سوف يؤدي الى عدة عوامل ايجابية اهمها:

١ ـ جذب الاهتمام العالمي لمعالمنا الاسلامية وبروز حملة اعلامية للتوعية بأهمية هذه المعالم ومكنوناتها.

٢ ـ جذب علماء الآثار والمتخصصين والمهتمين والكتاب وطلاب الجامعات في مختلف انحاء العالم للاهتمام بهذه الجائزة والسعي لتقديم افضل الاعمال التوثيقية لهذه المعالم.

٣ ـ الاحتمال الاكيد لوصول اعمال توثيقية لمعالم اسلامية موجودة في مناطق بعيدة يصعب الوصول اليها لعدة اعتبارات واسباب تتعلق بالمناطق نفسها او لعوامل اخرى.

٤ ـ اثراء هذه المشاريع التوثيقية عن طريق تنوع وتعدد ثقافات المشاركين بهذه الجائزة.

٦ ـ اشاعة التوعية عند شعوبنا بأهمية هذه المعالم وقيمتها التاريخية والاحساس بالانتماء لها وبالتالي المساهمة بحمايتها.

٧ ـ اهمية المعلومات التوثيقية المتوقع ورودها ونوعيتها بما يشمله ذلك من رسم تصميمات المباني والمناطق التاريخية وتدعيمها بالصور الفوتوغرافية اللازمة.

٨ ـ ملء الفراغ الحاصل في المكتبات الاسلامية لمثل هذه الاعمال لغياب وصعوبة الحصر الشامل لكل المعالم الاسلامية والحاجة الملحة الى مرجع توثيقي في العمارة والمعالم التاريخية.

٩ ـ الدور البناء الذي ستلعبه هذه الوثائق في تبديد التفكير بسهولة العبث بهذه المعالم ومحاولة طمس هويتها او الغائها.

١٠ ـ تكوين وحدة توثيق تشمل كل الاعمال التي سوف تصل تباعا والتي ستغطي معظم المناطق التي تتواجد فيها هذه المعالم.

١١ ـ تعميم الفائدة على جميع الباحثين في العالم عن طريق نشر هذه الوثائق وابراز اهميتها.

١٢ ـ خلق روح البحث الجاد عند شبابنا لتوثيق المعالم التاريخية.

١٣ ـ دفع المهتمين الى اكتشاف الصفة والميزة الابداعية التي تجلت في عظمة التراث الاسلامي.

١٤ ـ خلق حاسة التعمق لجمع المعلومات والمعاني والأهداف الكامنة وراء الكثير من الكتابات والنقوش الموجودة على المعالم الاسلامية.

١٥ ـ اظهار حالة من التوعية الشاملة بضرورة بذل الجهود المادية والمعنوية لترميم وصيانة المعالم الأثرية الاسلامية المعرضة للاندثار والزلازل.

١٦ ـ اجراء الحصر الشامل وانجاز التوثيق اللازم سوف يسهل تقييم واقع المعالم الاسلامية وتحديد مسؤولية الحفاظ عليها وترميمها وتجديدها واحيائها.

موسوعة تاريخية اسلامية

هذا بالاضافة الى ان هذا العمل سوف يسهل ويساعد على تحقيق انجاز عمل اكاديمي ضخم له قيمته العلمية والفنية والتاريخية والثقافية وتحتاجه دوائرنا العلمية والجامعات ليس في منطقتنا فحسب بل في كل انحاء العالم وهو: «الموسوعة الشاملة لكافة المعالم التاريخية الاسلامية» عمل مهم لا بد ان ينجز في يوم من الأيام.

ان اهمية هذه الخطوة تحتم الاسراع بانجازها نظرا للفوائد الجمة المرجوة منها كما سلف ذكره، حتى يمكن انقاذ ما يمكن انقاذه من معالمنا المعرضة للزوال والتآكل خدمة لأجيالنا القادمة وراحة لضميرنا أمام انفسنا وامام الله.

وقد تداعت النداءات هنا وهناك لحماية المعالم الاسلامية التي تتعرض لاخطار طارئة، كالدعوة لحماية الاثار والمقدسات الاسلامية في القدس الشريف وفي فلسطين، والتي تتعرض بعض المناطق فيها الى محاولات الازالة بالجرافات والغائها وطمس هويتها. وهنا اود ان اشير بهذا الصدد الى انه في ظل غياب سلطة اصحاب الارض الحقيقيين الذين ما انفكوا رغم ضعف الامكانيات المتاحة لهم، ان يحاولوا بشتى الوسائل الدفاع عن مقدساتهم وارضهم والآثار الاسلامية التي تحويها، فان المجتمع الدولي مسؤول مسؤولية مباشرة عن ضرورة حماية هذا التراث القيم ومنع العبث به حتى لو اقتضى الأمر تشكيل قوة دولية مهمتها الحفاظ ادبيا ومعنويا وماديا على هذه الكنوز الاسلامية النادرة.

وفي عالمنا الاسلامي الذي يزخر بهذه الجواهر التاريخية، كانت تبرز من حين لآخر جهود خيرة سعت ولا تزال تسعى لتسخير غالي الامكانيات لترميم وحماية المعالم الاسلامية. ولا بد ان نشير اليها لنعطيها حقها في هذه الجهود الطيبة، كالمملكة العربية السعودية برعاية خادم الحرمين الشريفين والمحاولات الحثيثة والعطاءات السخية التي سخرت للتوسعات الرائعة للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وجهود الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي، لما يبذله ويسعى له من حماية ودعم للتراث الاسلامي.

كما ان هناك جهودا رائعة قام بها مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول برئاسة مديره العام الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي، على الرغم من قلة الامكانيات المادية المتاحة فقد بادر الى تشكيل حملة تبرعات طوعية تجلت في ختامها بترميم قصور مهمة من مجموعة قصور يلديز التاريخية وهي قصر الياوران وشيت قصر وهي من المباني الرائعة ذات الزخرفة الفنية الجميلة.

وهناك ايضا المحاولات المستمرة التي تقوم بها الحكومة التركية مشكورة لترميم المباني والقصور التاريخية الاسلامية وتجميلها، حتى انك تخال مدينة استانبول وكأنها ورشة عمل لأعمال الصيانة في هذه المباني. وقد استطاعت ان تحول مبنى السلاح خانة الى قاعة رائعة الجمال، ومبنى مرنجوز خانة الى قصر فخم اصبح الآن يسمى بمتحف بلدية استانبول، كما يستمر الآن العمل لترميم قصر بيوك مابين وهو تحفة معمارية فنية بالاضافة الى ترميم جامع السلطان عبد الحميد بشيكتاش باستانبول.

مسجد الكاظمين في العراق

الشرق الاوسط تحاور المسؤولين المصريين عن الطب الرياضي:

العقاقير المنشطة والمثبطة لها آثار سلبية على أجهزة الجسم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الطب الرياضي فرع من فروع الطب الحديث ويختص بفحص الرياضيين من الناحية الطبية لعلاجهم من الامراض والاصابات التي تلحق بهم. فلم يعد الحصول على بطولات رياضية يعتمد على المجهودات العفوية والموهبة الوراثية. بل اصبح يعتمد في المقام الاول على الرقابة الطبية والتجارب العلمية.

وقد زاد الاهتمام به بعد تفجر مشكلة المنشطات التي يتعاطاها الرياضيون اثناء المسابقات. كما حدث في دورة سيوول والتي كانت وراء الاعداد للمؤتمر الاول الدولي للطب الرياضي بالتعاون بين اللجنة الاوليمبية الدولية واللجنة الاوليمبية المصرية لمناقشة العديد من الموضوعات الطبية التي تهم الرياضيين واساليب العلاج وتاثير البيئة على كفاءة الاداء الرياضي والتغييرات النفسية التي تحدث لهم. وكذلك اسلوب الاعداد الغذائي وتاثير المنشطات والعقاقير عليهم.

وقد نشا الطب الرياضي بصفة رسمية في مصر كادارة في الدولة في بداية مارس ١٩٦٨ بعد ان ارسلت اللجنة الاوليمبية الطبية بعثة الى المانيا الشرقية باعتبارها اكثر الدول تقدما في هذا المجال في اكتوبر من عام ١٩٦٧ برئاسة د. احمد فتحي الزيات وعقدت اتفاقية مع وزارة الطب الرياضي هناك للحصول على اجهزة الطب الرياضي كمنحة.

وعقب عودة البعثة طلبت تخصيص مكان لهذا النوع من الطب وبدا الاتساع فيه بانشاء وحدات في الملاعب الرياضية ثم تشعب في معظم المحافظات واصبحت له ادارة عامة.

وبدا الاهتمام بهذا الطب في اواخر النصف الثاني من القرن العشرين، واصبح الابطال الرياضيون يخضعون لتجارب علمية ورقابة طبية ليحصلوا على الارقام الاوليمبية والتي كانت من قبل تحدث نتيجة مجهودات عفوية وموهبة وراثية.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» مع بعض المسؤولين الرياضيين في مصر عن الطب الرياضي قال د. احمد فتحي الزيات مقرر رئيس جمعية الطب الرياضي:

ان الطب الرياضي يفحص اللاعب من الناحية الطبية العادية لمعالجة الامراض التي تصيبه. وكذلك اجراء الاختبارات لتقييم اللياقة البدنية من ناحية قوة التحمل او الصبر وايضا من ناحية السرعة في استجابة الحركة والقوة العضلية ومرونة الجسم ورشاقته.

ومن خلال هذه التجارب يمكن تدريب الرياضي ليصل الى اقصى ما يمكنه من البطولة نتيجة هذه الاختبارات والتدريب.

ومن اهم الدراسات التي قدمت في المؤتمر الاول للطب الرياضي الدراسة التي قدمها الدكتور مصطفى كامل وكيل كلية طب عين شمس واستاذ الامراض النفسية عن التغيرات النفسية التي تحدث للرياضيين. حيث اكدت الدراسة ان العوامل النفسية مهمة جدا للرياضي في الاختبار والتدريب وحسن الاداء الرياضي. وانتقاء النخبة الممتازة والمحافظة عليها رياضيا من ناحية تجنب المشاكل النفسية والصحية التي قد يتعرضون لها.

ولا يمكن التعميم في ان الرياضة للجميع، كما ان لكل لعبة مميزات في الشخصية تختلف عن الاخرى.

فالالعاب الفردية تختلف عن الجماعية والرياضة في حد ذاتها تحدث تغييرات في شخصية اللاعب بعد انتمائه للملعب. لان بعض الالعاب الفردية تكسبه قدرات معينة في التحمل. كما ينخفض القلق عنده وهذا ينعكس على مستوى حياته العامة وتصرفاته وردود افعاله تكون متزنة ومتعقلة.

وعلى العكس نجد ان الالعاب الجماعية يكون فيها نوع من تحميل المسؤولية على الآخرين.

ولا بد ان تتوافر درجة معينة من قلة التوتر والقلق يمكن استبيانها باختبارات للشخصية ومستوى الذكاء. ويجب متابعة التغيرات التي تحدث للاعب اثناء فترة الاداء الرياضي. وتلعب طرق التعليم الرياضي دورا كبيرا في بداية حياة الرياضي للوصول الى المستوى اللائق.

وهناك معوقات تقف حائلا امام الرياضي لا يستطيع بسببها الوصول للمستوى المرموق في اللعبة مثل حالته النفسية ودور المدرب وعلاقته باللاعب ومعلوماته السابقة عن الخصم.

واشار د. محمد العيد رئيس قسم الطب الطبيعي بكلية طب الاسكندرية وبطل مصر السابق في العدو الى تاثير العوامل الطبيعية في البيئة على مستوى الاداء الرياضي حيث يتاثر بالعوامل الطبيعية وان درجة الحرارة والضغط الجوي يمثلان العاملين الاساسيين في التاثير على الرياضي.

د. اسامة عبد العزيز

فعندما ترتفع درجة حرارة الجو يتعين على الجسم افراز كميات اضافية من العرق تصل في بعض الاحيان الى لترين في الساعة مما يشكل خطورة في بعض الاوقات على وظائف الجسم اذا استمر هذا الاداء مدة طويلة.

كما ان انخفاض الضغط الجوي يقلل فرصة حصول انسجة الجسم على الاكسجين اللازم لتوليد طاقة الاداء الحركي نتيجة للانخفاض المصاحب للضغط الجزئي للاكسجين في الشرايين. وقد امكن التغلب على هذه المشاكل عندما توصل الاطباء لامكانية التغلب على الحرارة العالية والضغط الجوي المنخفض بتدريب الرياضيين وسط هذه العوامل مدة تتراوح بين اسبوع و ٤ اسابيع قبل المباريات.

ويعود د. احمد فتحي الزيات للحديث عن الاعداد الغذائي قبل المباريات وبعدها فأشار للعادات الغذائية الخاطئة بالنسبة للرياضي مثل كثرة اكل اللحوم واخذ الفيتامينات بكثرة او الاكثار من الطعام بصفة عامة. وكلها كانت اشياء خاطئة من عادات الاغريق قديما.

وقد ثبت حديثا من البحوث ان طعام الرياضي لا يختلف كثيرا عن الشخص العادي من حيث مكوناته وكمياته وحسب نوع الرياضة. فكلما زاد نشاط الشخص تزداد كمية الطعام التي يحتاجها للاحتراق لهذا المجهود الزائد.

واما المحاليل التي تصنعها بعض شركات الادوية او التغذية مثل محلول مائي مع بعض الاملاح واقراص الفيتامينات او تناول السكر قبل المباريات فهذه لا تفيد الرياضي في قليل او كثير وربما يكون ضررها اكثر من نفعها.

ويجب على الرياضي قبل بدء المباريات اخذ كمية من السوائل تمنع العطش ويفضل تناول الطعام قبل المباراة بحوالي ساعتين او اكثر لان وجود الطعام في المعدة والامعاء كما نعلم يجذب الدم ويحتاج كمية كبيرة منه وتقل في الوقت نفسه الكمية التي تذهب للعضلات كما يؤثر ذلك على التنفس من حيث تحركات عضلة الحجاب الحاجز التي تعلو وتهبط في اتجاه البطن.

ويفضل في الرياضات الطويلة المدى مثل الماراثون «الجري لمسافات طويلة» ان يأخذ اللاعب نصف لتر ماء قبل الجري بنصف ساعة على الاقل على ان يتم كل ٣ كيلومترات التوقف للتزود بشرب الماء. وبعد انتهاء المسابقة يأخذ كل نصف ساعة كمية من الماء ويمنع الماء المثلج. ويكون الاكل قليلا وليس بعد الانتهاء مباشرة.

واشار د. حاتم الابياري رئيس قسم التأهيل بطب عين شمس الى ان اصابات العمود الفقري عند الرياضيين تنتج من اصابة غير مباشرة له بعد وقوعه على رأسه او قاعدته وهذه صدمات يمتص الكثير منها في التكوين اللولبي للعمود الفقري والغضاريف التي تفصل بعضها. واذا كانت الاصابة شديدة يحدث تمزق بسيط في احد الاربطة او العضلات او يحدث انزلاق غضروفي او كسر في الفقرات مما يستلزم علاجا خاصا في المستشفى.

ويقول د. مصطفى الشرقاوي استاذ جراحة العظام بكلية طب قصر العيني عن اصابات القدم بين الرياضيين ان اهم هذه الاصابات تكون في الرباط الخارجي لمفصل القدم. واشار الى طرق العلاج المختلفة سوء بالجراحة او بدون جراحة. والطريقة الاخيرة تعتمد على عمل كمادات مياه مثلجة ثم مياه ساخنة والتبادل ثم عمل رباط ضاغط وبعض التمرينات تدريجيا حتى يعود المفصل لحالته الطبيعية. واحيانا تعطى بعض الحقن التي تساعد على امتصاص التجمع الدموي الذي يحدث من الاصابات الحادة.

والاصابات المزمنة يبدا علاجها بدون تدخل جراحي الا في بعض الحالات التي تستدعي الجراحة بعمل ترقيع للرباط. والجديد في هذا النوع هو سرعة علاج المصاب وتاهيله مرة اخرى ليعود للملاعب بسرعة.

وينصح د. الشرقاوي اللاعب بمحاولة منع حدوث الاصابة عن طريق الانتباه اثناء اللعب ولا بد من تقوية عضلات ارجله بصفة مستمرة عن طريق التمرينات يوميا ويمكن بذلك عدم اصابة الاربطة.

ويقول د. اسامة عبد العزيز ان قلب الرياضي له مواصفات خاصة فالقلب عضلة من عضلات الجسم والرياضي عند ممارسته انواع الرياضة المختلفة فان هذه العضلة تقوى ويظهر ذلك من كمية الدم التي تضخها. فتجد أن الرياضي قلبه يدق ٥٠ دقة في الدقيقة بينما الشخص الضعيف او العادي يدق قلبه من ١٢٠ الى ١٥٠ دقة في الدقيقة.

وكذلك لا يعاني الشخص الرياضي من ارتفاع ضغط الدم الذي يحدث للشخص العادي وكذلك تجلط الشرايين.

واضاف د. اسامة انه قد يلاحظ بعض الاطباء وجود لغط في قلب الرياضي لكنه صوري نتيجة كمية الدم التي يدفعها قلب الرياضي مما يحدث صوت يسمعه الطبيب داخل قلبه فيتصور انه لغط ولكنه غير حقيقي. وقلب الرياضي متضخم ولكن بدون مرض عضوي لانه يدفع كمية دم اكثر من الشخص العادي.

ويقول د. حسن عبد الرحمن وكيل كلية طب بنها عن المنشطات انها تنقسم الى عقاقير تبني الجسم وعقاقير منشطة وعقاقير مهدئة.

وبالنسبة للنوع الأول نجد انه يزيد من القدرة العضلية وهذا مطلوب لانواع الرياضة التي تحتاج لزيادة قوة العضلات مثل رفع الاثقال ورمي الجلة والرمح والقرص وبعض انواع الرياضة التي تحتاج لقوة عضلات الساقين مثل كرة القدم والسباحة وركوب الدراجات.

وقد اتضح ان لهذه العقاقير تاثيرا جانبيا على الصحة فهي تؤثر على الجهاز التناسلي للرجل والمراة وتحدث سرطان الكبد مع ظهور حبوب في وجه الرياضي.

اما بالنسبة للعقاقير المنشطة فهي تزيد من سرعة الاداء بالاضافة الى اقلال الشعور بالتعب ولكن لها تاثير جانبي وهو الشعور بالعصبية مع القلق.

اما العقاقير المثبطة فهي تعمل على تخفيض الحماس لدى الرياضي في بعض انواع الرياضة التي يجب التركيز في ادائها ولكنها تؤدي للتعب والارهاق.

وبصفة عامة استعمال المنشطات والعقاقير يعطي فرصة غير متكافئة للرياضي عن مثيله وهذا ليس عدلا فان تعاطي الرياضي العقاقير وتحقيقه ارقاما بينما من لا يتعاطى لا يحقق ارقاما فهذا معناه وجود فرصة غير متكافئة ولا يشجعها القانون الاوليمبي انها تتنافى مع اسس المبادىء الرياضية.

واكد د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري انه يشعر مع الرياضيين في هذا المجال ويعمل بسرعة للانتهاء من مستشفى الطب الرياضي في القاهرة وتجهيزه باحدث المعدات ليكون على المستوى العالمي ويغطي النقص في علاج هذه الاصابات.

واشار الى ان المستشفى سيكون نموذجا لعالمنا العربي وانه سيضع كل الامكانيات تحت تصرف اللجنة الاوليمبية المصرية.

واضاف انه وافق على ضرورة انشاء مركز العلاج وكشف المنشطات خاصة ونحن مقبلون على الدورة الافريقية لعام ١٩٩١م

بن جونسون البطل الرياضي الكندي في الوسط يرفع شارة النصر في سيوول في فرحة لم تتم بسبب اكتشاف استعماله العقاقير.



في الذكرى المئوية لميلاد شارلي شابلن

قبعة وعصا وزوج من الأحذية القديمة هي مفتاح السعادة

لندن ـ «الشرق الأوسط» من عبد الوهاب ولي:
لم تحز شخصية في تاريخ الفن السينمائي، على حب الجميع، مثلما حاز شارلي شابلن، حتى لقب بـ «المواطن العالمي».

لقد شهد عصر هذا الفذ، المئات بل الالوف من الممثلين «الهزليين» سواء في المسرح او السينما، لكن شابلن وحده من رفع هذا الفن الى آفاق العالمية، الى كل بقعة على كرتنا الارضية من القطب الى القطب.

أي فن؟ ما هو فن شارلي شابلن؟ هل هو فن هزلي؟ لكن في بعض افلامه، تراه، او ترى الشخصية التي أوجدها، في مواقف ينز قلبك دما من الألم والحسرة. فأي هزل هذا؟ هل هو فن مأساة؟ لكن في افلامه يغرق الجميع في الضحك حتى لو كانوا في مأتم!

انه فريد في فنه لم تنجب الانسانية مثله منذ قرن كامل، هو عمر شارلي شابلن الذي يحتفل العالم بذكراه. ففي ١٦ ابريل (نيسان) قبل مائة عام ولد طفل صغير في عائلة كان البؤس كريما مع افرادها جميعا.

فاغدق عليهم عطايا كثيرة من الحزن والفقر والجوع والتشرد حتى اترعهم، فقرر صبي منهم، ان ينتقم منه لجميع الانسانية،

فاقتنى قبعة بالية وحصل على عصا وزوج حذاء عتيق، كانت هذه عدته ليلملم السعادة للناس اينما كانوا ومن اي لون وجنس.

فقر وتشرد

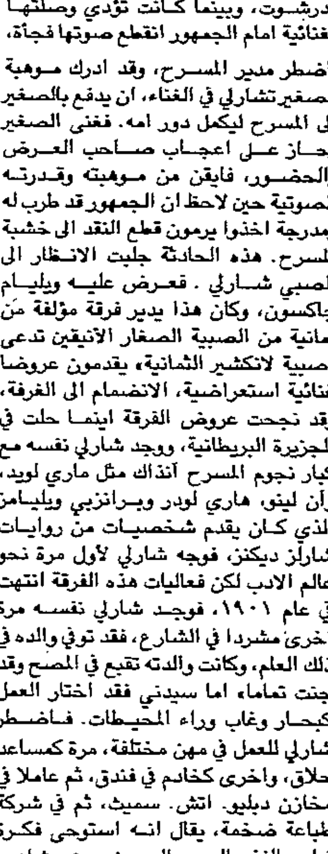
كان والده يتمتع بشهرة فنية واسعة في بريطانيا، يبدو انه شذ عن عائلته التي انحدرت من منطقة انجليا الشرقية، وكان اجداده معروفين بصناعة الاحذية وادارة خانات القوافل. لكن الوالد لم يستطع الاحتفاظ بشهرته، فقد اصابه المرض الذي كان يعشعش في صالات الاستعراضات الفنية آنذاك وهو الادمان على الخمر، ففقد عمله وشهرته وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره. اما امه وفي هانه هاريت بيدلتجهام»، فقد كانت ابنة اسكافي من جنوب لندن، وكانت جميلة جدا يبدو انها انحرفت في شوارع لندن. فانجبت وهي في التاسعة عشرة من عمرها صبيا هو سيدني. وحين كان عمر هذا الطفل ثلاثة اشهر تزوجت هانة من تشارلي شابلن سينور. وبعد ثلاث سنوات من هذا الزواج وبالتحديد في ١٦ ابريل (نيسان) ١٨٨٩ ولد الطفل الوحيد من هذا الزواج هو شارلي شابلن. لكن بعد ولادته مباشرة، انفرط عقد هذا الزواج، ثم تزوجت امه من نجم موسيقي مشهور هو ليو درايدن. غير ان هذا استولى على الطفل لفترة ونبذ الام. وسرعان ما انهارت قوى الام الجسدية والعقلية تحت وطأة ضيق العيش والضغوطات النفسية. فادخلت الى مستشفى للامراض النفسية واودع الصغيران سيدني وشارلي في رعاية مدرسة نوروود للاطفال الفقراء. لكن الثلاثة، الام والطفلان اجتمعوا مرة اخرى لفترة قصيرة، غير ان الام وامام عجزها عن تامين القوت للصغيرين، انهارت قواها العقلية

كليا، فادخلت مصح للأمراض العقلية في العام ١٨٩٨، فوجد الصغيران نفسيهما مشردين تماما.

بداية النجاح

كان شارلي الصغير قد ورث عن امه موهبتها في الغناء. ولعل حادثة صغيرة هي التي وجهته الى عالم الموسيقى والغناء والتمثيل. فهو يذكر انه كان في الخامسة من عمره عندما اصطحبته امه معها الى عرض غنائي كانت تقدمه في مسرح «كانتين» في الدرشوت، وبينما كانت تؤدي وصلتها الغنائية امام الجمهور انقطع صوتها فجأة،

فاضطر مدير المسرح، وقد ادرك موهبة الصغير تشارلي في الغناء، ان يدفع بالصغير الى المسرح ليكمل دور امه. فغنى الصغير وحاز على اعجاب صاحب العرض والحضور، فايقن من موهبته وقدرته الصوتية حين لاحظ ان الجمهور قد طرب له ومدرجة اخذوا يرمون قطع النقد الى خشبة المسرح. هذه الحادثة جلبت الانظار الى الصبي شارلي. فعرض عليه ويليام جاكسون، وكان هذا يدير فرقة مؤلفة من ثمانية من الصبية الصغار الانيقين تدعى «صبية لانكشير الثمانية»، يقدمون عروضا غنائية استعراضية، الانضمام الى الفرقة، وقد نجحت عروض الفرقة اينما حلت في الجزيرة البريطانية، ووجد شارلي نفسه مع كبار نجوم المسرح آنذاك مثل ماري لويد، وأن لينو، هاري لودر وبرانزبي ويليامز الذي كان يقدم شخصيات من روايات شارلز ديكنز، فوجه شارلي لأول مرة نحو عالم الادب لكن فعاليات هذه الفرقة انتهت في عام ١٩٠١، فوجد شارلي نفسه مرة اخرى مشردا في الشارع، فقد توفي والده في ذلك العام، وكانت والدته تقبع في المصح وقد جنت تماما، اما سيدني فقد اختار العمل كبحار وغاب وراء المحيطات. فاضطر شارلي للعمل في مهن مختلفة، مرة كمساعد حلاق، واخرى كخادم في فندق، ثم عاملا في مخازن دبليو. اتش. سميث، ثم في شركة طباعة ضخمة، يقال انه استوحى فكرة فيلمه الفذ «العصر الحديث» من مشاهد المكائن الضخمة في تلك الشركة. لكنه استقر اخيرا مع فرقة مسرحية متجولة لشرلوك هولز. فاسند اليه دور بيلي خادم



شارلي شابلن «شارلو» الشخصية التي احبها العالم اجمع

هولز، واستمر هناك لثلاث سنوات، وكان يعمل في اوقات فراغه كمصور فوتوغرافي متجول في شوارع لندن، يحمل كاميرا رخيصة. غير ان نجاحه في دور بيلي في مسرحيات شولوك هولز، جعل من شارلي نجما متألقا في حي المسارح «ويست ايند»

بلندن وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره بعد.

التألق في هوليوود

غير ان مرحلة النجاح الحقيقي بدأت حين انتقل الى هوليوود عام ١٩١٠، حيث ابرم عقدا مع شركة كيستون للافلام باجر قدره ١٥٠ دولارا في الاسبوع.

وكان هذا ضعف ما كان يتقاضاه في لندن. ومع كيستون انجز شابلن ٣٥ فيلما قصيرا لا يتعدى طول الواحد منها ربع ساعة. واخيرا وفق شابلن في عام ١٩١٦ في تأسيس شركته الخاصة للاخراج «يونايتد

ارتستس» (الفنانون المتحدون) بالاشتراك مع المخرج ديفيد جريفيث والممثلان ماري بيكفورد ودوجلاس فيربانكس فحاز لأول

مرة على استقلاليته الكاملة التي كان يطمح اليها لتطبيق افكاره في افلامه دون ضغط من احد. وحين انجز فيلمه الرائع «الصبي»

(١٩٢١)، والذي يعتبره بعض النقاد اول فيلم كوميدي في تاريخ السينما الامريكية اصبح شارلي نجم هوليوود بلا منازع. وتلى هذا «هجوم الذهب» (١٩٢٥)، صور فيه طموحات واحلام الباحثين عن الثراء من خلال البحث عن الذهب في كاليفورنيا. غير ان التحدي الحقيقي الذي واجه شابلن كان حين قرر انجاز فيلمه الرائع «اضواء المدينة»، (١٩٣١). فقد شهدت صناعة السينما ثورة كبيرة آنذاك تمثلت في ادخال الصوت في الفيلم. لكن شهرة شابلن كانت قائمة على الحركة والموسيقى التي كان غالبا ما هو يؤلفها لافلامه. لقد اشتهر وحاز على حب الناس لاستعماله لغة عالمية يفهمها الجميع في كل انحاء العالم. وهي لغة «الايماء». في هذا الفيلم تناول شابلن المجتمع الامريكي بالنقد الجارح، لقسوته وماديته وتجاهله للقيم الانسانية ونبذه لكل العواطف الضرورية لنسيج مجتمع انساني. والواقع ان هذا الموضوع، هو الثيمة الاساسية في كل افلامه. وحتى في «العصر الحديث» (١٩٣٦) فانه يقدم المجتمع الصناعي خاليا من العواطف واللمسات الانسانية، وكأنه يتنبأ بان صوت الآلة هو الذي سيكون المسموح في عقودنا المقبلة. وان مبدأ العرض والطلب هو الذي سيكون سيد المبادىء. ولم يكن هناك اية غرابة في تناوله موضوع الآلة والانتاج، فقد كان شابلن في تلك المرحلة ـ وربما طوال حياته ـ مهتما بالاقتصاد ونظرياته، حتى قيل ان المخرج المعروف ايزنشتاين قال له يوما، بعد ان شاهد فيلم «العصر الحديث»، «انك لست كوميديا يا شارلي، بل انت خبير اقتصادي».

في عام ١٩٤٠ انجز شارلي فيلمه «الديكتاتور العظيم»، وهو اول افلامه الناطقة، وأخر حلقة في سلسلة افلامه الناجحة باستثناء «اضواء المسرح» (١٩٥٢). اذ بعده لم ينجز شيئا يذكر.

وفيلمه «الديكتاتور العظيم» انتقاد لاذع ومباشر للموجة القومية العنصرية التي كانت تجتاح أوروبا بعد الحرب العالمية الاولى والتي بلغت ذروتها بمجيء النازية الى الحكم في المانيا، ثم اندلاع الحرب العالمية الثانية، ولعل شارلي كان يوجه تحذيرا للعالم من نشوب حرب عالمية مدمرة بسبب الافكار القومية المتطرفة. ففي مشهد

مهم في هذا الفيلم نرى «الديكتاتور» وهو يمسك بيديه ببالون يمثل الكرة الارضية، ويديرها على اهوائه.

الرحيل من امريكا

بعد «الديكتاتور» صور شابلن آخر افلامه في امريكا «اضواء المسرح»، ثم غادرها نهائيا، وهو يحمل معه استياءه من

هذا البلد. ولم يكن موقفه هذا غريبا، فقد طورد شارلي هناك من قبل اجهزة المخابرات، واتهم بانه موال للشيوعية، ثم

شنت عليه حملة اخلاقية عنيفة بتهمة علاقاته العاطفية المتعددة، واخيرا وصلت الحملة الى الاوساط الاجتماعية، بحجة انه يحتقر البلد الذي آواه وجعل منه نجما عالميا، اي امريكا، الى درجة انه يستنكف ان يطلب جنسيته، وهذا نكران واضح للجميل!

تزوج شابلن من ثلاث نساء، استقر مع آخرهن «اونا اونيل» بعد ان تجاوز الخمسين، بينما كانت هي في السابعة عشرة من عمرها، فاستقر معها واولاده الثمانية في اوروبا (فيفاي بسويسرا) وتوفي في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧٧ بعد ان ذاق مر الحياة وحلوها في مراحل مختلفة متباينة مزيجة من الفقر والتشرد والخيبات والنجاحات، حتى ليمكن اعتبار حياته، تاريخا للسينما. فقد شهد شارلي بواكير هذا الفن وصناعته، ثم التحولات والثورات التي حدثت فيه. ولعل هو ذاته لعب دورا مهما في تطور هذا الفن عبر قرن كامل.

شارلي شابلن وموقفه من الصهيونية

استخدمت الحركة الصهيونية، وما تزال عنصرية الحركة النازية في المانيا ضد اليهود في خدمة اهدافها، بينما لم يكن اليهود فقط هم ضحايا النازية، وانما كل الاجناس والاعراف الانسانية ما عدا «العرق الآري» وبينما لا تقل عنصرية الحركة الصهيونية عن عنصرية الحركة النازية!

ولكن هذا لا يعني ان كل فيلم «معاد» للنازية هو فيلم صهيوني. وانما توصف بالصهيونية الافلام الصهيونية المعادية للنازية التي تربط بين اضطهاد اليهود في المانيا النازية وبين هجرتهم الى فلسطين وكان انشاء دولة اسرائيل على ارض فلسطين العربية وعلى حساب الشعب الفلسطيني هو الحل الوحيد امام اليهود للتخلص من الاضطهاد.

بقلم: سمير فريد

واعتبار كل فيلم معاد للنازية فيلما «صهيونيا» يخدم الحركة الصهيونية حيث تبدو وكأنها على النقيض من الصهيونية ويبدو العرب وكأنهم الامتداد للنازيين في اضطهادهم لليهود، كما تصور الدعاية الصهيونية. وقد ثبت تاريخيا ان تعاونا تم بين النازية والصهيونية اثناء الحرب العالمية الثانية، ومن المثبوت تاريخيا ان العرب لم يضطهدوا اليهود لا قبل الاسلام ولا بعده.

ومن الافلام المعادية للنازية التي انتجت قبل انشاء اسرائيل واعتبرها بعض النقاد العرب صهيونية نتيجة تعميم الحكم على الافلام المعادية للنازية بأنها صهيونية، الفيلم الامريكي «الديكتاتور العظيم» اخراج شارلي شابلن عام ١٩٤٠ صحيح ان شابلن قام في هذا الفيلم بدور حلاق يهودي يعيش في الجيتو (حارة اليهود) ولكن اليهود هنا ليس سوى رمز لضحايا النازية.

ان يهودي شابلن في «الديكتاتور العظيم» كما جاء في كتاب مارسيل مارتان عن شابلن. والذي ترجمه ابراهيم العريس في بيروت عام ١٩٧٩ هو اليهودي الفقير، والعامل المنتمي لأي عرق وأي بلد واي زمن. كما ان قيام شابلن في الفيلم نفسه بدور هتلر، وقد كان في استطاعته بالطبع اسناد الدور لأي ممثل آخر، يعبر عن فكرة ان الجلاد ضحية بقدر ما يعتبر الضحية جلادا لنفسه. وحديث اليهودي في هذا الفيلم عن العالم الجديد الذي يتطلع اليه بعد الحرب ليس اشارة الى ارض الميعاد في التراث اليهودي كما ذهب اليه بعض النقاد العرب. وانما هو اشارة الى العالم الجديد الذي كانت تتطلع اليه كل الانسانية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

لقد قال شابلن انه صنع فيلم «الديكتاتور العظيم» من اجل يهود العالم (انظر كتاب سينما القهر ـ سينما التحرير تأليف باكستر فيليبس ـ نيويورك ١٩٧٧) ولكن تفسير ذلك يجب ان يكون في اطار موقفه الانساني الشامل. وهو موقف ابعد ما

يكون عن التعصب لليهود، او الاعتقاد بالصهيونية كحل للمشكلة اليهودية. وقد حاولت الصهيونية دائما ان تكسب شابلن باعتبار ان احد اجداده من جهة امه كان يهوديا ولكن شابلن من بين الفنانين الكبار القلائل في الغرب الذين ادانوا الصهيونية صراحة، وكان ذلك الموقف متسقا مع موقفه الانساني الشامل.

ففي جريدة «فران تيرو» السويسرية كتب شابلن يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤٧ «الكثير من الناس يقولون شابلن يهودي: انا لم انكر اصلي ابدا، كما اني لم اتباه به. انا رجل لا يختلف عن الآخرين. هل يقلل اصلي من شأني ام يضفي علي اهمية اكبر؟ لا اعتقد انه ينبغي ارسال اليهود الى فلسطين. معنى هذا ان يتم ارسال الكاثوليك الى روما. يتعين على الأمم المتحدة الا تعاون اي دولة للاقليات او المجموعات العنصرية. ولو تقرر هذا فان الأمر يعني ان الحرب قامت دون جدوى. من حق اليهود الذين ولدوا في دولة مثل بولندا او المانيا ان يعيشوا في هذه الدولة مثل بقية المواطنين. ان مولدهم وحياتهم يكفلان لهم هذا الحق».

ويستطرد شابلن في تصريحه التاريخي «يتحتم عدم تحويل فلسطين الى معسكر اعتقال لليهود. ان هذا «التصدير لليهود» يؤدي في الواقع الى انشاء مشكلة يهودية. وانا اعرف الكثير من اليهود الذين وقعوا ضحية الدعاية. لقد تلوثوا دون وعي بالكراهية لليهود. ويعيشون في حالة رعب وخجل من انفسهم ومن شعبهم، ولا شك ان هذه اكبر مأساة في عصرنا. ان اليهود يسعون بأنفسهم الى الهروب والى حفر قبورهم، بل والى احتقار ذواتهم. ان تسلل السم الهتلري في جسد العالم بلغ درجة جعلت المضطهدين يتضطهدون انفسهم. لقد تحولوا الى جلادين لأنفسهم.

كتابة على الشاشة

كم نحن بحاجة اليك يا شارلو

قصي صالح الدرويش

بيني وبين شارلي شابلن علاقة تتجاوز حدود الاعجاب. علاقة تكاد تكون طبية. فكلما اعتراني القلق ـ وما اكثر ما يعتريني ـ اجري الى جهاز الفيديو، واضع فيلم «السيرك» ليس بحثا عن الضحك فحسب، بل بحثا عن تلك المسحة الانسانية الشفافة والتي تمس اعماق النفس البشرية. بل ان احد الاصدقاء كان يصر على القول بأن داخل كل منا يسكن شارلو (شارلي شابلن) وان علينا حمايته ليستطيع ان يهب لنجدتنا عندما تضيق بنا السبل.

ويخطىء الذين يحاولون تصنيف شارلي شابلن تصنيفا مدرسيا. فهو نوع فني قائم بذاته، لا يمكن تقليده ولا يصلح الا له شخصيا. انه مزيج من الموهبة المركبة المتفوقة والطيبة الانسانية الفطرية الشفافة الى درجة العمق. ففي عيني هذا الرجل الصغير ـ الذي اضحك مئات الملايين من البشر ـ وقع مآسي المظلومين والضعفاء الذين لا يشعر بها الا القليلون. ولعل عبقرية شارلي شابلن، وحل لغزه السحري يكمنان في المسافة الفاصلة بين ايقاع المآسي ثقيل الوطأة، وذاك البريق الذي يشع فجأة من عينيه السوداوين ليذيب جليد الخوف والتبلد في عروقنا وفي قلوبنا.

ولغز شارلي شابلن هو الذي اثار سوء التفاهم بينه وبين بعض الصحافة التي هاجمته. فبقدر ما تحب وتتذوق شارلي شابلن بقدر ما يصعب عليك الحديث عنه، فهو كالزئبق عندما تمسكه من جهة تكتشف انك لم تمس الا جزءا ضئيلا منه.

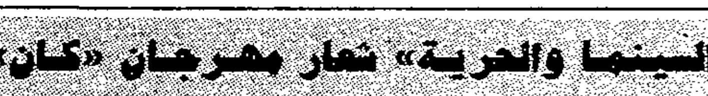
اربعة ايام فقط فصلت بين ولادة شارلي شابلن في لندن وادولف هتلر على الحدود النمساوية وتشاء الصدف ان يصبح ادولف هتلر ديكتاتورا رهيبا ترتعش امام ذكر اسمه الفرائص. وان يصبح شارلي شابلن نقيض هذا الديكتاتور العجيب، بل وكأن شارلي شابلن اراد ان يعرف نفسه بالقياس الى هتلر، وبشكل دائم ومستمر، فسرق من الديكتاتور شاربيه القصيرين الشهيرين.

ونجاح شارلي شابلن لا يكمن فقط في انه تحدى هتلر وسخر منه كما لم يفعل اي كان فقط، بل لانه استطاع ان يعمم هذه العلاقة بشكل لم يعد هتلر فيها وحيدا. بل انه ايضا جميع الديكتاتوريين في جميع الاماكن وفي جميع العصور، ولذلك فان العديد من الدول ومن بينها بعض الدول العربية يمنع وبشكل صارم عرض فيلم «الديكتاتور».

ورقة شارلو وسماحة نفسه جعلتاه يوسع دائرة احساسه وتعريفه للظلم، بحثا عن مفهوم مثالي ومطلق للعدالة. فشارلو في جميع افلامه يكتشف موقع الظلم، ويحدد موقفه مباشرة من الظلام، ولعل الحذر الى درجة الوجل والارتباك والخوف ما هو الا تأكيد على هذا الانتماء. ومع ذلك كانت علاقة شارلي شابلن بالصحافة علاقة غريبة، حيث كان عرضة لانتقادات عديدة وحملات تشويهية مزجت بين اتهام فنه واتهام حياته الشخصية بالنزوع نحو البذاءة والفضائح.

ان الموقف الانساني الشمولي لديه هو الذي جعله يجتاز حدود الجغرافيا والزمن، وان يبقى في قمة توهجه وقدرته على بث السعادة والثقة. وهذا الموقف نفسه هو الذي جعل الجماهير تتعلق بعادل امام وغوار الطوشه (دريد لحام)، وهو امر لم يستطع ان يدركه الكثير من اصحاب السنة السوء.

مع نهاية هذا القرن نحتاج اكثر من اي وقت مضى ان نقتني جميع افلام شارلي شابلن وان نراها ونعيد رؤيتها، وان نعلم اطفالنا عليها.. وكم من شارلي شابلن نحتاج في هذا الزمن، ليزيلوا الكآبة المستفحلة والمعشعشة في نفوسنا؟! كم نحن بحاجة اليك يا شارلو!



«السينما والحرية» شعار مهرجان «كان» الثاني والاربعين

تحت شعار «السينما من اجل الحرية»، و«السينما من اجل حريتها»، سيفتتح مهرجان كان السينمائي الدولي الثاني والاربعين في ١١ مايو (أيار) ١٩٨٩، والذي يعتبر من غير شك اهم تظاهرة سينمائية ـ ثقافية ـ تجارية في العالم، وقد اراد وزير الثقافة الفرنسي جاك رانغ ورئاسة مهرجان كان ان تربط ما بين مهرجان هذا العام وذكرى مائتي عام على الثورة الفرنسية ولذلك تم اختيار شعار المهرجان، وملصقه الاعلاني المستوحى من الثورة الفرنسية.

واراد جاك رانغ ايضا ان يعطي مهرجان هذا العام طابعا احتفاليا ضخما يتعدى التظاهرة الفنية وخلفيتها التجارية، فوجه دعوة الى ١٥٠ مخرجا من خمسين بلدا في العالم لحضور المهرجان بغض النظر عن وجود افلام لهم في المهرجان اولا وفي مؤتمره الصحافي السنوي قال رئيس المهرجان: « ان امنيتنا ان يستطيع السينمائيون على تنوع حالاتهم واختلافها في العالم ان يقدموا شهاداتهم حول «السينما والحرية» ودور السينما في الدفاع عن الحريات، او المعارك التي خاضها السينمائيون ويخوضونها، والمصاعب التي يواجهونها والانتصارات التي يحققونها.

وفي هذا الاطار سيعرض المهرجان فيلما تركيبيا (مونتاج) بعنوان «الحرية» يتضمن مشاهد من خمسة وثلاثين فيلما في تاريخ السينما.

واما عن الافلام المشاركة والتي تكون عادة نتيجة مفاوضات وحسابات سياسية وتجارية ايضا فان برنامج هذا العام يتسم بأربع ظواهر اساسية: ١ ـ سيطرة الولايات المتحدة الامريكية، حيث يتم افتتاح المهرجان بالفيلم الامريكي «حكايا نيويوركية» وهو من اخراج ثلاثة مخرجين امريكيين معا (فرانسيس فورد كوبلا و وودي آلن ومارتن سكورسيزي) ويتم اختتامه ايضا بفيلم امريكي هو «غرينغو العجوز» للمخرج لويس بوينزو. وكلا الفيلمان هما خارج التنافس في المسابقة الرسمية، والتي تضم من جهة اخرى اربعة افلام امريكية هي: «ملائكة ضائعون» لصوغ هيدسون. و«مساء الثلاثاء في معفيس» للمخرج جيم جارميش و«اعمل صالحا» للمخرج الاسود سبايك لي الذي يرفض ان يشرك عادة في افلامه ممثلين بيض قبل ان يشرك وودي آلن في افلامه ممثلين سود. واخيرا «جنس.. كذب.. وشرائط فيديو» لستيفان سودربيرغ، وهو اول فيلم روائي طويل له. ويمكن تفسير هذه السيطرة الامريكية بمحاولة ادارة المهرجان استقطاب النجوم الامريكيين وارضاء صناعة السينما الامريكية التي لا تخفي عداءها ازاء مهرجان كان ولا رغبتها في تقليص حجمه.

٢ ـ الحضور الكبير للسينما الايطالية، التي تعود قوية بأربعة افلام داخل المسابقة الرسمية هي: «فرانشيسكو» للمخرجة ليليان كافاني، و«الروعة» لايتوري سكولا و«جنة السينما الجديدة» لجيسيب



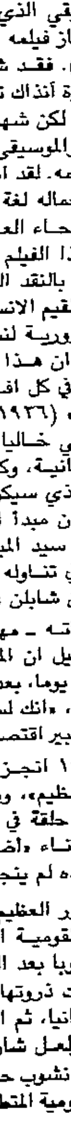
فيم فاندرز

تورناتور و«تدفق النبع» لجيرزي سكوليموفسكي ذي الاصل البولوني. ولعل ادارة مهرجان كان ارادت ان تعوض السينما الايطالية عن حرمانها من المشاركة بمهرجان برلين لأن ايتوري سكولا اصر على ان يبقى فيلمه «الروعة» لكان.

٣ ـ غياب الدول الشرقية وبالاخص الاتحاد السوفياتي. ففي الاعوام الأخيرة كان الاتحاد السوفياتي والمجر وبولونيا قبل ذلك من الدول الحاضرة باستمرار وقوة. وكان ينتظر ان يحاول مهرجان كان دعم «البرويسترويكا» التي غيرت شروط الانتاج السينمائي جذريا في الاتحاد السوفياتي. وليس لدينا اية فكرة عن سبب هذا الغياب، وان كان المندوب العام للمهرجان اشار الى ان الاتحاد السوفياتي حاضرة في تظاهرة «نظرة ما».

٤ ـ اختيار عدد مهم من الافلام الاولى لمخرجيها الشباب، وعددها اربعة افلام في المسابقة الرسمية. وبالاضافة الى هذا الجانب الايجابي ثمة جانب اخر هو التنوع وعدد الدول المشاركة والذي بلغ ١٤ دولة في المسابقة الرسمية سيرتفع الى ٢٦ دولة مع نظرة ما.

ومن الافلام المهمة المنتظرة فيلم «زمن الغجر» للمخرج اليوغسلافي المسلم اميركو ستيريكا، والفيلم الاسترالي ـ البريطاني «صرخة في الظلام» لفريد شيبسي والذي تلعب بطولته ميراي ستريب، والفيلم الالماني الغربي «روزالي تتبضع» للمخرج بيرسي اولون الذي حقق فيلمه السابق «بغداد كافي» نجاحا كبيرا، والفيلم الكندي



«مسيح مونتريال» للمخرج دينيس اركان مخرج الفيلم الشهير «تقهقر الامبراطورية الامريكية»، دون ان ننسى بالطبع آخر افلام للمخرج الهندي ساتياجات ري والذي يشارك خارج التنافس في المسابقة الرسمية، واما اليابان فتشارك بفيلم واحد لمخرج شاب هو «المطر الاسود» واستراليا كذلك بأول عمل لمخرج شاب «عزيزي» والسويد ايضا بفيلم «النساء على السطح» للمخرج كارل غوستاف نيكفيست

الى جانب الفليبيني لينو بروكا «الاحرار» والذي قد يكون أكثر المخرجين تناسبا مع شعار السينما والدفاع عن الحرية.

واما المشاركة العربية في هذا المهرجان فهي مغاربية بالكامل حيث سيعرض فيلم «خلخال من ذهب» للتونسي نوري بوزيد ضمن تظاهرة «نظرة ما» وهي تظاهرة لا تخضع للتنافس. وقد سبق لنوري بوزيد وشارك بفيلمه الاول «ريح السد» في التظاهرة نفسها. وهناك فيلم تونسي آخر يشارك في تظاهرة «اسبوع النقاد» وهو «عرب» لفاضل الجزيري، الى جانب فيلم جزائري بعنوان «لوس» للمخرج رشيد بن حاج.

عشرات النجوم سيشاركون في مهرجان كان لهذا العام، وعدة آلاف من الصحافيين بيضا يعمل، ومنذ اسابيع، عدة آلاف آخرين من العاملين في شركات الانتاج والتوزيع على اعداد حضورهم الى كان. واليوم ثمة شيء واحد يجمع الجميع التساؤل والتكهن منذ الآن بالذي سيحصل على جائزة «السعفة الذهبية»، وقد لا يكون التكهن سهلا. فلجنة التحكيم مطبوخة بعناية. وهي تضم الى جانب رئيسها المخرج الالماني فيم فندرز، الممثلة الامريكية سالي فيلد المعروفة بدورها المتميز في فيلم «نورماري»، والمخرج الارجنتيني هيكتور بابينكو صاحب فيلم «قبلة المرأة العنكبوت». وتضم ايضا المنتجة الفرنسية كريستين غوز رينال وهي شقيقة زوجة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، والناقد الفرنسي كلود بيليي والمنتج الايطالي سيلفيو كليمنتللي، والموسيقي الامريكي الفرنسي الاصل جورج ديلري، والكاتب الالماني بيتر هاندك الذي اشترك مع فيم فندرز في كتابة آخر افلامه «اجنحة الرغبة»، ثم البولوني كريستوفر كيسلوفسكي، والجديد جدا في مهرجان كان لهذا العام هو اختيار طالبة فرنسية شابة عمرها ٢٢ سنة تدرس في المدرسة الاوروبية للسينما كي تكون عضوا كامل الحقوق في لجنة التحكيم، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل ستحمل جولتز هذا العام طزاجة وبراءة وحماسة الشابة الفرنسية ام ان الحسابات غير الفنية ستنتصر مرة اخرى.

ق. ص. الدرويش

في حوار مع كاتب السيناريو كرم النجار:

غيبة الناقد المتخصص تقتل العملية الابداعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» محمد محمود مصطفى:

مؤلف مسرحي قدم العديد من الاعمال التلفزيونية الناجحة منها: القضبان، العدل، و آه يا زمن، صراع الاحفاد، لقيطة، بعد الغروب، مسافرون، السنين، وتاه الطريق، رحمة، الامتحان، الحصان.. وغيرها. ومعظم اعماله المسرحية تعثرت في ادراج البيروقراطية واضابير الرقابة.. انه الكاتب كرم النجار الذي قدم اكثر من عشرين مسلسلاً منذ بداية اشتغاله.

عن البداية يقول كرم النجار:

ـ قدمت في مسابقة المسرحية الاولى في مسرح الحكيم مسرحية باسم «البروان» وبعد ظهور النتيجة وجدت امام المسرحية كلمة «لا تصلح» وتوقيع سعد الدين وهبة عام ١٩٦٤، وحدث لي يومها حزن شديد، كان هذا محكاً لأن اكون او لا اكون. لقد تركت كل شيء من اجل ان اكون مؤلفا، وكان التلفزيون قد بدأ ينتشر، وحاولت ان ادخل التلفزيون، وعند احمد كامل مرسي تعلمت السيناريو. قال لي في البداية اكتب لي فيلما عن (يوم في حياة بائع عرقسوس)، وكان هذا أول مصافحة جدية لكتابة السيناريو، كما قال لي ان المهم هو اختيار البداية والتي ستعقبها النتائج. وطلب مني ان ادخل الجامعة الامريكية لآخذ كورس انجليزي، وحاولت ان اطبق القواعد التي اخذتها وما كتبته بالفطرة وحدث تغيير كبير وعرفت الشكل وفكرة التكنيك، ولكن حلمي كان ان اكون مؤلفا مسرحيا وليس تلفزيونيا.

● يلاحظ تعدد اسماء بعينها من المخرجين في اعمالك، هل تظن ان الارتباط بين مخرج وكاتب لصالح التجربة الفنية؟

صراع المخرج والكاتب

ـ انا من انصار الارتباط بمخرج معين وذلك لسببين، الاول حتى نتجنب المعركة النفسية وخاصة عندما يكون العمل الاول. المؤلف يريد ان يثبت وجوده والمخرج يريد ان يثبت تسلطه وهذا يستنفد جهدا ووقتا. ولكن لو نجح عملهما الاول فانهما لن يخافا من نفسيهما، وحسن النية هذا سيؤدي الى عمل اجود بلا شك وهكذا. والسبب الثاني لأن المخرج اذا اسلم قيادته للمؤلف من الناحية الفكرية والمؤلف اسلم قيادته للمخرج من الناحية التكنيكية فهذا يعطي فنا جيدا. ومن هنا أعتقد ان الثنائيات مهمة في الحركة الفنية، ولووجد المخرج الذي لديه فكر خالص يريد ان يفرضه على المؤلف فان عليه ـ اكرم له وللمؤلف ـ ان يكتب هو، لان مجرد تدخل المخرج في عمل المؤلف سيربك المؤلف. وانا ايضا من انصار ان يتابع المؤلف عمله في كل مراحله، لانه عندما يرى حلمه مجسدا سيعرف ويتعلم الكثير، وخاصة مسألة الايقاع لانه لن يحسمها الا اذا عانى ولمس كل درجات الابداع الفني. وكان احمد طنطاوي مع اول عمل لي طلب مني ان انزل الى الاستديو، وكانت مهمتي الاولى ان انقل المرحوم حسين رياض من ديكور الى آخر عندما كنا نصور بالطريقة القديمة الممتدة من ديكور الى آخر، والذي ساعدني على هذا هو تمرسي الشديد بالمسرح، ولان عالم الكواليس صار عالمي. المؤلف ما هو الا جهاز حساسية، رصد وهضم وافراز، حساسيته يمكن ان تكون خطأ، ولكن هذا موضوع آخر. والفلسفة المتعمدة في التأليف تفسده، فمجموعة الافكار عندما تخرج من المشاعر تكون اعظم واعمق واكثر تأثيرا.

● ويلاحظ على خط سير انتاجك توقفك لفترة معينة؟

ـ في فترة الانقطاع النفسي الذي احدثته النكسة تركت التلفزيون وكتبت مسرحية باسم (رقص القرود) رفضت من رقابة المسرح، وكتبت مسرحية باسم (انتبهوا، الفراشات يحرقها اللهب) مازالت ممنوعة رقابيا، ومسرحية (الحفرة)، وكلها مسرحيات سياسية عن الاحساس بالمرارة. لقد كنت في منظمة الشباب، والنكسة لم تكسر ذراعي فقط بل هدمت نفسي وروحي وكياني. وقمت بعمل رحلة حول العالم وزرت ١٢ دولة في العالم العربي والاوروبي. كنت اريد شيئا يغيرني، وصرفت في هذه الرحلة كل مدخراتي. النكسة احدثت في جرحا عميقا، وقد عبرت عن ذلك في شخصية (بستاني) في (السنين) وكنت متشنجا مثله بهذا النقاء والرومانسية والاحلام، وكان الشيء الخاص هو الشعور بقيمة ما تفعله، انت ككاتب، ماذا تكتب، اتواصل الكذب على الناس؟ انا الذي كنت احلم بتغيير الجماهير، ماذا افعل الآن؟ لقد كنت انظر لعملي في التلفزيون في هذا الوقت على انه ارتزاق. ولذلك كتبت عدة مسرحيات حتى وأن لم تعرض. في رحلتي خارج مصر لاول مرة، تغيرت افكاري وموازيني ونظرت للفن بشكل مغاير ومختلف. السفر شديد الاهمية بالنسبة لاي كاتب، وعندما عدت لم يكن في بالي شيء سوى ان اعيد كتابة مسرحية (انتبهوا.. الفراشات يحرقها اللهب) الى مسرحية باسم (صراع الاجيال). بعد هذا بدأت فكرة الاعمال المتسلسلة، فكتبت مسلسل (العدل)، وكنت اناقش فيه العدل ليس بمعناه المجرد، ولكن عن الكيفية التي يمكننا بها ان نقيم العدل من خلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم، هذا العمل اعاد لي ثقتي فيما افعله، ونظرت الى التلفزيون بشكل آخر، كنت انظر له بدرجة اقل من المسرح، وكان عملي فيه تربصا للحلم الاعظم (المسرح)، وبدأت اشعر بقيمة هذا الفن وولدت فكرة مسلسل (السنين)، اول عمل تلفزيوني يناقش فكرة الثورة مالها وما عليها.

● كيف تبدأ كتابتك للعمل، وكيف تتعامل مع مخرجه وكيف تبدأ علاقتك به وكيف تنتهي؟

ـ الفكرة احيانا تكون عندي بداية للعمل، واحيانا الشخصية التي تفرض منطقها، او الحدث الذي ننسج من خلاله عالما كاملا بشخصياته. واختياراتي بالنسبة للمخرجين تنبني على اساس احتكاكي ومعرفتي بهم. فاذا كان العمل يقدم فكرا فان افضل من يقدمه هو ابراهيم الصحن، اما اذا كان يعتمد على الحركة والحوار الكثير فان افضلهم هو محمد فاضل، واذا كان يطمح ان يقول رأيا سياسيا فان افضلهم سامي محمد علي، واذا كنت اريد ان يقدم العمل كما كتبته فانني لا اتردد امام علية ياسين.

الحزبية تقتل الفنان

● هل تتفق مع انتظام الفنان داخل حزب سياسي ام ترى العمل الحزبي قيدا على حرية الفنان؟

ـ التنظيم الحزبي يقتل الفنان، لا يمكن ان يتوافق الطموح الفني مع الالتزام الحزبي. الديمقراطية بمعناها البسيط: ان الاغلبية تفرض منطقها حتى ولو اعترضت الاقلية. في اي حزب لا بد ان يكون هناك ديمقراطية، ولكن في الفن الذي يبدعه الفنان كيف يطمس فكرته نتيجة لمنطق الاغلبية. كل الاعمال التي احدثت تغييرا في العالم كانت بمبادرات فردية مخالفة لما هو شائع ومستقر عند الجماعة. كل مصلح اجتماعي وصاحب اي فكر سياسي او علمي كان من جراء عملي عقلي فردي. قولبة الفرد داخل جماعة لا يمكن ان تصلح لاظهار القوة، لعمل لافتة، انما لوجود فكر لا يمكن الا بايمان مسبق من فرد بفكرة.

● من اذن من المخرجين الذين ترى فيه نموذجا فريدا؟

ـ النموذج الوحيد هو ابراهيم الصحن الذي ينكر قيمته في سبيل شيء اسمه القيمة الفنية. كل المخرجين الآخرين يتصورون انفسهم عباقرة. هذه الروح غير موجودة في المؤلفين. لم يتحفظ مؤلف في سبيل اظهار حبه للآخرين، ولكن من من المخرجين يشيد بقيمة زميل له الا للتسجيل الرسمي. عندما يكون الانسان صاحب فكرة، فانه سيفهم حقيقة الاشياء. كيف تبدأ وكيف تنتهي، ولا توجد قيمة مطلقة لأحد بمفرده. هناك جيل يكمل بعضه ويساند بعضه في الاخراج. كل متهم اقفل على نفسه بابه وتصور انه سيغير تاريخ الاخراج التلفزيوني. الوحيد ـ للأمانة ـ الذي يستطيع ان يناطحك في فكرك هو ابراهيم الصحن وكذلك محمد فاضل، قل لي اسم اي مخرج وسأخبرك كيف يناقش وكيف يجادل، لأنهم يتصورون: ان مناقشة المؤلف هي التي ستثبت وجودهم كمخرجين. والكل يقول انه عدل للمؤلف في السيناريو وان النص لم يكن هكذا.

المخرج الصحيح هو الذي يحاسب نفسه عما يفعله. هناك مخرج مثل ابراهيم الصحن يؤمن بالموضوع اولا. لأن اي انسان يستطيع ان يضغط أزرار الاخراج. المفروض ان يكون المخرج دائما اعلى من تركيبة المؤلف الفكرية والفنية. اين هذا المخرج؟ سأقوم بالاخراج لاقدم عملي كما حلمت به.

الابداع وغياب النقد

● يشكو الجميع من غياب النقد الجاد المتابع والمواكب لحركة الابداع، هل يؤثر ذلك عليك؟

ـ غياب النقد يقتل العملية الابداعية، لانه حينما يترك النقد لكتاب الاعمدة اليومية الذين يعتمدون على الانطباعات السريعة والكليشيهات الجاهزة، لن تتقدم الدراما التلفزيونية ابدا. الناقد الحقيقي هو الذي يضع يده على القيمة الحقيقية التي من اجلها تعذب المؤلف. ان يضع يده على موضع الجدة والحداثة في الموضوع، حتى المديح الذي يمكن ان يكتبه كاتب عن احد اعمالي لم يخاطب ابدا عذابي الحقيقي في عثوري على الموضوع والشخصيات. مثلا مسلسل (السنين) لم يجرؤ كاتب على التصريح بأنه يتناول ثورة يوليو الا بعد ان سمعتها من رجل الشارع العادي، ولم يسجل لي احد من الكتاب انني كنت اول من طرقت هذا الموضوع. غيبة الناقد المتخصص والجاد يؤدي الى الشعور بالاحباط لان الذي يبقى هو رأي الناقد لك، ولذلك فانك ستجد الاعمال في هبوط. مسلسلات تؤدي وظيفة يومية في مواعيد ثابتة فيتلقاها الناس ثم ينصرفون عن بعضها مللا وضجرا، ثم يتكالبون على بعضها لانها تخاطب غرائزهم، ويضيع الجاد وسط الرديء. وانا انزل احيانا لكي اتابع انطباعات الناس في المقاهي والتجمعات.

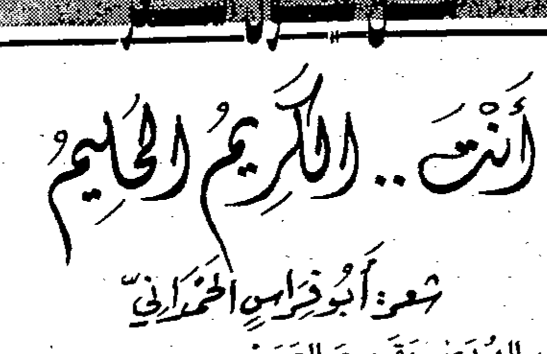
● هل يمكن ان ترى نقاط تميز في اعمالك وتستطيع ان تحددها؟

ـ قال لي المخرج ابراهيم الصحن انه يعرف اعمالي من تتابع ثلاثة مشاهد متتالية. وانا لم ابحث ذلك لانني لو شغلت نفسي بهذا اخاف ان تقيدني المعرفة بها وانا اعمل، لان الفن لا بد ان يخرج شبيها للعالم ولكنه ليس هو.

● ما الهموم التي تشغلك اثناء الكتابة وما القضايا التي تود دوما طرحها في عملك؟

ـ هناك هموم كثيرة تشغلني، فكرة الحرية والعدل. دائما احلم بعالم من الاحرار وليس بالمعنى السياسي ولكن بالمعنى المطلق. الحرية التي لا تمس حرية الآخرين. كيف يصل المجتمع الى هذه الحرية الا من خلال عدل شامل. لو تساوت كفتا العدل فان موهبتي الطبيعية هي وحدها التي تفضلني عن غيري وهي الحكم بيني وبين غيري. فكرة الحرية على مدار عمري كله كانت محور حياتي. كنت ارسم لوحات تشكيلية منذ الصغر ومارست فن النحت في محاولة لاثبات الذات خارج نطاق السلطة الابوية. وخطورة فكرة الحرية ليست في الاسباب ولكن في النتائج، حيث لا حرية، لا فكر.


النجار: موهبتي تفضلني عن غيري



أنت.. الكريم الحليم

شعر: أبو فراس الحمداني

أَسَيْفَ الهُدَى، وَقَرِيعَ العَرَبْ،
عَلَامَ الجَفَاءُ؟ وَفِيمَ الغَضَبْ؟
وَمَا بَالُ كُتْبِكَ قَدْ أَصْبَحَتْ
تَنَكَّبُنِي، مَعَ هَذَا النَّكَبْ؟
وَأَنْتَ الكَرِيمُ، وَأَنْتَ الحَلِيمُ،
وَأَنْتَ العَطُوفُ، وَأَنْتَ الحَدِبْ،
وَمَا زِلْتَ تُسْعِفُنِي بِالجَمِيلِ،
وَتُنْزِلُنِي بِالمَكَانِ الخَصِبْ،
وَتَدْفَعُ عَنْ عَاتِقِيَّ الخُطُوبَ،
وَتَكْشِفُ عَنْ نَاظِرَيَّ الكُرَبْ.
وَمَا غَضَّ مِنِّيَ هَذَا الإِسَارُ،
ولكنْ خَلَصتُ خُلُوصَ الذَّهَبْ.
فَفِيمَ يُقَرِّعُنِي بِالخُمُولِ،
مَوْلًى، بِهِ، نِلْتُ أَعْلَى الرُّتَبْ؟
وَكَانَ عَتِيداً لَدَيَّ الجَوابُ،
وَلكِنْ، لِهَيْبَتِهِ، لَمْ أُجِبْ.
أَتُنْكِرُ أَنِّي شَكَوْتُ الزَّمَانَ،
وَأَنِّي عَتَبْتُكَ فِيمَنْ عَتَبْ!
فَالاَّ رَجَعْتَ، فَأَعْتَبْتَنِي،
وَصَيَّرْتَ، لِي وَلِقَوْمِي، الغَلَبْ!

معاني الكلمات

● القريع: السيد، ● الحَرِبُ: الشجاع، ● يقرعني: يعيبني

حصاد الرحلة

شعر: حسن توفيق

يجتاحني شوقي الجموح.. فلا يصد، ولا يرد
شوقي، خروج الموج من بحر الى بر لكي يلقى مصيرا غامضا فوق الحبيبات الرشيقه
روحي ترفرف في حديقه
عطشا الى نبع وورد
والنبع اصفى مايكون
والعشب حول صفائه متلعثم حينا، وحينا مائل قلق الظنون

حين النسيم يداعب السطح الذي تتحول الموجات فيه لاغنيات
يصطادها العشاق او تغفو على صدر السكون
لكن هذا النبع مثل الامنيات الشاردات
متمنع ابدا.. لكي لا ترتوي من مائه وصفائه الا العيون

وتظل روحي في الحديقه
ابدا ترفرف في الحديقه،
وحديقتي، أزهارها المتفتحات لآلى، انتشت من اللغة الرقيقه
لغة الندى، قبل التسرب في نهار من عسل
او في نهار، تولد الضوضاء فيه من الخطى والدمدمات المستفيقه

وورودها المترنحات تميل
حيث الفراش المستهام ينيم اجنحة مزركشة ملونة بلون الحلم في احلى منام

ليبث اشواق الغرام
وتظل روحي في الحديقة صرخة عطشى
والغيم.. غيم الصد يحجب ما تراءى من ورود
والصمت يشبع صرختي ببروده نهشا
والجو ينذر بالرعود
يا جالسين على ضفاف النبع حيث الاغنيات الناعمات المؤنسات

هيا اشهدوا عطشى الذي لا يستجير ولا يهون
هيا اشهدوا نحله
للورد.. تبتهل
ما اطيب الرحله
لو انها تصل

يا ناظرين الى الغصون
هيا انظروا لتروا دمي ينساب لكن لا يجف على الغصون المدميات
هيا اشهدوا شوقي الجموح
يسعى الى ورده
يسعى، ويهزأ بالجروح
ويظل منطلقا، لكي يهدي لها وده
يا ناظرين الى الورود
لم اجن غير الشوك في زمن يلوح بالوعود ولا يفارق او يجود

كرة القدم الاوروبية

الاتحاد الاوروبي يختار حكام المباريات النهائية في الكؤوس الثلاث

بلاتيني يستبعد تيجانا وبابان من منتخب فرنسا

لندن ـ روما ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

بنهاية مباريات يوم الاربعاء الماضي تحددت الفرق التي ستلعب في الدور النهائي للبطولات الاوروبية الثلاث، وقد اختار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الحكم الالماني الغربي كارل هاينز تريشلر لقيادة المباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري التي ستقام في ٢٤ مايو (ايار) المقبل في مدينة برشلونة الاسبانية بين فريقي اسي. ميلان الايطالي وستيوا بوخارست الروماني.

وعهد الاتحاد الاوروبي الى الحكم الانجليزي جورج كورتني قيادة المباراة النهائية لكأس الاندية حاملة الكؤوس التي ستقام في ١٠ مايو (ايار) في مدينة برن السويسرية بين برشلونة الاسباني وسمبدوريا الايطالي.

اما مباراتا الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي بين نابولي الايطالي وشتوتجارت الالماني الغربي في ٣ و١٧ مايو (ايار) في نابولي ثم شتوتجارت فسيقودهما الاسباني سانشيز ارمينيو واليوناني جيراسيموس جرماناكوس على التوالي.

الثلاثية الايطالية

● من جهة اخرى اشادت الصحف الايطالية بوصول ثلاثة من فرقها ميلان وسمبدوريا ونابولي الى الادوار النهائية للكؤوس الاوروبية للموسم الحالي ٨٨/١٩٨٩.

ورأت هذه الصحف ان العروض التي قدمها ميلان وسمبدوريا ونابولي غيرت تماما من وجه (الكاتيناتشيو) التي لم تعد كرة دفاعية على الاطلاق بدليل ان الفرق الثلاثة سجلت ١٠ اهداف في المباريات التي خاضتها يوم الاربعاء الماضي في ايآب الدور قبل النهائي من دون ان تشير الى ان ٦ من الاهداف الـ ١٠ سجلها لاعبون اجانب.

وقالت صحيفة جازيت دللو سبورت التي تصدر في ميلانو كان سمبدوريا كالاعصار ونابولي كالفولاذ، اما ميلان فكان في القمة وتمكن من تحطيم ريال مدريد وهو بذلك ثأر للخسائر التي مني بها يوفنتوس والانترناسيونالي ونابولي امام الفريق الاسباني من قبل.

لم يكن احد يجرؤ على التنبؤ بنتيجة مماثلة. الوداع لريال العجوز الذي امضى اتعس امسية في تاريخه.

وقالت صحيفة كورييري دللو سبورت التي تصدر في روما: امضت ايطاليا سهرة مظفرة لم يكن احد يحلم بها.. ميلان كشف ريال مدريد وصعد الى مباراة القمة للمرة الاولى منذ فوزه على اياكس قبل ٢١ سنة.

وقالت صحيفة توتوسبورت التي تصدر في تورينو: ايطاليا تتزعم الكرة الاوروبية. ميلان اطاح باسطورة ريال مدريد الذي لم يهزمه فريق ايطالي في السنوات الـ ٢٢ الماضية.

نابولي لقن بايرن ميونيخ درسا وسمبدوريا صفع ميكيلين ثلاث مرات.

اصابة خوليت المتألق

● وخضع نجم ميلان وهولندا رود خوليت الذي خرج مصابا في منتصف الشوط الثاني في مباراة ريال مدريد لكشف على ركبته اليمنى في احدى عيادات روما للاشتباه باصابته بتمزق في الغضروف. وينتظر ان يعلن الطبيب لامبرتو بيروجيا نتيجة الكشف.

وفي حال ثبوت الاصابة فان عملية جراحية ستجري للنجم الهولندي وسيكون غيابه عن مباراة هولندا المانيا الغربية يوم الاربعاء المقبل في روتردام ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ضربة قاسية لطموحات منتخبه في الوصول الى الادوار النهائية التي غاب عنها منذ ١٩٧٨ وايضا لطموحات ميلان في مباراته النهائية ضد ستيوا الروماني في ١٤ مايو (ايار) المقبل.

مالديني الاب والابن

وربما يكون مدافع ميلان الدولي باولو مالديني (٢١ عاما) هو اكثر لاعبي فريقه سعادة.

فهو سيلعب المباراة النهائية لكأس الاندية ابطال الدوري ٢٦ عاما من اشتراك والده سيزاري مع ميلان في الفوز على بنفيكا البرتغالي ٢/١ في نهائي الكأس ذاتها.

وفي كل حال سيتقدم سيزاري مالديني جمهور ميلان الذي سيحضر المباراة النهائية على ملعب نوكامب في مدينة برشلونة الاسبانية والذي يراوح عدده بين ٤٠ و٥٠ الف متفرج.

رود خوليت محمولا على النقالة بعد اصابته في ركبته اليمنى خلال الشوط الثاني من مباراة ميلان وريال مدريد

استبعاد تيجانا وبابان من المنتخب الفرنسي

● باريس : اختار مدرب فرنسا ميشال بلاتيني ١٧ لاعبا للمباراة التي سيخوضها منتخبه امام نظيره اليوغوسلافي في ٢٩ ابريل (نيسان) الحالي في باريس ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة. وخلت اللائحة من لاعب الوسط جان تيجانا ومن المهاجم جان بيار بابان.

وعزا بلاتيني عدم اختيار تيجانا الى اصابته وقال عن بابان انه مرهق. وفي المقابل ضم بلاتيني للمرة الاولى مهاجم اوكسير الشاب كريستوف روكار (٢١ سنة) واعاد قلب الدفاع بازيل بولي الى تشكيلته.

اما اللاعبون فهم:

لحراسة المرمى: جويل باتس (سان جرمان) وبرونو مارتيني (اوكسير).

للدفاع: مانويل اموروس وباتريك باتيستون ولوك سونور (موناكو) وبازيل بولي (اوكسير) وفرانك سيلفستر (سوشو).

للوسط: لوران بلان (مونبلييه) ودانيال برافو (نيس) وجان فيليب دوران (تولوز) وتييري لوري (سوشو) وفرانك سوزيه (مرسيليا).

للهجوم: كريستوف كوكار (اوكسير) وستيفان باي (سوشو) وكريستيان بيريز ودانيا كزوريب (باريس سان جرمان).

تشكيلة بلجيكا

● وفي بروكسل شكل مدرب بلجيكا جي تيس منتخبه الذي سيلعب امام منتخب تشيكوسلوفاكيا في ٢٩ ابريل (نيسان) الحالي في بروكسل ضمن تصفيات المجموعة الاوروبية السابعة من ١٨ لاعبا.

واختار تيس لاعبين اثنين منضمين الى اندية خارجية هما اريك جيرتس (ايندهوفن الهولندي) وستيفان دومول (بولونيا الايطالي) لكنه لم يستدع انزو شيفو لاعب وسط نادي بوردو الفرنسي.

اما اللاعبون المختارون فهم:

لحراسة المرمى: ميشال برودوم (ميكيلين) وجيلبير بودار (ستاندار لياج).

للدفاع: جورج جرون (اندرلخت) واريك جيرتس (ايندهوفن) وفيليب البير (شارلروا) وستيفان دومول (بولونيا) وجان فرنسوا سارت (لياج) وميشال دو ولف (كورتراي).

للوسط: مارك ايمرز وبروتو فيرسافيل وكون ساندرز ميكيلين وفرانكي فان در ايلست (كلوب بروج) وباتريك فيرفورت (اندرلخت) وداني فيت (لياج).

للهجوم: يان كولمانز (كلوب بروج) ومارك دو جريز (كلوب بروج) ولوك نيليس (اندرلخت) ومارك فان در ليندن (انتورب).

تأجيل مباراة ليفربول وأرسنال

● عقدت لجنة المسابقات في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اجتماعا دام ساعتين بحثت خلاله امكانية استئناف مباريات دوري الدرجة الاولى بعد مضي اسبوع على كارثة ملعب هيلزبره وقد صرح امين اللجنة اندي وليامسون مساء اول من امس ان المباريات الـ ٤٤ التي يتضمنها البرنامج ستقام بشكل طبيعي اليوم بعد موافقة جميع الاندية.

وكان لجنة المسابقات منحت الاندية الحق في خوض المباريات المقررة لها او في تأجيلها.

والمباراة الوحيدة في الدرجة الاولى التي تقرر تأجيلها مطلع الاسبوع هي بين ليفربول والارسنال المتنافسين على اللقب علما ان موعدها كان غدا. الى ذلك فان هناك مباراة واحدة تأجلت في الدرجة الرابعة بين ترانمير وجريمسبي.

وسيشهد ملعب هيلزبره الذي كان مسرحا للحادثة التي وقعت يوم السبت الماضي وأدت الى مصرع ٩٥ شخصا، مباراة للدرجة الثالثة بين فريقي شيفيلد يونايتد وبرنتفورد. ويرى مدير شيفيلد يونايتد «ديريك دولي» ان اجراء المباراة هو افضل ما يمكن القيام به خلال الذكرى.

واضاف: لو كانت المباراة بين قطبي المدينة يونايتد وونسداي لاقتربت منا مأساة هيلزبره.

وستبدأ جميع المباريات في الساعة ١٥,٠٦ بالتوقيت المحلي (ساعة وقوع المأساة خلال اللقاء في الدور قبل النهائي من مسابقة الكأس بين ليفربول ونوتنجهام فورست) اي بزيادة ٦ دقائق عن التوقيت المعتاد. وسيقف الجميع دقيقة صمت واحدة، حدادا على الضحايا كما سيضع اللاعبون شارات سوداء على سواعدهم.

ويتضمن برنامج الدرجة الاولى اللقاءات الاتية:

داربي ـ شيفيلد ونسداي، وميدلسبره ـ نوتنجهام، ونيوكاسل ـ لوتون، وساوثمبتون ـ ويمبلدون، وتوتنهام ـ ايفرتون، ووست هام ـ ميلوول، ونوريتش ـ استون فيلا، وكوفنتري ـ كوينز بارك رينجرز.

من جهة اخرى اكدت رئيسة الوزراء البريطانية ماجريت ثاتشر عزمها على عرض مشروع البطاقات الخاصة بالمشجعين على مجلس العموم. وقالت ان عدم اقرار المشروع سيعتبر تصرفا «غير مسؤول». وذكرت ان نحو ٣٠٠ شخص قتلوا في السنوات العشر الاخير بسبب النقص في عامل السلامة في الملاعب البريطانية اضافة الى موجة الهوليجنز. غير ان زعيم المعارضة العمالية نيل كينوك رد على ثاتشر بقوله ان مناقشة مشروع القانون قبل معرفة نتائج التحقيق القضائي الذي يجريه القاضي تايلور يشكل «انتهاكا للحس السليم ولاحترام الانسان».

اسكتلندا

● يلعب رينجرز المتصدر اليوم خارج ارضه امام سانت ميرين كما يلعب ابردين الثاني امام مضيفه هارتس.

وفي المباريات الاخرى يلتقي دندي يونايتد مع مذرويل وهاملتون مع هيبرنيان وسلتيك مع دندي.

فرنسا

● في الاسبوع الـ ٣٤ يلعب مرسيليا المتصدر خارج ارضه ضد كاين وتشهد العاصمة منافسة بين قطبيها باريس سان جيرمان المتنافس على اللقب وماترا راسينج المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية.

كما يلعب ليل مع سانت اتيان واوكسير مع نيس وطولون مع ستراسبورج وموناكو مع لافال ومتز مع لنس ونانت مع بوردو وتولوز مع سوشو وكان مع مونبلييه.

بلجيكا

● يحل فاريجيم غدا ضيفا على افسي. ميكيلين المتصدر ويلعب اندرلخت الثاني مع ستاندار لياج.

وفي المباريات الاخرى يلتقي انتورب مع ليرس وكلوب بروج مع سركل بروج وكورتراي مع ارسي. ميكيلين ولياج مع راسينج مولنبيك ولوكيرين مع جنك وبيفيرين مع سان ترون وشارلروا مع بيرشوت.

على صعيد آخر تتوقف مباريات الدوري في بلدان اوروبية عدة اخرى لارتباط منتخباتها بتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ يوم الاربعاء المقبل.

وأبرز هذه المباريات ستكون بين هولندا والمانيا الغربية.



لقطة لاحدى مباريات فريق ليفربول الانجليزي



لقطة لاحدى مباريات دوري السلة المغربي

الفتح الرباطي يتصدر بطولة دوري السلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت معالم الصراع من اجل التأهيل للدوري الرباعي الأخير الذي سيحدد بطل الدوري المغربي الاول لكرة السلة لهذا الموسم تتضح اسبوعا بعد آخر خاصة بعد بروز فرق الفتح الرباطي والتبغ الرياضي والمغرب الرباطي والمغرب الفاسي كاقوى الفرق لبلوغ هذا الهدف.

فالى غاية اجراء مباريات الاسبوع الثاني عشر من بطولة الدوري مازال فريق الفتح الرباطي (حامل لقب الموسم الماضي) يحتل زعامة الترتيب بمفرده مبتعدا عن التبغ الرياضي البيضاوي بفارق نقطة واحدة وثلاث نقاط عن المغرب الفاسي ثم اربع نقاط عن المغرب الرباطي.

وعلى بعد ستة اسابيع من نهاية المرحلة الاولى من بطولة الدوري وبالنظر لمستوى باقي الفرق الاخرى فانها ستلعب اما من أجل احتلال مكانة في وسط الترتيب او الافلات من الهبوط الى الدرجة الموالية.

والملاحظ خلال بداية دورات الاياب ان فرق المؤخرة وهي النادي القنيطري (صاحب المرتبة الاخيرة) والاتحاد الاسلامي البركاني والوداد البيضاوي يعمل جميعها للافلات من الهبوط كما ان فارق النقاط بينها وبين كلا من الجيش الملكي والجمعية السلاوية تقلص كثيرا واصبح هذان الفريقان مهددان كذلك بشبح الهبوط خاصة وان نتائجهما الاخيرة لا تبعث على الارتياح.

اما فريق البنك المغربي للتجارة والصناعة فيحتل حاليا وسط الترتيب وتفصله ثماني نقاط عن المرتبة الاخيرة وهذا ما قد يطمئن مسؤوليه على وضع الفريق ضمن اندية الدرجة الممتازة.

كانت هذه اهم الملاحظات وهنا اهم نتائج الاسابيع الثلاثة الاخيرة والترتيب العام.

الاسبوع العاشر:

اتحاد بركان ٥٦. التبغ الرياضي ٥٣.

المغرب الفاسي ٧٥. المغرب الرباطي ٧٣.

الوداد البيضاوي ٧٢. الجيش الملكي ٥٩.

الاسبوع الحادي عشر:

النادي القنيطري ٩٥. المغرب الفاسي ٨٠.

التبغ الرياضي ٨٤. الجمعية السلاوية ٥٧.

البنك المغربي للتجارة والصناعة ٦٨. الفتح الرباطي ٩٤.

الاسبوع الثاني عشر:

اتحاد بركان ٨٤. المغرب الرباطي ٦٦.

الوداد البيضاوي ٨٩. النادي القنيطري ٨١.

التبغ الرياضي ٧٧. الجيش الملكي ٧٥.

الترتيب العام:

١ ـ الفتح الرباطي ٣١ نقطة
٢ ـ التبغ الرياضي ٣٠ نقطة.
٣ ـ المغرب الفاسي ٢٨ نقطة.
٤ ـ المغرب الرباطي ٢٧.
٥ ـ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٢٤.
٦ ـ الجمعية السلاوية ٢٢.
٧ ـ الجيش الملكي ٢٢.
٨ ـ الوداد البيضاوي ٢٠.
٩ ـ اتحاد بركان ٢٠.
١٠ ـ النادي القنيطري ١٦.

كرة اليد

سحب قرعة بطولة العالم

براج ـ أ ف ب : تم امس في براغ سحب قرعة الادوار النهائية من بطولة العالم في كرة اليد للرجال التي تستضيفها تشيكوسلوفاكيا خلال الفترة من ٢٨ فبراير (شباط) وحتى ١٠ مارس (اذار) ١٩٩٠.

حضر سحب القرعة ممثلون عن الاتحادين الدولي والتشيكوسلوفاكي للعبة واسفر عن توزيع المنتخبات الـ ١٦ المشاركة على المجموعات الاربع الآتية:

المجموعة الاولى (في بيلسن): المجر والسويد وفرنسا وبطل افريقيا.

المجموعة الثانية (في سلوفاكيا): كوريا الجنوبية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وسويسرا.

المجموعة الثالثة (في جوتفالدوف): يوغسلافيا وايسلندا واسبانيا وبطل امريكا.

المجموعة الرابعة (في زلينا): الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وبولندا وبطل آسيا.



كرة المضرب

جراف تستعيد خطورتها وتفوز ببطولة مونتي كارلو
ناشئ يقصي لوكونت من دورة نيس

لندن ـ موناكو ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

استعادت الالمانية الغربية شتيفي جراف خطورتها بعد الهزيمة المفاجئة التي تلقتها في الاسبوع الماضي وذلك بإحرازها لبطولة مونتي كارلو الدولية الاستعراضية لكرة المضرب بعد فوزها في المباراة النهائية على الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٦/٣، ٦/٤.

ولم تواجه جراف المصنفة اولى في العالم اي صعوبة في التغلب على منافستها الامريكية المصنفة ثانية.

ويبدو واضحا ان اللاعبة الوحيدة القادرة على مواجهة جراف حاليا هي الارجنتينية جابرييلا ساباتيني التي هزمت النجمة الالمانية الاسبوع الماضي في نهائي دورة اميليا ايلاند الامريكية.

واحرزت البلغارية مانويلا ماليفا المركز الثالث في دورة مونتي كارلو بعد فوزها على الامريكية كريس ايفرت ٦/٤، ٦/٢.

دورة طوكيو

● وفي ربع نهائي دورة طوكيو الدولية فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦/٢ و٦/٢.

كذلك فاز السويدي ستيفان ادبرج المصنف ثانيا على الامريكي سكوت ديفز ٦/٤، ٦/٣ والامريكي جون ماكنرو المصنف ثالثا على مواطنه براد جيلبرت ٦/٢، ٦/٦، ٦/٤، ٦/١.

وسيلعب ادبرج في الدور قبل النهائي ضد ماكنرو وسيحاول ان يثأر لخسارته امامه ٦/٢، ٦/٢ في نهائي الدورة للموسم الماضي.

وانحصرت بطولة فئة السيدات بين الاسترالية اليزابيث سمايلي واليابانية كوميكو اوكاموتو.

وفي نصف النهائي فازت سمايلي على الاسترالية الن مينتر ٦/٤، ٤/٦، ٦/٧ واوكاموتو على النيوزيلندية بيليندا كوردويل ٦/٢ و٦/٤.

دورة تامبا

● وفي ختام المرحلة الثانية من دورة تامبا الدولية الامريكية للسيدات فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الامريكية روني ريس ٦/٣، ٦/١ والجنوب افريقية روزالين فيربنك على الامريكية شون ستافورد ٦/١، ٦/٧، ٦/٢ والامريكية مالي سيوفي على مواطنتها دونا فابر ٦/١، ٦/٤، ٦/٣ والتشيكوسلوفاكية بترا لانجروفا على السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة ثانية ٦/٤ و٦/١.

دورة نيس

● وحقق اليوغسلافي الناشئ جوران ايفانيسيفيتش مفاجأة المرحلة الثانية من دورة نيس الدولية الفرنسية بفوزه على الفرنسي هنري لوكونت المصنف ثانيا ٦/٤، ٤/٦، ٦/٣ علما ان اللاعب اليوغسلافي (١٧ عاما) هو المصنف ٨٨ في العالم في حين ان لوكونت هو المصنف ١٤.

وفي المباريات الاخرى فاز الايطالي كلاوديو بيستوليزي على دييجو بيريز من الاورجواي ٦/٢، ٦/٣ والايطالي فرانشيسكو كانشيلوتي على النمساوي هورست سكوف ٥/٧، ٦/٤، ٦/٤. والاسباني فرناندو لونا على مواطنه خوردي اريزي ٧/٦، ١/٦، ٧/٥.

الالمانية الغربية شتيفي جراف تحمل جائزتها وبجوارها الاميرة كارولين.

الرياضة الكويتية

مهرجان اعتزال الدخيل في مايو

الكويت ـ كونا : عقد رئيس نادي القادسية الرياضي العميد عبد العزيز المخلد اجتماعا اول من امس مع مندوبي الصحف المحلية ووسائل الاعلام في المركز الاعلامي للاعداد لمهرجان اعتزال لاعب النادي والمنتخبين الوطني والعسكري فيصل الدخيل في فندق كويت انترناشيونال.

وحضر الاجتماع امين سر نادي القادسية الرياضي عادل الفوزان وامين السر المساعد رئيس لجنة العلاقات العامة فيصل الجزاف بالاضافة الى اللاعب المحتفى به فيصل الدخيل.

وقد اشاد رئيس النادي العميد المخلد في بداية الاجتماع باللاعب الفذ فيصل الدخيل وما اعطاه وقدمه من شبابه وجهده طوال ١٦ سنة لناديه وبلده في الوقت نفسه.

وناقش المجتمعون الخطوط العريضة لبرنامج اعتزال اللاعب الدخيل وما سيتضمنه المحتفى به يحكي مشواره مع الكرة طوال ستة عشر عاما.

واوضح الجزاف في الاجتماع انه سيتضح كل شيء بالنسبة للبرنامج الاعتزال الاسبوع المقبل بعد اجتماع اللجنة الاعلامية لاعتزال اللاعب الدخيل مساء غد بالمكان نفسه.

ومن المعلوم انه تقرر اقامة تكريم واعتزال اللاعب فيصل الدخيل في الثامن من الشهر المقبل بلقاء بين فريقي نادي القادسية الكويتي والنادي الاهلي المصري برعاية وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح على ملعب نادي القادسية الرياضي.

وسيشارك في هذه المباراة مع فريق نادي القادسية زملاء اللاعب المحتفى به في المنتخب الكويتي وهم عبد الله بلوشي ويوسف سويد ومحبوب جمعة ووليد الجاسم.

ومن المتوقع ان يشارك في هذا المهرجان التكريمي للدخيل لاعبا منتخب المملكة العربية السعودية ماجد عبد الله وصالح النعيمة.

ويذكر ان الدخيل صاحب اول هدف كويتي في كاس العالم عام ٨٢ وهو من ابرز نجوم منتخب الكويت الوطني الذين ارتبط اسمهم بالعصر الذهبي للكرة الكويتية ووصلوا بها الى قمة المجد الكروي حيث وصلوا الى نهائيات كاس العالم باسبانيا عام ١٩٨٢.

فيصل الدخيل

دانوبيو يكسب كوبريلوا بهدفين في ربع نهائي كأس ليبرتادوريس

كالاما ـ وكالات الانباء: سجلت مساء اول من امس النتائج التالية في مباريات الذهاب ضمن ربع نهائي كأس اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم (ليبرتادوريس).

وفي مدينة كالاما التشيلية خسر كوبريلوا التشيلي امام دانوبيو من الاورجواي صفر ـ ٢ سجلهما جوستافو دالتو ٢٣ وروبن داسيلفا ٧٤ من ضربة جزاء.

واهدر الخاسر ضربة جزاء في الدقيقة ٤٠ لم يوفق مارشيلو تروبياني في استغلالها وصدها حارس دانوبيو خافيير زيولي ببراعة. ولعب كوبريلوا بعشرة افراد اعتبارا من الدقيقة ٥١ بعدما طرد الحكم لاعبه ادواردو جوميز.

وفي مدينة بيرا ريو في ولاية بورتو اليجري البرازيلية التقى انترناسيونال وباهيا البرازيليان ففاز الاول ١/ صفر سجله دييجو اجويري مهاجم الاورجواي في الدقيقة ٤٠.

وتقام مباريات اياب الدور ربع النهائي الاربعاء المقبل.

الرياضة في سطور

الاعداد للرالي السنوي للسيارات في اثينا

● اثينا : بدأ في اثينا الاعداد للرالي السنوي للسيارات الذي سيقام بين ١٣ و١٥ مايو (ايار) المقبل تحت عنوان «رالي اكروبوليس» والذي ترعاه وزارة الشباب والرياضة.

وسيكون الايطاليان فليوريو واندريتيس والارجنتيني رينالدو من بين ابرز الابطال العالميين المشاركين فيه اضافة الى لائحة من الابطال الاخرين لم يعلن عنها بعد.

وقد علم من مصادر المشرفين على هذا الرالي العالمي ان فرقا يابانية وسويدية وفنلندية وبلجيكية ستشارك في هذه التظاهرة الرياضية اضافة الى الفريق اليوناني.

الاتحاد الاسيوي ينادي بالسهر على السلامة في الملاعب

● كوالالمبور : ذكر الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان ان حال الملاعب في العواصم الاسيوية مرضية لكنه نادى الاتحادات الوطنية بان تبقى ساهرة على سلامة المتفرجين.

اضاف فيلابان ان الاتحاد طلب من الاتحادات الوطنية المنضمة الى اسرته ان تراقب بدقة جميع الملاعب وخصوصا لدى دخول المتفرجين اليها وخروجهم منها.

واشار فيلابان الى ان الاتحاد الاسيوي سيعرض خلال الاجتماع المقرر عقده في يوليو (تموز) المقبل في مدينة باتايا التايلاندية ان تلغي جميع الاماكن المخصصة للوقوف في المدرجات وان تحل محلها المقاعد ولاحظ ان معظم الاضطرابات التي تقوم بها الحشود تبدأ من المتفرجين الواقفين.

واعتبر فيلابان ان مأساة شيفيلد كانت «نداء مؤلما» من اجل زيادة اليقظة في جميع ملاعب العالم الكبرى.

وذكر فيلابان ان القارة الاسيوية لم تعرف سوى كارثة واحدة عام ١٩٨٨ في ملعب كاتماندو حيث لقي ٨٤ شخصا مصرعهم اثر الذعر الذي تسببت فيه عاصفة هوجاء مصحوبة بتساقط البرد.

مراقبة مزدوجة لزيادة الامن في الملاعب اثناء تصفيات كاس العالم عام ١٩٩٠

● ذكر لوكا دي مونتيزيمولو المدير العام للجنة الايطالية المنظمة لكاس العالم ١٩٩٠ في كرة القدم ان الامن يشكل احدى اكبر اهتمامات لجنته التي تدرس حاليا نظام مراقبة مزدوجة للمتفرجين قبل دخولهم الملاعب.

وخلال زيارته باريس قال المسؤول الايطالي في اشارة الى مأساة شيفيلد «اظهرت الاحداث الاخيرة ان الامن هو عنصر اساسي في مسابقة مثل كاس العالم. ومن الضروري جدا الا يسمح بوقوف المتفرجين وان تكون جميع مقاعد المدرجات مرقمة. وهذا ما سنقدم عليه في كاس العالم».

اقتراح من الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الى اللجنة الاولمبية الدولية

● باريس : تقدم الاتحاد الدولي للكرة الطائرة بواسطة رئيسه روبن اكوستا من رئيس الهيئة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية الامير الكسندر دو ميردو بنص يعمل الاتحاد الدولي على تطبيقه في اطار مكافحته تناول المنشطات.

وجاء في نص القانون المذكور «على جميع اللاعبين المنتخبين للاشتراك في المسابقات الرسمية ان يتقدموا بشهادة طبية تمنحها لهم السلطات المختصة في بلادهم على ان تتضمن الشهادة بوضوح الحال الصحية للاعب وعدم وجود آثار لتناوله مواد ممنوعة. ويجب ان توقع الوثيقة من اللجنة الاولمبية الوطنية. كذلك يجب ان يكون الفحص الطبي تم قبل شهرين على الاقل من افتتاح المسابقة».

تعادل التشيلي والارجنتين ١/١

سانتياجو ـ اف ب : تعادل منتخبا التشيلي والارجنتين ١/١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس على ملعب سانتياجو الوطني امام ١٢ الف متفرج.

سجل ماورو ابريز هدف الارجنتين في الدقيقة ١٦ بتمريرة من نستور جورورتيو. وفي الدقيقة ٦٨ تسبب مدافع الارجنتين روبرتو سنسيني في ايقاع مهاجم التشيلي خوان كارلوس ليتليه داخل خط الـ ١٨م فسجل روبن اسبينوزا هدف التعادل للتشيلي من ضربة الجزاء.

وسبق لمنتخب الارجنتين الذي سيدافع العام المقبل عن لقبه كبطل للعالم ان تعادل الاسبوع الماضي مع الاكوادور ٢/٢.

ومنذ ٥ مايو (ايار) ١٩١٠ التقى المنتخبان في ٥٠ مباراة ففازت الارجنتين في ٣٢ والتشيلي في ٥ وتعادلا في ١٣ مباراة.

مثل التشيلي: ماركو كورنيز وروبن اسبينوزا وفرناندو استيفنجس وهوجو جونزاليس وخوان كارلوس ليتليه وسرجيو سالجادو (لوكاس تودور).

ومثل الارجنتين: لويس ايسلاس وهرنان دياز ونيستور لورنزو وبدرو مونزون وروبرتو سنسيني وهكتور انريكه ودييجو سيميوني وسرجيو باتيستا وخوسيه بوسوالدو وخورخي اورتيجا ونيستور جوروزيتو وابيل بالبو وماورو ابريز.

مدرب ابطال العالم البرتغالي يدرب شباب وناشئي النصر في الموسمين المقبلين

لشبونة (البرتغال) ـ الرياض مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع في الاتحاد البرتغالي لكرة القدم أن المدرب كارلوس كيروس (برتغالي ٣٦ سنة) مدرب ابطال العالم للشباب، منتخب البرتغال ـ قد يقوم بتدريب شباب وناشئي فريق نادي النصر السعودي في الرياض للموسمين المقبلين بناء على موافقة مبدئية اظهرها مسؤولو الكرة في البرتغال للمدرب الصاعد.

وكان رئيس نادي النصر الامير عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز قد كشف عن نية النصر في التعاقد مع هذا المدرب القدير وفقا للنتائج التي احرزها مع منتخب بلاده والتي تمثلت في فوزه على تشيكوسلوفاكيا ١/ صفر وعلى نيجيريا ١/ صفر ايضا قبيل خسارته صفر /٣ امام المنتخب السعودي في الدور التمهيدي للبطولة (المجموعة الاولى) لكأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم.

وفي دور ربع النهائي كسب كولمبيا ١/ صفر وفي نصف النهائي كسب البرازيل ١/ صفر ايضا وفي المقابلة النهائية اكد احقيته بالكأس عندما كسب نيجيريا ٢/ صفر.

لقطة لاحدى مباريات المنتخب البرتغالي للشباب

ويقوم السيد كيروس حاليا بالاشراف على تدريب منتخب الناشئين البرتغالي (تحت ١٦ سنة) والذي لعب بعض المباريات اخيرا في بطولة اوروبا كانت نتائجها الفوز على مالطا ٦/ صفر وعلى البانيا ٢/١ وعلى هولندا ٤/٢ وعلى العدو الصهيوني ٢/ صفر.

من ناحية اخرى اكد السكرتير الفني للاتحاد البرتغالي السيد بيدرو موسينهو ان الاتحاد والبرتغالي حريص على اكساب مدربه الصاعد خبرة (غير محلية) باعارته للنصر السعودي لمدة موسمين يكون من خلالهما نفسه تسبيا من الناحية المادية كونه يتقاضى ١٥٠٠ دولار شهريا كمرتب من الاتحاد البرتغالي.

اجراء قرعة البطولات الاوروبية

جنيف ـ ر: اعلن مسؤول في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس ان قرعة الدور لبطولات الاتحاد الثلاث ستتم في جنيف ظهر يوم ١٢ يوليو (تموز) المقبل.

وقال المسؤول ايضا ان مباريات الدور الاول لبطولات كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري وكأس الاندية ابطال الكؤوس وكأس الاتحاد الأوروبي ستقام على مرحلتين يومي ١٣ و ٢٧ سبتمبر (ايلول) المقبل.

١٢٠ الف دولار من الاتحاد الاوروبي لعائلات ضحايا شيفيلد

برن (سويسرا) ـ أ ف ب: قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «باسم تعاضد كرة القدم» الاوروبية منح عائلات ضحايا ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد الانجليزية مبلغ ٢٠٠ الف فرنك سويسري (نحو ١٢٠ الف دولار).

واوضح الاتحاد ان المبلغ سيسلم الى الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

الايطاليون يرقصون في الشوارع فرحا بفوز انديتهم

كرة القدم

روما ـ وكالات الانباء: خرج عشرات الالوف من مشجعي كرة القدم الايطاليين وقد غمرتهم البهجة الى الشوارع مساء يوم الاربعاء الماضي بعد ان تأهلت انديتهم الايطالية للادوار النهائية للبطولات الاوروبية الثلاث لاول مرة في تاريخ البلاد.

وسارت مواكب السيارات وهي تطلق الصفارات في حين اخذ المشجعون يغنون ويرقصون ويلوحون بالرايات في ميلانو وجنوا ونابولي بعد ان فاز ميلان وسامبدوريا ونابولي في الادوار قبل النهائية لكأس اوروبا وكأس الاندية ابطال الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على التوالي.

وفي نابولي قالت الشرطة ان ١٠,٠٠٠ مشجع احتشدوا في وسط المدينة واطلقوا العابا نارية واخذوا يقفزون الى النافورات.

واستدعي رجال الاطفاء بعد اشعال نيران في اكوام قمامة في احياء فقيرة بالمدينة.

وقد تعادل نابولي مع بايرن ميونيخ في المانيا الغربية ٢/٢ ليصعد الى النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي حيث انه فاز عليه في مباراة الذهاب ٢/ صفر.

بعض لاعبي ميلان يجرون تجاه جماهيرهم فرحين بهدف الهولندي ريكارد

وهذه اول مرة يصل فيها نابولي الى نهائي بطولة اوروبية.

وقال صحفي محلي «لقد تعرضت المدينة لغزو».

كما اغلقت الاحتفالات شوارع في ميلانو حيث سحق ميلان فريق ريال مدريد الاسباني ٥ ـ صفر ليصعد للدور النهائي لكأس اوروبا لاول مرة منذ ٢٠ عاما.

وفي جنوا حيث فاز سامبدوريا على ميكيلن البلجيكي ٣ ـ صفر ليصعد للدور النهائي لأول مرة في كأس الاندية ابطال الكؤوس.

وقالت الشرطة ان مشجعا مات بأزمة قلبية بعد دقائق من نهاية المباراة.

وقد اصيب فيليس كاسالينو البالغ من العمر ٥٩ عاما بالازمة على بعد امتار من الاستاد وتوفي في سيارة الاسعاف وهي في طريقها الى المستشفى.

مونشنجلادباخ يهزم هامبورج

بون ـ ر: فاز فريق بروسيا مونشنجلادباخ على هامبورج وهو يلعب خارج ارضه على هامبورج ٢/١ في المباراة الوحيدة التي اقيمت في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية اول من امس.

الأمير محمد الفيصل يرعى افتتاح أحدث مجمع تجاري في جدة

مركز «البساتين» إضافة اقتصادية جمالية على ثغر البحر الأحمر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رعى الأمير محمد الفيصل بن عبد العزيز مساء الاربعاء الماضي الاحتفال بافتتاح مركز البساتين التجاري في جدة، وكان في استقباله عند حضوره السيد هشام علي حافظ رئيس مجلس إدارة شركة البساتين العقارية والسيد محمد علي حافظ والاستاذ عبد الله احمد زينل والاستاذ احمد صلاح جمجوم والشيخ احمد زيني والاستاذ هشام علي رضا والاستاذ عبد الله جلال ابو الفرج والمهندس عبد القادر عثمان حافظ مدير عام المركز، وجمع من رجال الاعمال والشخصيات الاجتماعية وجمهور غفير.

وبدأ الاحتفال في الساعة الحادية عشرة بآيات من الذكر الحكيم، ثم قام الأمير محمد الفيصل والضيوف يرافقهم السيدان هشام ومحمد علي حافظ بجولة في انحاء المركز، الذي يعد احدث المراكز التجارية في مدينة جدة، ويطل على شارع التحلية في موقع إستراتيجي تلتقي فيه ثلاثة شوارع مقابل جزيرة الاطفال، ويضم في الطابقين اللذين يتكون منهما مجموعة من المحلات التي تقدم للزبائن اجود انواع البضائع والسلع، وارقى ما تنتجه كبريات الشركات العالمية.

وتفقد الجميع خلال جولتهم محتويات «السواني» الذي اخذ حيزا واسعا من المركز والعديد من المحلات التي فتحت ابوابها وبدأت تستقبل الزبائن، واطلعوا على الاستعدادات الجارية لاتمام ديكورات المحلات المتبقية تمهيدا لافتتاحها قريبا ومنها سوبرماركت وسوق الذهب والمجوهرات.

وقد اكد المهندس عبد القادر حافظ، الذي كان يقدم للامير شرحا عن المركز ومحتوياته وميزاته وديكوراته العامة التي اعتمدت على الاصالة في كل شيء، وخاصة الواجهة الزجاجية العريضة بمساحة السوق والتي تشكل عنصر اضاءة طبيعية مريحة وتتجانس معها القبة الزجاجية التي تتوسط المركز وتسمح بدخول الاضاءة الطبيعية نهارا وتبرز عناصر الجمال في المحلات المقابلة للواجهة وتمثل أوجه جذب لونية داخلية للزائرين، اكد ان جميع المحلات في المركز قد تم تأجيرها قبل انجازه بحوالي ثمانية أشهر.

والمركز الذي يحتوي على جميع وسائل الراحة لزواره ومنها الادراج (السلالم) الكهربائية المتحركة واللوحات الجدارية الجميلة والمواقف الفسيحة التي تتسع لمئات السيارات، يحمل لهؤلاء الزوار المزيد من المفاجآت والاستعدادات المستقبلية.

والجدير بالذكر ان الأمير محمد الفيصل هو رئيس مجموعة دار المال الاسلامي والذي يعتبر مصرف فيصل الاسلامي احد أعضاء هذه المجموعة، حيث اشترك في تمويل انشاء مركز البساتين التجاري.



الأمير محمد الفيصل والسيد هشام علي حافظ يتوسطان الضيوف في حفل افتتاح مركز البساتين التجاري



الأمير محمد الفيصل والسيد هشام علي حافظ والمهندس عبد القادر عثمان حافظ وجمع من الضيوف خلال الجولة في المركز

بلا حدود

أبو التوابل

الف مليون نسمة في شبه القارة الهندية وبلدان الخليج العربي واليمن بشطريه يمضغون أوراقها المليئة بالتوابل. ومئات الملايين غيرهم يتعاطونها من أقصى المحيط الهادي حتى بورما بالاضافة إلى الجزر الواقعة بين استراليا وسري لانكا.

ويسميها الهنود والباكستانيون البان بتشديد الباء، ونسميها في الخليج التامبول، أحب نبات صالح للمضغ في تلك الاصقاع الشاسعة. وهي بالتأكيد لا تخدر ولا تنبه كالحبوب الطبية أو القات، بل تصبغ الفم باللون الأحمر وتستدعي التخلص من اللعاب الناتج عنها وحوائجها مرة كل دقيقتين. بل ان لها بعض مميزات أخرى خاصة. وهي الورقة الخضراء اللذيذة المذاق المعروفة بالاسم الانجليزي بيتل ليف أو الاسم العلمي اريكا، التي يضاف إليها نبات الفوفل ـ بيتل نت ـ المسحوق والكلس واليانسون والقرنفل والهيل وبعض التوابل الحلوة، وأحيانا التبغ لزيادة نسبة تأثيره مع انه ضار بالفم والصدر والمعدة على المدى الطويل، كما انه قد يصيب الذين لم يعتادوا عليه بالدوار.

عرفته بادئ ذي بدء في عدن بعد أن استورده المستوطنون الهنود من بلادهم واعتاد أهل عدن على مضغه بعد تناول الشاي لتعطير الفم وانعاشه. فاذا انتعش الفم انتشرت النشوة أو هكذا يظن الماضغ عبر بقية انحاء الجسم. ثم يبدأ التعود عليه ومضغه في أوقات مختلفة من الليل والنهار.

ثم شاهدتهم في الهند وباكستان ونيبال وسري لانكا وبنجلاديش يتناولونه من الصباح حتى منتصف الليل يحملونه في جيوبهم داخل اكياس من النايلون حتى لا يسيح في ملابسهم. إلا أن اضطرار ماضغيه إلى البصق المتواصل حوّل طرقات وسلالم وحتى المكاتب والمنازل إلى برك ملوثة باللون الأحمر تراكم عليه الذباب في كل مكان.

وعلمت أن عادة مضغه تعود إلى آلاف السنين، ولعله بذلك أقدم من القات ومن النباتات الممضوغة في امريكا الجنوبية وافريقيا التي يعتقد الناس أنها تثير فيهم أحاسيس النشوة والانتعاش.

وقد وجد علماء الهنود أن التامبول أو البان يحتوي على مواد قلوية وتانين وهي المادة المتوفرة بكثرة في الشاي. فهو إذن منبه خفيف أو إن شئت منشط إلى حد ما.

لكن خطره يكمن في التعود عليه وفي اضراره المؤكدة على اللثة والصدر بسبب عملية المضغ المتواصلة، خصوصا لاحتوائه على الفوفل الذي يشرق صاحبه وعلى المواد الأخرى التي تغصه وقد تخنقه.

وكما يفعل اليابانيون عند تقديم الشاي في منازلهم، يمارس الهنود طقوسا معينة للتامبول عند تقديمه لضيوفهم. فهم يستخدمون المواعين النحاسية اللماعة ويهيئون امام كل ضيف سهمه بكثير من التؤدة والتركيز والتفاني في تقديمه بأفضل وجه وبأحسن مجموعة من التوابل.

ولعل توابله مجتمعة مع الورقة التي تضمها تساعد على تنشيط الدورة الدموية. وعملية المضغ نفسها كمضغ اللبان العربي او الأمريكي المعروف باسم شوينجم تقدم فرصة لتحريك عضلات الفم وتخفيف التوتر ولو إلى حين.

ويعتقد علماء الهنود الذين درسوا الظاهرة، لأنها تمس مئات الملايين وتشكل مصدر رزق لملايين منهم، أن التامبول يساعد على الهضم بعد وجبة شرقية دسمة وأغلبها دسمة طبعا بالرز والحساء الكثيف والكاري الساخن والفلافل الحارقة.

وهو بالتأكيد يختلف عن القات والمشروبات الكحولية والمخدرات، إذ أنه لا يحتوي على مقوماتها ولكنه قادر على اخضاع ماضغه مع المدى.

فقد عرفت اصدقاء يبدأون مضغه بعد الفطور ثم يواصلون تناوله طيلة اليوم. ولما كان يملأ الفم أو جزءا منه، فانهم يتحدثون بطريقة غريبة كمن يتحدث وفي فمه كرة جلدية صغيرة، أو كما فعل مارلون براندو في فيلم «العراب» بعد أن الصقوا بقاع فكه اداة لتغيير صوته زيادة في فعاليته.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ نيسان (ابريل)

لينين

في مثل هذا اليوم قبل ١١٩ عاما، اي في ٢٢ نيسان (ابريل) سنة ١٨٧٠، ابصر النور في مدينة سيمبرسك (التي سميت فيما بعد اوليانوفسك) طفل قدر له في مستقبل حياته ان يؤسس إحدى القوتين العظميين في العالم، ويشق العالم معسكرين، ويصبح من اخطر الرجال اثرا في التاريخ. وهو فلاديمير ايليتش اوليانوف، الذي اتخذ «لينين» اسما حزبيا له واشتهر به.

ولد لينين لاسرة من الطبقة المتوسطة، وكان ابوه مفتشا للمدارس الابتدائية وامه ابنة طبيب. وعن هذه الاسرة نجم ولدان، اكبرهما الكسندر، والأصغر فلاديمير ايلتش.

درس القانون وقرأ كتابات ماركس واصبح ماركسيا متحمسا. وذهب إلى العاصمة «سنت بطرسبرغ» (التي كانت ستسمى باسمه بعد وفاته)، فقضى فيها ثلاث سنوات تعرف خلالها على امرأة اسمها «كروبسكايا» فتزوجها.

ولما اطلق سراحه غادر روسية لمواصلة نشاطه في الخارج، واقام في بروكسل وباريس ولندن وجنيف، وتزعم الحركات الاشتراكية ووجهها عن طريق جريدته «ايسكرا» (الشرارة) ثم «فبرويد» (إلى الامام)

ولما عقد «الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي» مؤتمره في لندن عام ١٩٠٣ انشطر الحزب إلى فئتين: المنشفيك (اي الاقلية) والبولشفيك (الاكثرية) وهو الشق الاكثر تطرفا، وكان لينين يسيطر على هذه الفئة.

عاد لينين إلى روسية خفية للاشتراك في احداث سنة ١٩٠٥. فلما فشلت هرب إلى سويسرة وواصل منها، ومن اماكن اخرى في اوربا، توجيه الحركة في روسية.

وعلى اثر نشوب الثورة في روسية في اذار سنة ١٩١٧ هربته القيادة الالمانية إلى سنت بطرسبرغ بقطار مغلق عبر سويسرة بقصد اضعاف المجهود الحربي الروسي. وحصل البلاشفة منذ ذلك الوقت، وحتى اغتيال السفير الالماني في روسية سنة ١٩١٨، على دعم الحكومة الالمانية ومعونتها.

وتمكن لينين من الاطاحة بالحكومة المؤقتة التي يرأسها «كيرينسكي» واستولى على السلطة رافعا شعار «كل السلطات للسوفييت»، في ثورة ثانية قادها في تشرين الثاني (نوفمبر). وهي تسمى في روسية «ثورة اكتوبر» بسبب اختلاف التقويم الروسي القديم عن التقويم الغريغوري المتبع في الغرب.

واصبح لينين بعدها، وبوصفه رئيسا للحزب الشيوعي الروسي، الدكتاتور الفعلي في روسية. وفي سنة ١٩١٩ أسس «الكومنترن»، او الاممية الشيوعية.

وله كتابات كثيرة، وكان غزير الانتاج، أصدر ٥٥ كتابا. وعلى الرغم من انه كان داعية ضد القهر والظلم والاستغلال وتحكم فئة في اخرى، فقل ان عرف التاريخ رجلا في قسوته وعدم تساهله مع خصومه ومعارضيه، واستهانته بأرواحهم في سبيل تحقيق اهدافه السياسية. وقد حول لينين افكار ماركس إلى واقع بمنتهى القوة والعنف، وكان من رأيه انه لا يمكن حل مشكلة من المشاكل إلا بالعنف.

جرت محاولة لاغتيال لينين في سنة ١٩١٨ فنجا منها ولكن صحته تدهورت بعد سنة ١٩٢٢ سريعا. وقبل وفاته بمدة قصيرة كتب وصية حذر فيها من ستالين واوصى بتنحيته عن منصب السكرتير العام للحزب، ولكن هذه الوصية اخفيت. وبعد وفاته بدأ الصراع على السلطة بين اثنين من اعوانه الرئيسيين، تروتسكي وستالين، فانتصر الاخير.

وقد حنط جثمان لينين بعد وفاته (في ٢١ كانون الثاني / يناير سنة ١٩٢٤) وحفظ في تابوت زجاجي.

نجدة فتحي صفوة

لينين

في كل مكان

● اعلن الاتحاد العام لطلبة فلسطين عن تأجيل الحفل الذي كان مقررا احياؤه اليوم السبت ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد (أبو جهاد) ويوم السجين الفلسطيني إلى يوم السبت ٢٩ ابريل (نيسان) المقبل في المكان والموعد نفسيهما، وذلك لتعذر حصول المشاركين على تأشيرات دخول إلى بريطانيا.

●●●

● وحيد مصطفى تركي، من منسوبي البنك السعودي الامريكي في جدة، تمت ترقيته إلى وظيفة (مدير).

●●●

● اتحاد الصحفيين والمراسلين الاجانب في المانيا الغربية، وجه برقية تهنئة إلى وزير التعاون الاقتصادي الالماني هانز كلاين، بعد تعيينه وزيرا للدولة مكلفا بشؤون الصحافة والاعلام وناطقا رسميا باسم الحكومة الاتحادية في بون.

●●●

● ينعقد في تونس في شهر مايو (أيار) المقبل اجتماع مغاربي تشارك فيه جمعيات حقوق الانسان بتونس والجزائر والمغرب لتكوين الجامعة المغاربية لحقوق الانسان، وسيجري في الرباط يوم الاحد المقبل اجتماع تحضيري له.

●●●

● ضرار مصطفى السباعي حصل على بكالوريوس في طب جراحة الفم والاسنان من جامعة البنجاب في باكستان.

●●●

● عبد الرحمن القصيبي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الامريكي ترأس اجتماع الجمعية العمومية التاسعة للبنك والتي عقدت في فندق قصر الرياض وحضرها اعضاء مجلس الادارة ونظرت في عدد من الامور المتعلقة بنشاطات البنك.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

عموديا:

١ـ من أعمال اناتول فرانس ـ مدينة قطرية.
٢ـ من أعمال هوميروس ـ المعلم الثاني صاحب «تهافت التهافت».
٣ـ نقوس (معكوسة) ـ موسيقار الماني عالمي قديم.
٤ـ للنداء ـ مطول ـ متشابهان.
٥ـ تقرح ـ جس.
٦ـ لقب رئيس توجو.
٧ـ عالم بولندي عالمي قديم في الفيزياء.
٨ـ عملة رومانية ـ لقب مطرب مصري (معكوسة).
٩ـ ولاية كندية.
١٠ـ منطقة سعودية ـ نعت (معكوسة).

افقيا:

١ـ مؤرخ روماني ـ ٢ـ أبو الجماز ـ ظلم ـ مسقط رأس الخميني (معكوسة).
٣ـ ...
٤ـ عاصمتها باماكو (معكوسة) ـ كمثرى بلغة المغرب العربي.
٥ـ لقب تونسي ـ عملة غانا ـ غير ناضج.
٦ـ حشرة ـ في الطاولة ـ بحر.
٧ـ الم شديد مبرح ـ تريد (معكوسة).
٨ـ أمية (معكوسة) ـ تعويذة.
٩ـ مصيف فرنسي ـ شاي.
١٠ـ بحيرة امريكية ـ مدينة ايرانية (معكوسة).

الكلمة الضائعة

جزم، أفق، رحب، نفور، سرور، رقد، لباس، علا
يحلو، رسام، عموم، ثمر، وفد، مبرر، ضد، كسب
وعكة، بندق، فستق، ظرف، بحث، دم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة بريطانية.

الحل السابق: الجاحظ

مفكرة السبت

محمد الهاشمي الحامدي

لا احب ان يمر الشهر الكريم دون ان يذكر المرء اهله في فلسطين، وقد تحدثت سابقا عن السودان وافغانستان وتونس، وساستعير اليوم افتتاحية آخر اعداد نشرة «الإسلام وفلسطين» عن اعراس الدم والشهادة.

ويهل شهر رمضان المبارك مرة اخرى على جماهير شعبنا المؤسن البلسل. يهل الشهر الكريم وقد اشهر شعبنا دمه شراعا، رمزا لكرمه وكرامته.

وكان شهر مارس (اذار) قد شهد ارتفاع ٣٥ اسما آخر من شهداء الامة الى قائمة التضحية والانتصار، ليصبح عدد شهداء الانتفاضة ٦٨٢ شهيدا. والى جانب هؤلاء ما يصل الى ١٠ آلاف اسير ومثلهم من الجرحى، واكثر من ٣٧٠٠ حالة اجهاض.

لم يبق بيت فلسطيني واحد، او شارع وزقاق، بدون شهيد او جريح. لم يبق انسان واحد بين جماهيرنا في الضفة والقطاع بدون ان يشهد عرسا للدم منذ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٧ وحتى الان. ان بحر الدم بيننا وبين الهجمة البربرية الصهيونية الشرسة يتسع ويتسع كل يوم، ويتحول في ساعات المواجهة من نقش على الذاكرة الى ارادة للصمود والاستمرار.

في يوم الارض وحده سقط في شوارع الوطن ستة من الشهداء واصيب مائة بجروح. وبهذا الفوج الجديد من الشهداء والجرحى كرس الشعب وحدته، عندما توزعت المنشورات العديدة الممثلة لكل القوى الاسلامية والوطنية تدعو جماهيرنا الى التصدي واحياء الذكرى، وارتفعت الشعارات في كل مكان: «ارووا ارضنا بدمائكم» و«احرقوا الارض تحت اقدامهم».

وامام وحدة الشعب وتصميمه كانت قوات العدو تنسحب من عشرات القرى، وتنسحب من الحارات والازقة، حتى طاردتها قوى شعبنا المجاهد الى الميادين والفضاء المفتوح.

حتى الان، حاول العدو سلاح القتل والارهاب، حاول كسر الايدي والارجل، حاول سلاح منع التجول والاعتقال الجماعي والابعاد، حاول التضييق الاقتصادي والضرائبي، حاول شق الصفوف والمراهنة على الصراع الداخلي.. وحتى الان فشلت كل اسلحة العدو في محاصرة الانتفاضة. وهو الان بصدد استخدام تحالف القوى الدولية معه للالتفاف على دم شعبنا. ولكن، وبعد عام من الآن باذن الله، سنلاحظ مرة اخرى فشل العدو وعجزه.

في كل صباح يخرج اطفال فلسطين الى شوارعها، تخرج النساء والرجال والعجائز، يعيدون بلا ملل ولا كلل ملحمة الامس واليوم السابق عليه. وفي كل صباح يمارس الشعب خدش وجه الهجمة بتصميم ومهارة واستشهاد. وفي صباح آخر، قريبا كان او بعيدا، سيغيب وجه الهجمة في غبار التاريخ وسيبقى وجه اطفال فلسطين، اولادها وبناتها، يرعى البلاد ويحيي ذكرى الشهداء الذين ساروا الى وجه الله الكريم.

أطباق الإفطار في تونس قرطاجية عباسية أندلسية وفارسية

المهلبية أصلها من بني المهلب ذائعي الصيت

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

في شتى انحاء العالم الاسلامي تعود الصائمون خلال شهر رمضان المبارك التفنن في اعداد افطارهم وماكلهم الى حد الاسراف والافراط. وفي كل بيت من قصر الامير الى كوخ البائس الفقير يهتم الجميع بما سيتناولون عندما يحل الغروب ويجلس الصائمون حول الموائد ويعدون اعز الاطباق والذ الماكولات.

وفي تونس التي يحتل موقعها مكانا مميزا وممتازا بين المشرق والمغرب واوروبا وافريقيا وفي ملتقى الحضارات احتفظ السكان منذ حلول القرطاجيين قبل الميلاد باكثر من الف عام ببلادهم وما عقبهم من رومان ووندال وروم وعرب تدفقوا كنور الصباح في البطاح ينشرون الايمان والحضارة والعدل، وما حل بعدهم من اسبان واتراك واندلسيين وغيرهم، احتفظ السكان من كل هذه الحضارات بخير ما جاءت به من اطعمة وصنوف الطبخ وضروب الحلويات والمرطبات.

في رمضان من كل عام تعود الى الموائد اطباق تكاد لا تظهر في بقية العام لارتفاع كلفتها او صعوبة اعدادها او لانها خاصة بالشهر المبارك حسب العادة المعروفة جيلا عن جيل منذ اقدم الازمنة.

وهكذا فان عشاء رمضان في تونس يكون عبارة عن معرض لاصناف عديدة متضاربة موروثة عن مجموعة من الامم التي مرت من هنا، والشربة تمثل الاكلة الضرورية تقريبا في افتتاح الافطار وهي عبارة عن حساء يهيأ تارة بنوع من المكرونة الدقيقة الرفيعة وتارة اخرى تكون الشربة من شعير مهروس ومدشش وبها لحم ضاني اودجاج.

كما ان عددا كبيرا من العائلات التونسية وخاصة في مدينة صفاقس يعوضون الشربة التقليدية في ليال كثيرة من رمضان بحساء سمك متبل غاية في اللذة والنكهة يعرف باسم «شربة سبارس»، ومن «الشربات» التي يرجح جدا انها من اصل قرطاجي يرقى الى حوالي الفين وخمسمائة عام شربة تعد ببعض بيوتات الوطن القبلي (وهو من معاقل القرطاجيين الرئيسية)، تتركب من عجين قمح مسقول مثل الكسكسي يعرف بالمحمص يطبخ حساء من فول ولوبيا وحمص وعدس مع اصابع اخطبوط مجفف مصبر تقطع اربا اربا وتتبل جيدا ببهارات كثيرة وثوم وكراوية.

وفي صفاقس وبعض مدن الجنوب يعدون الاخطبوط المجفف المقطع اربا اربا حساء بالدشيش. ومن الاختصاصات التونسية التي يقبل عليها الناس خلال رمضان ما يعرف بالبريك وهو اوراق رفيعة من العجين تطوى على لحم مفروم وبصل وبقدنوس وبيض وتونة وتقلى بالزيت.

وهناك حساء تونسي كاد ينقرض تماما لو لم تتشبث به عائلات كثيرة من الوطن القبلي ـ ولاية نابل ـ بالخصوص. هذا الحساء مازال يعود في رمضان في بعض النواحي والاسر، وهو يعرف «بالحسو». وهو كذلك من مخلفات العصر القرطاجي وهو عبارة عن خميرة تطبخ مع الدقيق مع قليل من الخل وهذا الحساء يتحتم ان يكون كثير التوابل حتى يكون شهيا.

وفي رمضان يتفنن التونسيون في اعداد طبقهم التونسي والمغاربي التقليدي الاول وهو الكسكسي ويتنوعون في اصنافه. فهنالك الكسكسي بلحم الخروف والخضر والجزر والكوسة والفول وهناك آخر بالسمك الكبير الحجم وهناك غيره بالقديد والخضار والفول وآخر بلحم العجول الجيد مع بيض وحمص وزبيب.

من الطريف ان اول ذكر للكسكسي هو ما جاء في نص لمحمد بن احمد المقري (صاحب كتاب: «نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب») حيث قال ان المغاربة مولعون بالكسكسي. بعد المقري بحوالي القرن تعرض ابن الازرق ثانية للكسكسي ونظم رجزا استعرض فيه الاطعمة التي يفضلها هو شخصيا ووضع الكسكسي على رأسها.

ومن الطريف ايضا ان الطريقة التونسية لاعداد السمك (مقلي بالزيت) هي طريقة موروثة عن القرطاجيين حسب ما يرجح كبار المؤرخين ذلك، وهنا لا بد من الاشارة الى ان التونسيين لا يقبلون كثيرا على اكل السمك خلال شهر رمضان المبارك حتى لا يعطشوا في اليوم التالي.

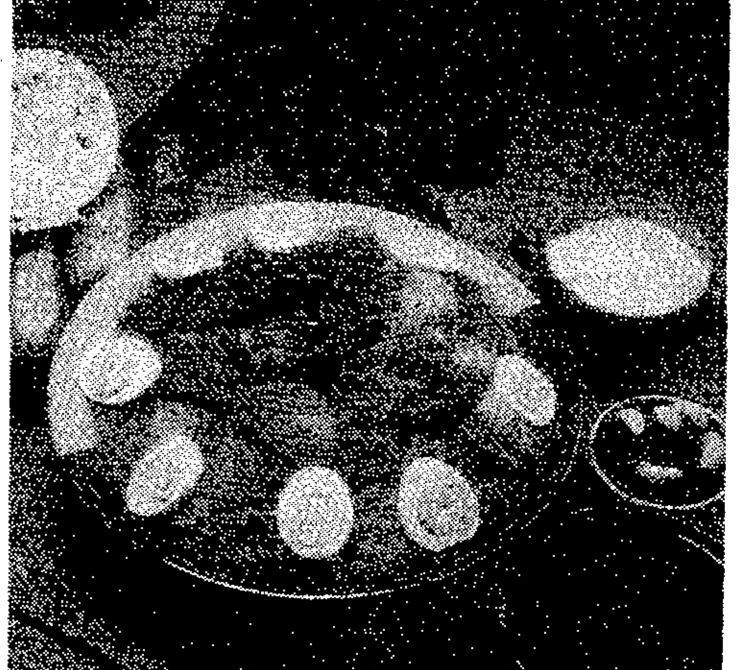
والمرجح جدا كذلك ان «الشكشوكة» التونسية الشهيرة التي تعد بالفلفل والطماطم والبيض والثوم هي من الاطباق الاندلسية. ونلاحظ هنا ان الاندلسيين جلبوها معهم الى تونس في مطلع القرن السابع عشر للميلاد عند هجرتهم الكبرى الى تونس، وكان كريستوفر كولومبوس قد اكتشف امريكا قبل ذلك باكثر من قرن وجلب منها الفلفل والطماطم (البندورة) اللذين لم يكونا معروفين من قبل في بقية العالم.

من الماكولات التونسية المحبوبة في رمضان «الرشتة»، وهي فارسية الاصل. اما «الحلالم» وهي عجين يعد في المنازل ويطبخ مثل المكرونة وكذلك «التواصر» فهي اطباق اندلسية اصيلة. و«الدويدة» التي مازالت واسعة الانتشار جدا في تونس خلال رمضان وفي باقي العام، فهي عباسية وتشبه الرشتة.

ومن الماكولات التونسية الممتازة «الكباب»، وهو لحم خروف مقلي يقطع عليه البصل والبقدنوس ويعصر عليه قليل من الليمون، فهو من المطبخ الفارسي وفد من بني خراسان الذي اسسوا امارة لهم في تونس العاصمة عمرت قرنا كاملا.

اما الارز فلقد وصل تونس اثر الفتح الاسلامي المبين في ركاب كتائب الايمان، ومن تونس انتشر في المغرب والغرب حيث حافظ على تسميته العربية حتى الان تماما كما هو الشأن بالنسبة لاسماء معظم التوابل ومواد المطبخ والطبيخ الاساسية.

اما في السحور فان الكثيرين يتناولون ارزا بالحليب مع سكر معطر بالعطرشاء. وهذا الطبق يسمى بالمحلبية ويخطىء الكثيرون عندما يحسبون ان المحلبية نسبة للحليب. وهذا الخطأ شائع جدا. والصحيح أن المحلبية تحوي تحريفا خفيفا للاسم الاصلي لهذه الاكلة وهو مهلبية نسبة الى بني المهلب الذائعي الشهرة.



الكسكسي اول طبق في تونس

مثل اليوم

البعد عن داره غنيمة

للأحداث وجوه

دافني دو مورييه
الروائية التي انست العزلة

فقدت بريطانيا خلال الأسبوع الماضي إحدى اعظم اديباتها، إذ توفيت الروائية اللامعة دافني دو مورييه عن سن تناهز الـ ٨٢.

دو مورييه اثرت في قصصها ورواياتها العديد من الأدب الانجليزي الحديث، وبلغ من صدق تعابيرها، وخصب مخيلتها، وحيوية شخصيات قصصها، ان عددا منها فرض ذاته فرضا على السينما العالمية. ولعل ابرز ما خلدته السينما من قصصها، «ريبيكا» التي تحولت إلى فيلم رائع من بطولة لورانس اوليفييه وجوان فونتين.

● ولدت دافني دو مورييه، ابنة السير جيرالد دو مورييه، في أسرة ارستقراطية عام ١٩٠٧ وتلقت تعليمها على أيدي مدرسين خصوصيين في فرنسا.

● تزوجت من الجنرال السير فردريك براونينج فحملت لقب «الليدي براونينج»، ورزقا بولد وبنت اسمها تيسا تزوجت في ما بعد من اللورد مونتجمري ابن اللورد (الماريشال) مونتجمري بطل معركة العلمين.

بدأت كتابة المقالات والقصص القصيرة عام ١٩٢٨، قبل أن تبدأ شق طريقها نحو نخبة أدباء بريطانيا.

● من اشهر قصصها ورواياتها: «لن أعود فتية ثانية»، و«تقدم جوليوس»، و«نزل جامايكا»، و«ريبيكا»، و«جدول الفرنسي»، و«الهضبة الجائعة»، و«شجرة التفاح»، و«ماري آن»، و«كبش الفداء»، و«نقطة الانكسار»، و«نافخو الزجاج»، و«طيران الصقر»، و«ليس بعد منتصف الليل»، إلى جانب سيرتها الذاتية بعنوان «أوجاع متزايدة».

● عاشت لفترة طويلة حتى وفاتها في مقاطعة كورنوول في اقصى جنوب غرب انجلترا وانست العزلة، وعرف عنها كرهها الاختلاط بالناس والانهماك بالحياة الاجتماعية.

ومن اقوالها المشهورة «لايمكنني أن أكون انني احب الناس، ولهذا ربما عمدت إلى اختراع شخصيات قصصية خاصة بي».

● عام ١٩٦٩ منحت لقب «دام»، مع وسام الاستحقاق العائد له.

ترقبوا عدد الشرق الأوسط الأسبوعي.. كل خميس

أبيض و أسود

هل يمكن أن تقدم الجريدة اليومية لقرائها خدمة أوسع وأكثر من تلك التي تعودوا عليها؟

الجواب عن هذا السؤال بسيط جداً في جانب، وواسع ومتشعب في جانب آخر.

فالجريدة اليومية تستطيع بكل تأكيد ان تزيد وتوسع الخدمات التي تقدمها لقرائها كل يوم متى ما استطاعت ان تتعرف على حقيقة توجهات قرائها ونوعياتهم. فالصحيفة اليومية هي انعكاس للحياة العامة، ومتى ما وجد القراء ان صحيفتهم تترجم حقيقة ما يدور في مجتمعهم والمجتمعات الاخرى، وتبذل اقصى جهدها للوصول إلى الحقائق والمعلومات وتقديمها إليهم بأسلوب صحفي مثير ومريح.. متى ما تأكدوا من ذلك، اقبلوا على الصحيفة ومنحوها ثقتهم وحققوا لها النجاح. وهم يستطيعون ان يضمنوا لها هذا النجاح، بل والتفوق متى ما حافظت على عهدها هذا واستمرت في خدمتهم بالشكل الذي يريحهم ويرضيهم، وينمي معلوماتهم وقدراتهم على اتخاذ الرأي والموقف المناسبين.

بعد ذلك تستطيع الصحيفة ان تفكر في تقديم خدمات صحفية متنوعة وجديدة لقرائها اعترافاً بفضلهم عليها في تحقيق النجاح واستمراره.

ونحن في «الشرق الأوسط» نشعر اننا مررنا بالمرحلة الأولى، فنحن كنا ولازلنا وسنظل في هذه الصحيفة، نبذل اقصى جهدنا لتقديم الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية العربية والعالمية لقرائنا، وان نهتم بالاحداث بحسبما تنعكس وتؤثر في قرائنا، وان نحاول الوصول إلى المعلومات والحقائق ونقدمها لقرائنا، وان نتفاوض نيابة عنهم مع كبار الكتاب ليقدموا انتاجهم إليهم عبر «الشرق الأوسط»، وان نسعى وراء كل سياسي كبير أو مسؤول مهم ليحكي تجربته لقراء «الشرق الأوسط»، وهذا حدث على مدى اكثر من عشر سنوات دون أن نتردد لحظة واحدة في اقتحام المصاعب التحريرية، او الادارية، أو المالية لتحقيق الأولوية والكسب لـ «الشرق الأوسط وقرائها»، لاننا نثق في النتيجة، فنحن وراءنا قراء اوفياء لا بد ان نقابل وفاءهم بمزيد من التصميم والاصرار على تحسين خدماتنا.

ومن هنا شعرنا اننا انتقلنا إلى المرحلة الثانية، وهي تحسين الخدمات، ولذلك بادرنا قبل حوالي ثلاث سنوات إلى اصدار «مجلة الشرق الأوسط» كمجلة اسبوعية ملحقة بعدد يوم الأربعاء من «الشرق الأوسط» وتباع بسعر الجريدة فقط وهو ريالان في سوق المملكة العربية السعودية أو ما يعادلها في الأسواق الأخرى.

وتعتبر «مجلة الشرق الأوسط» هي ارخص المجلات الأسبوعية من حيث السعر في جميع الأسواق العربية، فليس هناك مجلة ملونة تباع هذه الأيام بمثل هذه القيمة، ولكننا وجدنا أن من حق قراء «الشرق الأوسط» ان يحصلوا على هذه الميزة في أحد أيام الاسبوع.

ونحمد الله أن هذه الخطوة قد زادت مبيعات «الشرق الأوسط» في يوم الأربعاء، وان «مجلة الشرق الأوسط» اصبحت اكثر المجلات مبيعاً في العالم العربي على الاطلاق، وانه بعد انتظار لم يدم طويلاً، اخذت تحصل على نصيبها من الميزانيات الاعلانية، وهذا كله جعلنا نقدم على الخطوة التطويرية التي تحدثنا لكم عنها في الأسبوع الماضي.

ومنذ أكثر من عام التزمت «الشرق الأوسط» بأن تكون قاعدة صفحاتها اليومية ست عشرة صفحة، وان تزداد هذه الصفحات بدون قيود لايجاد التوازن بين حجم المادة الاعلانية والمادة التحريرية، وبحيث تظل المادة التحريرية بين ٦٠٪ إلى ٦٥٪ من حجم الصحيفة، ونحمد الله أن الأجهزة الانتاجية والطباعية في «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» قادرة على التكيف مع الظروف، ويمكنها الصعود بصفحات «الشرق الأوسط» إلى ٤٤ صفحة يومياً وهو ما ليس ميسوراً لغيرها من الصحف العربية.

ونحن نفكر اليوم في تقديم شيء جديد لقرائنا، وهو العدد الأسبوعي ـ الذي يصدر يوم الخميس ـ ومع اننا حذرون جداً في تعاملنا مع القراء، فنحن نحترم بدرجة كبيرة امزجتهم ولا نريد أن نصدمها بالتغيير الحاد الذي يقدم لهم شيئاً جديداً ومختلفاً عما تعودوه.

لذلك فقد اعطينا الضوء الاخضر لأجهزة التحرير في «الشرق الأوسط» للعمل من الآن على فكرة العدد الأسبوعي الذي سنقدمه لكم في الصيف المقبل بإذن الله، ونحب ان نطمئنكم اننا سنحافظ على اكثر ملامح وموضوعات العدد اليومي من «الشرق الأوسط» مع تقديم مادة صحفية جديدة ومميزة لعدد يوم الخميس.

وسنزيد بطبيعة الحال عدد الصفحات عن المعدل اليومي، وسنحرص، ونبذل جهدنا ـ كما فعلنا ذلك دائماً ـ على تقديم خدمة صحفية مميزة وراقية تليق بقراء «الشرق الأوسط» الذين ظلوا معنا وتكاثروا ـ ما شاء الله ـ خلال العشر سنوات الماضية، فهناك عدد الأربعاء الذي يحمل معه «مجلة الشرق الأوسط»، وهناك عدد الجمعة الذي يتميز بخلوه من الاعلانات واحتوائه على اكثر من ٨٠٪ مادة تحريرية والذي يضم مواد صحفية مختارة، وسيكون لدى قرائنا في المستقبل العدد الاسبوعي الذي يصدر يوم الخميس والذي نرجو أن يستمتعوا بقراءته في يوم الاجازة.

ملحق خير وسرور

اثناء كتابتنا لهذه الكلمة، اطلع احد الزملاء على فكرتها، واستغرب كيف نقدم على افشاء سر من اسرار العمل، ونقدمه مجاناً للغير خصوصاً وأن تنفيذ فكرة العدد الاسبوعي ستستغرق حوالي الشهرين، ولكننا نعتقد انه ليس هناك سر ـ ولا يحزنون ـ وأن لكل صحيفة اسلوبها وامكاناتها ـ وقبل كل ذلك ـ اسواقها، ونحن نؤمن دائماً أن الحكم النهائي في المنافسة بين الصحف المختلفة هو القارىء الذي يصدر في النهاية حكمه بشراء الصحيفة من عدمه.

ونحمد الله أن قاعدة «الشرق الأوسط» كصحيفة العرب الدولية اتسعت ونمت في الوقت الذي صدرت في الثلاث السنوات الماضية ثلاث صحف يومية عربية على النطاق الدولي بمعدل صحيفة في كل عام، ونحن في «الشرق الأوسط» لم يزعجنا صدور اي جريدة يومية عربية جديدة ـ بل بالعكس اننا نرحب بالمزيد. فـ «الشرق الأوسط» صحيفة من النوع الذي يزدهر في أوساط المنافسة، فهي الوسط الصحي المليء بالأوكسجين الذي تنتعش فيه الأجسام الصحيحة، اما تلك المريضة فانه يحافظ فقط على حياتها.

والله الموفق...

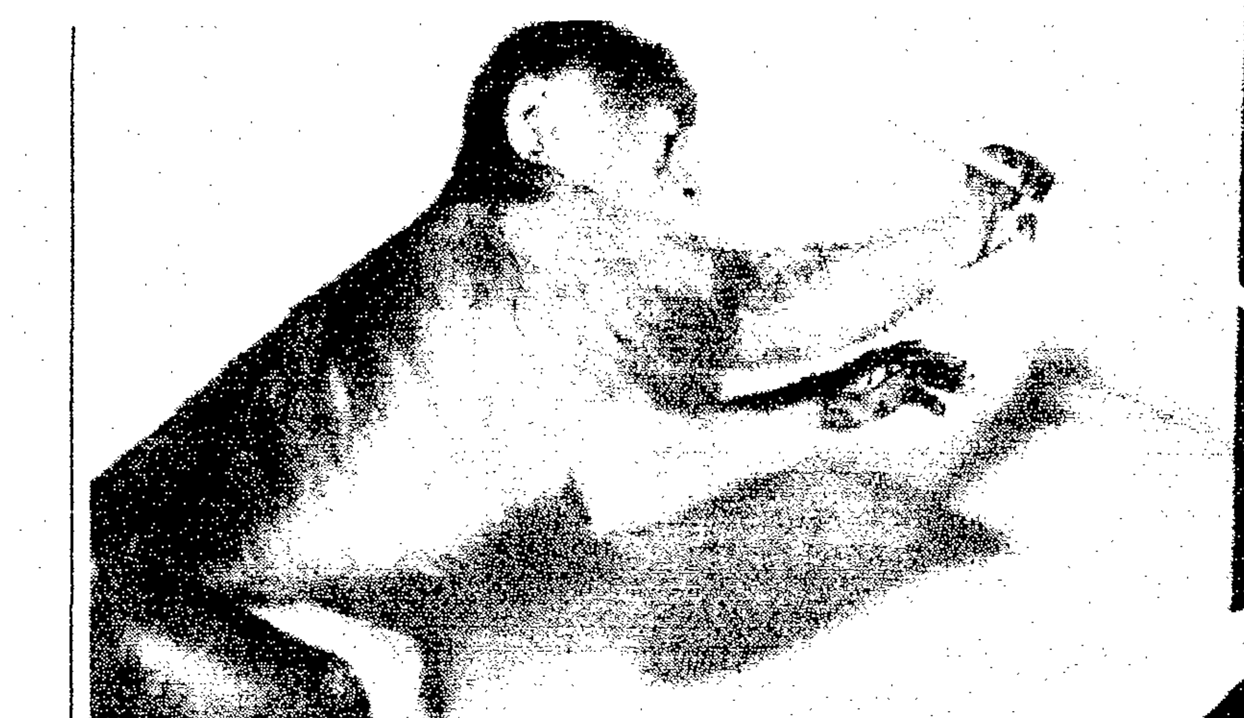
هشام ومحمد علي حافظ

يشهر في وجه البراءة.. بندقية..

أسود

قدم.. الصباح..
غاب عن يومي.. الظلام..
نادى.. المؤذن..
حي على.. الصلاة..
حي على.. الفلاح..
والديك.. صاح..
يأمر.. وينهى..
والدجاجات تسمع.. وتطيع
يأمرهن.. ان يرقدن..
على بيض.. كثير..
او على بيض.. قليل.
قدم.. الصباح..
غاب عن يومي.. الظلام..
فاحت انفاس.. الزهور..
غردت البلابل.. والطيور
تقفز.. ترقص وتطير..
من غصن عال.. إلى فرع قريب..
تبحث عن.. انثى..
تميل إلى.. الذكور.
قدم.. الصباح..
غاب عن يومي.. الظلام..
والفراشات.. الجميلة..
تصبح على الورود..
تسلم على.. الخميلة..
وترقص للضياء.. وللظلال..
والنحل المبارك.. يطن.. يغني..
يعلو ويهبط.. ويجوب روضي..
يهمس في اذن.. زهري..
يقبل فم.. وردي..
ويصنع في.. الخفاء..
عسل.. فيه الشفاء.
قدم.. الصباح..
غاب عن يومي.. الظلام..
تلاحت حمامة.. في الظهيرة..
فتوقف روضي.. عن التنفس..
وخاف الكبار.. وجلت صغيرة..
وتوجس الكل من وقع.. غليظ.
لقد غزا بستاني.. صياد..
وحش دموي.. عربيد..
غول فظيع.. وعنيد..
يشهر في وجه البراءة.. بندقية
ويغرس في قلب الجمال.. الخنجر..
يدوس بنعليه.. مليون نملة.
وينزع باصبعيه.. اجمل زهرة..
ويستولي عن جهد.. الف الف نحلة
وينشر في.. روضي..
الدماء والخراب.

هشام...



الشمبانزي يساعد المعوقين

سجل الامريكي جوزيف كنيدي الثاني، حقوق الاختراع لطريقة مبتكرة لمعاونة المعوقين في منازلهم وذلك بانشائه مركزا لتدريب حيوانات الشمبانزي على القيام باستعمال ايديها في وظائف الحياة اليومية من تقديم الطعام الى السيجارة.

(والصورة اعلاه اثناء تدريب الشمبانزي على وضع السيجارة ورفعها من الفم باستخدام نموذج عصاة).





نبيل رملاوي — الشيخ شعراوي — كريستوفر لي — ووبي جولدبرج

● الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، اصدر قرارا بترقية الدبلوماسي محمد امين ولي، السكرتير الاول (ب) في سفارة السعودية لدى انقرة، الى المرتبة العاشرة على وظيفة سكرتير اول (أ).

***

● خليل توما الشاعر الفلسطيني المعروف وصل الى لندن قادما من الارض المحتلة في زيارة عمل قصيرة

● عبد الفتاح خزرجي السفير العراقي في اثينا اقام يوم الخميس الماضي حفل افطار رمضاني في منزله دعا اليه حشد من الصحفيين ورجال الاعمال والسلك الدبلوماسي العربي.

***

● الشيخ محمد متولي الشعراوي الداعية الاسلامي المعروف وصل الى جدة في بداية زيارة للملكة العربية السعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة.

● نبيل الرملاوي، سفير فلسطين لدى الامم المتحدة في جنيف، اقام مساء الخميس الماضي حفل افطار في منزله على شرف السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، بمناسبة زيارته لجنيف برفقة فاروق قدومي وزير خارجيته واعضاء الوفد الفلسطيني المرافق الى جانب عدد من السفراء العرب في جنيف.

***

● ماري بيث هيرت الممثلة العالمية المعروفة تقوم حاليا بتصوير فيلمها الجديد «بلا حماية» في لوس انجيليس.

***

● بيتر نون المغني العالمي الشهير يصل الى لندن في النصف الثاني من مايو (ايار) المقبل لاحياء حفل فني كبير في العاصمة البريطانية.

***

● كريستوفر لي الممثل العالمي الشهير انتهى من تصوير دوره في الفيلم الفرنسي الكبير عن «الثورة الفرنسية» في باريس.

***

● ووبي جولدبرج النجمة الامريكية اللامعة عادت الى نيويورك بعد زيارة عمل الى لوس انجيليس استغرقت بضعة اسابيع.

***

● مارتي ستيفانس المغنية الامريكية المعروفة تصل الى لندن في ١٣ مايو (ايار) المقبل للمشاركة في حفل فني كبير لمساعدة المكفوفين في بريطانيا.

***

● طوبياس وولف الكاتب الامريكي المعروف عاد الى نيويورك من لندن بعد زيارة عمل قصيرة حضر خلالها طرح كتابه الجديد الى الاسواق بعنوان «حياة ذات الولد» عن دار نشر بلومزبري.

***

● آرلين دال الممثلة الامريكية المعروفة وافقت على حضور مهرجان «سلم المحبة» الفني الكبير الذي سيقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

***

● جاكي بالو بطل المصارعة العالمي الشهير وصل الى لندن بناء على دعوة خاصة من مسرح «اولد فيك» للاشراف على اخراج مقطع مسرحي فيه عملية مصارعة

***

● جاكي بولنجر صاحب رواية «مطاردة التنين» يصل الى لندن قادما من هونج كونج بمناسبة صدور كتابه الجديد «مدفوع في الجدار».

***

● كارين الن الممثلة الامريكية المعروفة موجودة حاليا في لوس انجيليس استعدادا لبدء تصوير فيلمها الجديد «الثقة بالنفس».

***

● لينا دورتمونير المخرجة السينمائية الالمانية المعروفة موجودة حاليا في لندن بمناسبة تصوير فيلمها الجديد «حتى هذا التاريخ».

مواليد

● الدكتور حسين محمد صابر المدير المساعد الفني لبعثة الجيولوجية الفرنسية في جدة وحرمه بلقيس عبد الله بالخير رزقا بمولود اسموه هلال.













بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ١٧ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٨
London - Saturday, 22 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3798



أخبار الغد

اختراع

● تتسابق مصانع انتاج السيارات على تزويد الحديث من انماطها الجديدة المزمع طرحها في الاسواق للعام المقبل على اضافة الجديد من الابتكارات التي تجذب المستهلكين اليها. واحدث هذه المبتكرات، جهاز تنقية الهواء الداخلي الذي يحول دون تسرب عناصر التلوث والتي تصيب قائد السيارة وركابها بالحساسية والربو وامراض الصدر من جراء تسرب الغازات السامة. الجهاز الجديد من انتاج احد المصانع الالمانية. وبدأت مصانع سيارات فوكسهول البريطانية في تزويد انماط انتاجها للعام المقبل به.



● تمت معالجة انواع نادرة من السرطان بنجاح عن طريق استخدام المقاومة الطبيعية للجسم داخل خمسة مستشفيات بريطانية بتحريك الخلية السرطانية وابطاء نموها ثم القضاء عليها. ومن المتوقع، ان يمثل ذلك النجاح نوعا من التحدي في السنوات العشر المقبلة لعلاج المزيد من الانواع الشائعة من السرطان.



● نشرت المجلة الطبية الامريكية في عددها الصادر صباح امس نبأ اكتشاف العلماء في مركز ابحاث تشيرون في اميرفيل بكاليفورنيا للفيروس المسبب لـ ٩٠ في المائة من امراض التهاب الكبد والتي حددوها بنوعين يصاب باحدهما المريض في اعقاب عمليات نقل الدم. غير ان ماكان يطرح علنا دون كشفه هو ان معظم المصابين يحملون فيروسا آخر يختفي في عناصره الفيروس المكتشف.

السوفيات يعتبرون الايدز ثمنا للانفتاح على الغرب

موسكو - «الشرق الاوسط» - من ستيف كونور:

تواجه بلدان القارة الاوروبية نوعين من مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) فبينما يتصعد في القطاع الغربي منها اعداد المصابين بهذا الوباء القاتل من شرائح الشواذ جنسيا ومدمني تعاطي المخدرات عن طريق الحقن، لازالت بلدان القطاع الشرقي من القارة الاوروبية تشهد المراحل الاولى لانتشار الوباء وتعمل على مكافحته عن طريق فرض مزيد من الرقابة والاجراءات الصارمة على زيارة الاجانب اليها وان كانت تلك الاجراءات قد عجزت عن الحد من تفشي الوباء رغم التعتيم الاعلامي المفروض على اذاعة الاعداد الحقيقية للمصابين به داخلها.



وكان الباحثون والاختصاصيون في مكافحة الوباء قد اجتمعوا في الشهر الماضي في موسكو بدعوة من منظمة الصحة العالمية للمناقشة والبحث في الوسائل الفعالة التي تحول دون انتشار وباء الايدز في بقية انحاء القارة الاوروبية وعن طريق النتائج المستفادة من تجارب المواجهة ضد هذا المرض في بلدان اوروبا الغربية. خاصة وان بعض هذه البلدان سواء في قطاعها الغربي او الشرقي قد بدأت في تنفيذ برامج رقابة ومتابعة لانتشار المرض بين شعوبها. وعلى صعيد تفشي فيروس الايدز في الاتحاد السوفياتي يقول لارس اولوف كولنجز رئيس مؤتمر موسكو المنعقد في الشهر الماضي، والمستشار العلمي في الحكومة السويدية «ان وباء الايدز وحالات انتشاره الآن داخل الاتحاد السوفياتي يشكل مرحلة جديدة من مراحل انعكاس مؤثرات امراض الحضارة الغربية على الشعوب السوفياتية والتي بدأت بتقليد النزعات الغربية في موسيقى واغاني الروك مرورا بتعلق الشباب السوفياتي بأنماط السلوك والملابس وانتهاء بالسقوط في متاهات تعاطي وادمان المخدرات. ومع المزيد من تطبيق سياسات الانفتاح لن تستغرق المرحلة الراهنة عقداً ونصف عقد لتفرز الحجم الحقيقي لضحايا هذه المؤثرات المرضية الغربية ومن بينها انتشار مرض الايدز».

ويضيف لارس كولينجز قائلا: «رغم ما تشير اليه الاحصائيات الرسمية في بلدان غرب اوروبا عن اعداد المصابين بمرض الايدز، الا ان حجمهم يعد محدودا بالمقارنة مع الاعداد المتزايدة في كل من الولايات المتحدة وعدد كبير من بلدان افريقيا».

وقد كانت السلطات السوفياتية قد قامت مؤخرا بترحيل المئات من الطلبة الاجانب الدارسين في معاهدها وجامعاتها عقب اكتشاف حمل العديد منهم لفيروس الايدز كمحاولة لمنع انتشاره بين المواطنين السوفيات وبعد ان كشفت الاحصائيات الرسمية السوفياتية اصابة ٢٧٨ من الطلبة الافارقة في جامعة واحدة من جامعاتها في مقابل اصابة ١٧٦ مواطنا سوفياتيا.

صباح الخير

التلفزيون أو المدفع ؟

بعد سنين من اختلال التوازن التجاري مع اليابان وفشل جميع المحاولات لاعادة شيء من الاعتبار للدولار امام الين الياباني، اهتدى الغربيون إلى وسيلة جديدة لمعالجة الموقف. ارسلوا خبراءهم إلى طوكيو لاقناع الحكومة اليابانية بفضائل حب الوطن، وواجبات الدفاع عن ارض الآباء والاجداد. وانصت اليابانيون لهذا النصح المخلص من حلفائهم وانتظروا ما وراءه من افكار. وجاء ذلك سريعا. قالوا لهم من الضروري لليابان ان يكون لها جيش وقوة بحرية وجوية ضاربة. وابتسم اليابانيون ابتسامتهم المؤدبة الصفراء، وقالوا شكرا على النصيحة القيمة. ولكن من المؤسف ان المعاهدة التي ربطتمونا بها تمنعنا من تأليف قوات مسلحة.

ونظر الغربيون في وجه بعضهم البعض وتذكروا ان الجنرال ماك ارثر الذي دخل طوكيو بعد هزيمة اليابان، فرض عليها دستور ١٩٤٧ الذي تضمن المادة ٩ التي تنص على «سعي البلاد نحو السلام والامتناع عن شن الحرب» مع التحفظات التالية التي تحظر عليها اقامة قوات برية او بحرية او جوية. وفيما انصرف الغربيون المنتصرون إلى صنع القنابل النووية والدبابات، انصرف اليابانيون إلى اقامة معامل تايوتا ومتسوبيشي وجي في سي.

وعندما استفاق الغرب وقد استولت اليابان على كل اسواق العالم، كان السيف قد سبق العزل، واضطر رتشارد نكسن في ١٩٥٣ إلى الاعتذار عن وجود المادة ٩ من الدستور فوصفها بكونها «غلطة بريئة». ويستحق ما جرى له من وراء ترك مثل هذا الموضوع بيد الجنرالية.

وفي حينها والأمريكيون يتوسلون باليابانيين لحذف المادة ٩ واليابانيون يتمسكون بها. واصبح من معضلات الدبلوماسية الأمريكية الوصول إلى اي طريقة يقنعون بها اليابانيين بضرورة الدفاع عن ارض ابائهم واجدادهم. وكلما بعثوا بوفد عسكري جديد إلى اليابان وجدوا الجنرالية اليابانيين في ملابسهم المدنية منشغلين في صنع المزيد من التلفزيونات والكامرات والمسجلات. ولا وقت لديهم لبحث اي شيء يتعلق بالصواريخ والمدافع.

إذا كانت بريطانيا قد اعطتنا مثالا حيا لمن يربح الحرب ويخسر السلام، فقد اعطتنا اليابان احسن مثال معاكس لمن يخسر الحرب ويربح السلم. وهناك طبعا من يخسر الحرب والسلم معا، مثلنا.

وطالما بقيت اليابان بدون جيش، فلن يلحق الدولار ولا الاسترليني بالين. هذه هي الحقيقة المرة التي تواجه الغرب. وهي حقيقة اثارت في نفسي مقارنة ميدانية بين الدول الكبرى. فلو نظرنا جيدا لوجدنا ان كل الدول التي تعيش في بحبوحة اقتصادية دائمة ولا تواجه اي مشاكل مالية هي الدول التي لا تملك غير قوات رمزية او ثانوية كالمانيا الغربية واليابان وسويسرا والسويد والنمسا. وكل الدول الكبرى التي تتعثر من ازمة إلى ازمة هي الدول التي لها قوات مسلحة ضاربة كبريطانيا وامريكا وفرنسا والاتحاد السوفياتي.

لا عجب ان اسمع فيصل الحسيني يقول بثقة ومعرفة إن الدولة الفلسطينية ستتفوق على اسرائيل لان اسرائيل ستظل منشغلة بالتسلح وتستمر الدولة الفلسطينية بدون سلاح.

خالد القشطيني

الشطب لمن يخرج عن النص

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بسبب تكرار ظاهرة الخروج على النص، قررت نقابة الممثلين في اجتماعها الأخير تطبيق مواد القانون ٦٠، ٦١، ٦٢ والتي تقضي بشطب الممثلين أعضاء النقابة اذا تكرر خروجهم على النص اثناء أدائهم لأدوارهم.

ويقول زكريا سليمان، نقيب الممثلين: إنه لوحظ في الأشهر الأخيرة تكرار خروج الفنانين عن النص، ولهذا فانه سوف يتم التسريع بتطبيق القانون سواء على ممثلي مسرح الدولة أو ممثلي القطاع الخاص.



لأول مرة:

الجمال السوفياتي في مهرجان تايوان

شارك الاتحاد السوفياتي في مهرجان الجمال العالمي لعام ١٩٨٩ الذي اقيم في تايوان اول من امس من خلال تمثيل الطالبة السوفياتية جوليا ميخيجيفا (٢٠ عاما) الى جانب ٦٨ متنافسة، انتزعت من بينهن اللقب والجائزة الامريكية ستيفاني كوان القادمة من مدينة هيوستون (تكساس). والصورة (اعلاه) للمتسابقة السوفياتية الذي شكل اشتراكها في المسابقة وجها من وجوه سياسة الانفتاح التي تنتهجها بلادها على المعسكر الغربي.

١٠ ملايين دولار لخريطة قيمتها الاصلية ٣ دولارات

انديانا بوليس (الولايات المتحدة) - أ. ف. ب: عرض امريكي من دنفر (كلورادو) عشرة ملايين دولار لشراء خريطة قديمة لمدينة باريس ترجع الى عهد الملك لويس الرابع عشر كان احد مواطنيه قد اشتراها بثلاثة دولارات من سوق للأشياء القديمة والمستعملة في انديانا بوليس.

وستباع الخريطة المذكورة قريبا في مزاد تنظمه قاعة كريستي في نيويورك حيث من المتوقع ان تحقق السعر المعروضة به (١٠ ملايين دولار).

وذكر فريدريك بين رئيس قسم الجغرافيا في انديانا ان هذه الخريطة استغرقت من مصممها رسام الخرائط فرانسوا دولابوانت سبع سنوات من العمل بمساعدة علماء كبار مثل اسحق نيوتن وادموند هالي وكريستيان هويجين. وهي تمثل اول خريطة دقيقة لباريس وضعت عام ١٦٧١ وتضم قصر فرساي.

وكان ادوارد جونز مالك هذه الخريطة السعيد الحظ قد اشترى الخريطة في عام ١٩٨٥ من سوق للاشياء المستعملة لجيش الخلاص (احدى المؤسسات الخيرية الدينية). ويعترف كذلك مالكها (٤٤ عاما) والذي يبلغ دخله السنوي ٢٠ الف دولار بأنه يشعر بالخوف من فكرة تحوله قريبا الى مليونير، ومالك سابق لثروة تاريخية. ورغم انه توجد لهذه الخريطة في فرنسا وفي المتحف البريطاني نسخ مطابقة، الا ان الخريطة المملوكة للأمريكي ادوارد جونز ملونة بالاضافة الى انه طبعت فيها نظرية خطوط الزوال للعالم الفلكي جاليليو جاليلي.

لا تقرأ هذا الخبر

ملقا (اسبانيا) - «الشرق الاوسط»:

كشف احد الازواج البريطانيين المقيمين في اسبانيا في اعترافاته امام شرطة مدينة ملقا بارتكابه جريمة قتل زوجته الشابة وتقطيع جثتها الى ٣٦ قطعة احرق بعضها ووزع القطع الباقية داخل لفافات القى بها في صندوق المهملات في احد الطرق العامة.

ووصفت مصادر الشرطة الاسبانية هذه الجريمة التي ارتكبها البريطاني ستيوارت هاتشينسون ضد زوجته «اليس» (٣٨ عاما) بانها من ابشع جرائم القتل التي شهدتها المدينة في تاريخها.

وكان الزوجان ستيوارت واليس هاتشينسون قد هاجرا منذ ثمانية اعوام من مدينة ابردين

٢٨٦ مليون نسمة عدد سكان الاتحاد السوفياتي الآن

موسكو - الوكالات: اذاعت المصادر الرسمية في موسكو امس ان عدد سكان الجمهوريات الخمس عشرة التي يضمها الاتحاد السوفياتي قد بلغ، طبقا لآخر احصاء اجري في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ٢٨٦ مليون نسمة مقابل ٢٦٢ مليونا في الاحصاء السابق الذي تم في عام ١٩٧٩.

وأوضح المسؤول الثاني في لجنة الدولة للاحصاءات نيكولاي بيلوف في مؤتمر صحفي ان النتائج الاولية للاحصاء الاخير التي ستنشر قريبا اظهرت حدوث تغييرات مهمة في البنية السكانية، ونزوح كبير من الريف الى جانب النمو السريع للمدن التي يزيد عدد سكانها على مليون نسمة.

وكان التقدير الرسمي لعدد السكان في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ يشير الى ٢٨٣,٨ مليون نسمة. واعلن ان نتائج مفصلة اكثر للاحصاء الاخير سوف تنشر في الخريف المقبل.

يد صناعية ذات اصابع متحركة

شانديجار - ق. ن. أ: يقوم العلماء الهنود في مركز نيفيداك للاعضاء البشرية الصناعية بالقرب من شانديجار بتطوير أياد صناعية ذات اصابع تتحرك بصورة فردية من المفصل.

وقالت وكالة الانباء الهندية ان الحكومة خصصت للمعهد الذي يرأسه دارشان سنج مبلغا قدره ٤٦,٥ مليون روبية لاتمام هذا المشروع.

وكان سنج قد نجح بالفعل في تطوير يد ميكانيكية تتحرك اصابعها بصورة جماعية وقد ساعدت هذه اليد الكثيرين من مبتوري الاذرع او المصابين بشلل الاطفال من اداء جميع الوظائف بما في ذلك الامساك بقلم او التسليم باليد او تحريك مواد ثقيلة كالفأس او قيادة سيارات.

وتقول وكالة الانباء الهندية ان احدا في العالم لم يتمكن حتى الآن من تطوير يد ميكانيكية ذات اصابع تتحرك من المفصل الا ان سنج على ثقة من نجاح مشروعه الذي قال ان المعوقات المالية كانت السبب في تأجيل تنفيذه.

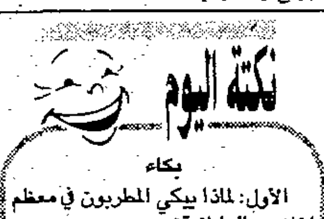
وداعا لدولار الملكة في كندا

مونتريال (كندا) - أ. ف. ب: بعد عامين على طرح اول دولار معدني كندي للتداول، طرحت اول من امس اخر قطعة. وبدلا من الـ ٣٠٠ مليون دولار التي كانت تحمل صورة الملكة اليزابيث، بات الكنديون يتداولون الآن قطعا معدنية ذهبية اللون صك عليها رسم طائر بحري.

حكومة سنغافورة تدعو الى زيادة الانجاب

سنغافورة - ق. ن. أ: تسعى حكومة سنغافورة الى زيادة عدد السكان من خلال اكبر حملة دعائية تشهدها البلاد في هذا الخصوص وذلك في ضوء انخفاض عدد المواليد في الشهر الماضي بنسبة عشرة في المائة بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ونقلت وكالة انباء «برناما» الماليزية عن «يوشيو» نائب وزير الصحة في سنغافورة قوله ان هذه الحملة تستهدف التشجيع على الزواج والانجاب.



بكاء

الأول: لماذا يبكي المطربون في معظم اغانيهم العاطفية؟

الثاني: اشفاقا على الذين يسمعونهم يا عزيزي.

من القارىء
مصطفى صالح الاشعري

مع قهوة الافطار

ولا يحزنون !

الذين قرأوا مذكرات «دونالد ريجان» عن حياته كرئيس هيئة موظفي البيت الأبيض يصابون بشيء كبير من الدهشة بل من الذعر إذا شئنا الدقة.

دونالد ريجان.. وليس ثمة فارق بين اسمه واسم رئيسه.. ورئيس أقوى دولة في العالم سابقا.. إلا حرفا واحدا. من الراء عن ريجان إلى الدال عند دونالد. ومع ذلك ما أشد اختلاف الرجلين.

كتب «دونالد» مذكراته تحت عنوان «للتاريخ».. ووصف بدقة كيف كان رئيس أقوى دولة في العالم يعيش.. ويتصرف ويحكم.. وإذا كنت مثل غيري من الناس أظن أن حكم الولايات المتحدة الأمريكية هو قضية تتسم بالدقة البالغة، والحكمة والحنكة.. لأنها أقوى دولة في العالم وما تفعله يؤثر في هذا الكوكب التعيس الذي نعيش فيه.. إذا كنت أظن ذلك كما يظن ذلك أيضا أكثر الناس في هذا العالم فقد كشفت مذكرات دونالد عن «حقيقة» اسلوب الحكم الأمريكي.. على الأقل في عهد الرئيس ريجان.

يقول دونالد إنه عندما كان وزيرا للخزانة.. وهو من أقوى المناصب في الولايات المتحدة، فانه خلال أربع سنوات من عمله في هذه الوزارة المهمة لم يلتق بالرئيس ريجان إلا بضع مرات ومع عدد كبير من الأشخاص.. وانه لم يستطع أن يحصل من الرئيس المعظم على توجيه واحد أو خطة واضحة للعمل في أقوى اقتصاد في الدنيا وفي التاريخ.. لهذا فقد «اخترع» هو السياسة التي جعلت أمريكا في تلك الفترة تمر بواحدة من أزهى فترات نموها الاقتصادي. ودون أن يكون لذلك حسب خطة واضحة او فلسفة اقتصادية مؤصلة.

وشيء مدهش أن يتفق هو وجيمي بيكر على تبادل منصبيهما.. هو يترك وزارة الخزانة إلى البيت الأبيض.. وبيكر يترك البيت الأبيض إلى وزارة الخزانة.. ويتلقى الرئيس هذا الاتفاق دون تعليق.. ويتم تبادل المناصب كما يتم تبادل السيارات أو الأحذية..

ثم يقول دونالد إن ريجان كان يتمتع بكونه رئيسا للولايات المتحدة دون أن يعنيه كيف تسير الأمور في هذه الولايات المتحدة.. وانه كان يستمع إلى أخطر التقارير التي قد تؤثر في مصير العالم كله بلا اكتراث!!

ويحدثنا - بعد ذلك كله - كتابنا الافاضل عن السياسة الأمريكية والاستراتيجية الكونية.. ونصاب بالدهشة والانبهار.. ونقف مكتوفي الأيدي أمام عبقرية السياسة الأمريكية. والحقيقة انهم لا عباقرة ولا يحزنون.. الحكاية «عافية» لا اكثر ولا أقل!

ولله الأمر من قبل ومن بعد!!

عبد الله باجبير

منافق افندي

X RAY

النقب موجود... مفتاح السلام فين؟!

©89

